(٢)

دراسات فى الاعلام السياسى

الشعارات والرموز الانتخابية

دكتور
صفوت العالم
كلية الإعلام - جامعة القاهرة

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وعلمك ما لم تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك عظيما ﴾

صدق الله العظيم

إهداء

إلى كل سياسى . . شريف . . . !!

يـؤمن . . .

أنه يشـــارك فى صنع التـــاريخ

الغلاف من تصميم الفنان : سيد عبد الفتـــاح

مقدمة

تمثل دراسة « **الشـــعارات والرموز** » أهمية خاصـــة واساسية فى دراسة وتحليل أهداف القائم بالاتصال فى « الدعاية الانتخابية » باعتبارها عملية تركيز أو تكثيف « للدعاية السياسية » للحزب فى الفترة الزمنية التى تسبق اجراء الانتخابات .

وتعد « **الشعارات الانتخابية** » من أهم الادوات المؤثرة فى الحمـــلات الانتخابية ، اذ تتسم عادة بانها تعبير مباشر وموجز يلخص أهداف القائم بالدعاية ، ويمكن تكراره وترديده بسهولة ويسر فى جميع الوسائل وبـــكل الطرق الممكنة ، بحيث يصبح اداة تمييز للحزب أو للقـــائد الســـياسى أو المرشح الانتخابى أو لمرحلة زمنية معينة ، واحيـــانا تســـتخدم كهتافات فى المؤتمرات والاجتماعات لتأييد الحزب أو المرشحين فى الانتخابات .

وفى اطار ما سبق سوف نتناول فى الباب الأول « **الشعارات الانتخابية** » حيث نعرض فى البداية لطبيعة الشعارات وأهميتها فى العديد من النماذج التقليدية لدراسات الدعاية السياسية ، ثم نقـــدم الشـــعارات والهتافات الخاصة بالاحزاب المصرية فى الانتخابات النيابية مايو ١٩٨٤ فى دراســـــة تحليلية متكاملة ، وبعد ذلك نعرض الشعارات الانتخابية فى انتخابات مجلس الامة الكويتى فبراير ١٩٨٥ ، واخيرا نتناول دور الشعارات فى انتخـــابات الرئاسة الامريكية .

وتمثل « **الرموز الانتخابية** » أهمية محورية للاحزاب الســياســـــية والمرشحين السياسيين ، اذ يعتمد كل حزب أو مرشح سياسى على « رمز انتخابى » معين للتعريف به وتمييزه ، وزيادة الارتباط والتلازم بين كل حزب أو مرشح و « الرمز الخاص به فى الانتخابات والاستفادة القصوى من كافة

المعانى والدلالات وتأكيد الايحاءات الايجابية المرتبطة بهذا الرمز » ، وذلك بالتركيز عليه فى جميع الانشطة والرسائل والاساليب المستخدمة فى الحملات الانتخـــابية .

ولذا سوف نتناول « **الرموز الانتخابية** » فى البـــاب الثـــانى ، حيث ندرس طبيعة وانواع الرموز بصفة عامة ، ثم نعرض كيفية الاستفادة من الرموز الانتخابية للاحزاب السياسية المصرية فى الدعاية الانتخابية ، وفى نهاية هذا الباب سوف ندرس « الرموز الانتخابية » للاحزاب الســـياسية فى الهنـــد .

اما الباب الثالث فيركز على استخدام « **صور الرؤساء والزعمـــاء السياسيين** » فى العديد من وسائل الدعاية الانتخابية فى مايو ١٩٨٤ ، ففى كثير من الاحيان يعد الزعيم أو القائد السياسى « رمزاً شخصيا » للحـــزب أو للنظام السياسى ، اذ ان له أهمية فائقة فى التأثير على الجماهير واستمالة الناخبين ، ولذا تستهدف الدعاية الانتخابية خلق وتدعيم « الرموز القيادية » للاحزاب السياسية ، واضفاء المكانة والشعبية للمرشـــحين الســـياسين وتحسين الصورة الذهنية المنطبعة عنهم لدى جماهير الناخبين اثناء الحملات الانتخـــابية .

ويتضمن الباب الرابع والأخير « **الألوان المميزة لكل حزب** » فى الدعاية الانتخابية ، اذ تبين — بدرجة واضحة — حرص الاحزاب السياسية المصرية على اســـتخدام « الالوان » التى تميز كافة الوســـائل الدعائية والنشرات والملصقات واللافتات التى تصدر عن كل منها فى الحملة الانتخابية ، فضلا عن تحقيق عملية « الاتصال الرمزى » بالاستفادة القصـــوى من الدلالات والمعانى والايحاءات الخاصة بكل « لون » فى الدعاية الانتخابية .

وتتسم هذه الدراسة المتخصصة عن **« الشعارات والرموز الانتخابية »** بانها نتيجة متابعة ميدانية دائمة للحملات الانتخابية ورؤية تحليلية محايدة للابعاد الدعائية المستهدفة ، فضلا عن انها **الدراسة الأولى** من نوعها فى الدراسات والبحوث العربية ، وتعتبر مجرد خطوة فى برنامج علمى متكامل — فى محاولة متواضعة للباحث — لدراسة المداخل والظواهر والمضامين الخاصة بدراسات الاعلام السياسى فى مصر .

والله ولى التوفيق

صفوت محمد العالم

القاهرة — مايو ١٩٨٦

الباب الأول

الشـــعارات الانتخـــابية

الفصل الأول : الشـــعارات

الفصل الثانى : الشعارات والهتافات الخاصة بالاحزاب السياسية انتخابات مايـــو ١٩٨٤

الفصل الثالث : الشعارات الانتخابية فى انتخابات مجلس الامة الكويتى

الفصل الرابع : دور الشعارات فى انتخابات الرئاسة الامريكية

الفصل الأول

الشــــعارات Slogans

تعد الشعارات من اهم الادوات المؤثرة فى ادراك الدعاية السياسية لجمــاهير الناخبين باختلاف ثقافاتهم ومســتوى تعليمهم ، وتبرز اهميــة الشعارات فى انها صيغة مباشرة وبسيطة يسهل ادراكها وحفظها بالنسبة للفرد العادى من الناخبين ، ويمكن بتحليلها ودراستها تحــديد الأهــداف الرئيسية للقائم بالدعاية ، حيث ان الشعار يقدم للجمهور الفكرة بصورة مختصرة ، وتبرز الدلالة اللغوية لكلمات الشعار فى الايحاء للجمهور بامكان حل جميع مشاكله باتباع الطريق الذى يستهدفه القائم بالدعاية .

ويمكن تعريف الشعار بانه « تعبير مبــاشر وموجز يلخص اهــداف الدعاية ويمكن تكراره بيسر وســهولة فى جميع الوســائل وبكل الطــرق المستخدمة حتى يصبح اداة تمييز للجماعة السياسية او الحزب أو الزعيم الســياسى ، ويمكن اعتبارها بعد فترة نداءات للنضــال أو هتافات لتأييد المرشح أو الحزب (١) .

وتبرز مقومات الشعار الناجح فى جذب الانتباه واثارة الاهتمام بسمة معينة بارزة يرى القائم بالدعاية انها اكثر تأثيرا على الجمهور المستهدف ، وتحقق اقصى تأثير انطباعى ممكن بمجرد سماع الشعار أو قراءته ، اذ ان نجاح الشعار يرتبط بتجسيده للاتجاهات الرئيسية والامال وبعض القيم المستترة لدى افراد الجمهور .

---

(١) ناظم الطحان ، **دراسات فى الدعاية السياسية** ، الجزء الثالث ، دمشق : منشورات وزارة الاعلام ١٩٧٦ ، ص ١٠٦ — ١٠٧ .

ومن ناحية أخرى يرى الباحث ان الشعار السياسى هو الترجمة المختصرة والمباشرة لمرحلة محددة او هدف تكتيكى معين فى اطار الاستراتيجية الدعائية المستهدفة ، اذ أن الشعار السياسى يصور الفكرة الدعائية المطلوبة ويعبر عنها باقصى درجة من الفعالية والوضوح والاختصار ، فضلا عن الموسيقى السمعية أو البصرية التى تسمح بسهولة ترديده وتكراره وزيادة درجة تأثيره وتذكره ، ويفضل تركيز الشعار السياسى عادة حول أهم وابرز الافكار الدعائية المستهدفة .

وتبرز النقطة السابقة بدرجة واضحة عند دراسة الشعارات السياسية التى تناولتها الدعاية الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى فى المراحل السياسية المختلفة (١) .

ففى الفترة الثورية للدعاية الشيوعية ، حيث كان الهدف هو مواجهة العدو ، وتجميع الجماهير وتوحيد صفوفها واثارة ملايين الفلاحين الجنود فى الجيش الروسى ، ركز لينين الشعارات السياسية فى هذه المرحلة على :

— كل السلطات للسوفيت .

— الأرض والسلام .

— الخبز والسلام والحرية .

وحتى تتلاءم الشعارات مع الموقف السياسى المطروح والمرونة تجاه التغيير فى مستوى الفهم والشعور لدى الجماهير بحيث يمكن تكثيف المرحلة السياسية ، وجملة السمات الخاصة بالموقف السياسى ، تم تغيير الشعار الخاص بـ « كل السلطات للسوفيت » منذ ان عقدت الاحزاب الأخرى تحالفا مع الاتجاه المضاد للثورة الروسية ، تغير الشعار السياسى الى « نحو

---

(١) دوميناك ، الدعاية السياسية ، ترجمة د. صلاح مخيمر ، عبده ميخائيل رزق ، القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٠ ، ص ٧٧ .

حكومة اتحادية ديمقراطية » ، وفى فترة البناء الاشتراكى حيث كان الهدف يرتبط بالتخطيط رفع شعار « اتمام الخطة وتجاوزها فى اربع سنوات » .

ويمكن للقائم بالدعاية ان يستخدم الالفاظ والشعارات البسيطة البراقة ذات المعانى المؤثرة مثلما فعل هتلر فى دعايته (١) . ومن امثلة هذه المعانى والالفاظ .

— الوطنية — السلام	Frieden.
الجنس السيد	Herren VolK.
— الوطن الام	Voter Land.

وغيرها من الشعارات التى تأثر الشعب الالمانى بها ووافق عليها دون معارضة أو تفكير فى مضمونها أو اقامة الدليل على صدقها رغم ما تحمله من تعصب وعنصرية .

والشعار السياسى البسيط الذى كان يثير العواطف « تحيا المانيا » والذى كان يكتب تحت صورة الزعيم هتلر وهو يحمل راية الصليب المعقوف ومن خلفه جماهير الشعب الالمانى تؤازره وتؤيدة (٢) .

---

(١) كان « جوبلز » وزير الدعاية الالمانى فى عهد هتلر يهتم بالشعارات السياسية التى تعالج الاحداث المختلفة ، وله مبادىء عديدة تراعى عند صياغة الشعارات لزيادة تأثيرها ، وللاستزاد فى هذا الموضوع انظر .

— هملت هايبر « اعداد » ، يوميات جوبلز ، ترجمة خيرى حماد — سلسلة كتب سياسية ، العدد ٢٣١٥ القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٣ .

— ناظم الطحان ، مرجع سابق ، ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

— أحمد طاهر ، الاذاعة السياسية الدولية ، القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٠ ، ص ١٢١ — ١٢٣ .

(2) Antony Rhodes, propagànda : The Art of persuasion in world war (New york : N. p. 1975) p. p. 50–52.

فضلا من الشعارات الأخرى التى رفعها هتلر وحرص جوبلز وزير الدعاية على ابرازها وتأكيدها باستمرار فى الدعاية الالمانية النازية مثل (١).

شعب واحد — رايخ واحد — زعيم واحد

Ein Volk - Ein Reich - Ein Fuhrer.

حاربوا من اجل الفوهرر والشعب

Kampft fur fuhrer and Volk.

وأكد « جوبلز » على القيمة الدعائية الهائلة للشعارات فى مجال التأثير النفسى والفكرى والمعنوى على الشعب الالمانى والشعوب الأخرى على حد سواء ، ففى عام ١٩٤٢ رفع جوبلز شعار « الازمة الزاحفة » وهو شعار يبرز فيه حالة القلق الاقتصادى والاجتماعى الذى كانت « انجلترا » تعانى منها فى ذلك الحين ، ثم اخذ فى تكرار هذا الشعار فى الراديو الالمانى وفى العديد من الاذاعات الخارجية (٢) .

ويصف « جوبلز » هذا الأسلوب الدعائى بقوله ان سر الدعاية الفعالة لا يعتمد على اذاعة بيانات تتناول آلاف الاشياء ، ولكن فى التركيز على عدة حقائق فقط وأثارة الجمهور المستهدف .

ويعد الشعار فى الدعاية الشيوعية ترجمة موجزة للمظهر النضالى والكفاحى فى مراحل الدعاية السياسية ، ويولد فى الجماهير الشعور

---

(١) هالة محمد حسن خليل ، **تطور السياسات والأساليب الدعائية « دراسة حالة للدعاية الالمانية فى الحرب العالمية الثانية »** ، رسالة ماجستير قسم العلاقات العامة بكلية الاعلام — جامعة القاهرة — غير منشورة ١٩٨٥ ، ص ١٢ .

(2) Danial Katzelal, public opinion, propaganda. (Newyo k : Halt Rinehart winston, 1964, p. 518.

العاطفى الشديد الذى يرتبط بأحداث الساعة (١) . وتطرح الدعاية الشيوعية اداة شعار المرحلة « Le Mot D'ordre » كاداة هامة للتأثير فى الجماهير .

ويرى لينين ان شعار المرحلة ليس مجرد أثارة جوفاء بل أنه تكتيك للخط السياسى فى وقت معين اذ ان كل شعار مرحلة يجب يكون من مجموع خصائص وضع سياسى معين حتى تزداد درجة تأثيره وفعاليته فى الجماهير ، وعبر لينين عن هذه النقطة فى احدى مقالاته التى كتبها سنة ١٩١٧ بقوله ان شعار « كل السلطات للسوفيت » كان مؤثرا ولكنه لم يعد كذلك بعد ان عقدت الاحزاب الأخرى تحالفا مع البورجوازية المعادية للثورة (٢) .

أى ان الدعاية الشيوعية ترى ان شعار المرحلة يجب ان يتفق مع الظرف أو الموقف السياسى السائد ، ومع مستوى وعى الجماهير السياسى والطبقى والاقتصادى حتى يكون مؤثرا لدى الجماهير المستهدفة ، ولا قيمة للشعار السياسى الذى لا يناشد وعى الجماهير وادراكها فى اطار الاستفادة من الظروف والمواقف المؤثرة فى هذا الوعى .

ومن الشعارات التى ترتبط بالدعاية الصهيونية وتتكرر فى المناسبات العديدة :

« كفـاح اسرائيل من أجل العيش »

« حـق اسرائيل فى الوجـود »

ومن الشعارات العاطفية التى تتكرر فى الدعاية الصهيونية شعار « اسرائيل المسالمة » أو « اسرائيل المحبة للسلام » ويعد هذا الشعار مثيرا لاهتمام المواطن فى الدول الاوربية والغربية .

---

(١) رفيق السكرى ، مدخل فى الرأى العام والاعلام والدعاية ، بيروت : منشورات جروس برس ١٩٨٤ ، ص ٤٦ — ٤٧ .

(٢) لينين ، **حول الصحافة** ، ترجمة فخرى كريم ، بيروت : دار الفارابى ١٩٧٩ ، ص ١٨٣ — ١٨٤ .

وتستغل الدعاية الصهيونية شعار « تدمير اسرائيل » أى ان العرب والفلسطينين يرغبون فى تدمير دولة اسرائيل بدءا من الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس القذافى وياسر عرفات ، وتردد الدعاية الصهيونية شعارا عاطفيا « اسرائيل تخاف على امنها لانها مهددة بالخطر » وان هذا الخطر يأتى باستمرار من الارهابيين الفلسطينيين أو من الدول العربية الأخرى ، وتتخذ من هذا الشعار مبررا للهجوم على الفلسطينيين والدول العربية ضد الخطر الذى يهدد اسرائيل (١) .

ومن الشعارات العاطفية والمثيرة التى لها تأثير وصدى على الرأى العام الغربى شعار Never Aga in « مستحيل مرة ثانية » والمقصود ان الشعب اليهودى لن يتعرض مرة ثانية للذبح على يد النازية كما فعل هتلر باليهود فى اوربا ، وقد استخدم هذا الشعار بشكل مكثف أثناء حرب ١٩٦٧ عندما صورت الدعاية الصهيونية الرئيس جمال عبد الناصر على انه « هتلر » جديد ينوى ذبح اليهود (٢) .

ويرتبط أسلوب الشعارات السياسية فى الدعاية بعملية التكرار بدرجة واضحة ، كما يرتبط أيضا « بالكيفية التى يتم بها تحديد الأهداف المطلوبة من الدعاية .

وكثيرا ما يعبر الرأى العام عن نفسه بأسلوب الشعارات ، حيث يبلور الزعماء والقادة افكارهم التقدمية واراءهم الوطنية وخططهم القومية فى صورة شعارات سياسية (٣) .

---

(١) محمود اللبدى ، أساليب الاعلام الصهيونى ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٠ .

(٢) **نفس المرجع السابق** ، ص ١٢١ .

(٣) عبد اللطيف حمزة ، **الاعلام والدعاية** ، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٨٤ ، ص ٢٢ .

ومن الشعارات الخاصة بالثورة الشعبية الكبرى سنة ١٩١٩ فى مصر قول سعد زغلول .

« الحق فوق القوة .. الامة فوق الحكومة »

« الاســـتقلال التــام أو المــوت الزؤام »

ومن شعارات الثورة المصرية فى يوليو ١٩٥٢ اقوال الرئيس جمـــال عبد الناصر :

« ارفع رأسك يا اخى فقد مضى عهد الاستبداد »

« مجتمع الكفـــاية والعـــدل »

« اتينا لمحاربة الاقطـــاع واستغلال رأس المـــال »

وفى كل شعار من هذه الشعارات يبلور فيه الزعيم الجديد جميـــع المبادىء والافكار والامانى القومية التى يسعى الى تحقيقها واقناع الجماهير بهـــا .

ويســـتخلص جوبلز العـــديد من الســـمات التى يجب ان تتوفر فى « الشعارات » حتى تحقق أكبر درجة من الفاعلية والتأثير ، ويمكن تناولها فيما يلى :

— يجب ان يتوفر فى الالفاظ المتضمنة فى الشعارات القـــدرة على أثارة الاستجابات المرغوبة وتحقيق الصـــدى والتـــأثير المســـتهدف لدى الجمهور ، اذ يراعى مدى ملائمة الكلمات المستخدمة وبشكل يساعد على أثارة ردود الفعل المناسبة وبحيث تؤكد الدرجة المطلوبة من حالة الارتباط بالتذكر عند الجمهور المستهدف ، بمعنى ان ترتبط الشعارات بالمواقف والاحداث وتضفى عليها ما تحمله من معانى ودلالات .

ويلاحظ ان هناك بعض المواقف والاحداث يمكن ان تحقق رد الفعل أو التأثير المطلوب دون استخدام الشعارات ، اذ لم يحاول « جوبلز » تفسير أو توضيح بعض الانتصارات العسكرية الالمانية ، حيث كانت تحمل كل معانى الفوز وتحقيق الانتصار لدى الشعب الالمانى .

— يراعى ان تتسم « الشعارات » بالبساطة والسهولة واليسر فى الصياغة ، حتى يمكن حفظها دون أى مجهود وبالتالى يسهل ترديدها أو الاستماع اليها ، وان تتميز بالوضوح حتى تكون مقنعة للجمهور ، اذ طبق جوبلز مبدأ « تبسيط الشعارات » على جميع وسائل الدعاية والاتصال حتى يتمكن الجمهور المستهدف من استيعاب المضمون الدعائى المطلوب .

— تكرار الشعارات فى المواقف المناسبة ، اذ يلعب التكرار دورا هاما وأساسيا فى حفظ المثير الدعائى المستهدف وتذكرة وهو ما يساعد على زيادة فعالية الشعارات على الجمهور المستهدف من الدعاية .

ولقد انتقد جوبلز الدعاية البريطانية لانها كانت تغير من « الشعارات » الخاصة بها فى كل مناسبة ، كما ان بعض الشعارات أو الكلمات يجب الا يوصف بها الا شخص واحد ، لذا منع « جوبلز » استخدام كلمة الزعيم أو الفوهرر « **Fuhrer** » فى الصحافة أو الراديو فى وصف أى زعيم المانى آخر وذلك بقوله « لا يجب أن نطلق كلمة فوهرر على المانى آخر غير هتلر » (١) .

---

(1) Danial Katz, op. cit,. p. 519.

— يراعى الا تكون الشعارات من ذلك النوع الذى قد يرتد فى النهاية الى القائم بالدعاية ، اذ يجب ان يكون مضمون كلمات هذه الشعارات ومعانيها بعيدة عن امكانية استخدامها كسلاح مضاد فى يد العدو أو فى الدعاية المضادة ، اذ ان هناك بعض الكلمات والالفاظ التى يجب ان يتجنبها القائم بالدعاية مثل « التخريب » ، و « الاغتيال » وغيرها ، اذ يسهل ان تستخدم المعانى والدلالات الخاصة بهذه الكلمات فى الدعاية المضادة .

• • •

الفصل الثانى

الشعارات والهتافات الخاصة بالاحزاب السياسية فى انتخابات مايو ١٩٨٤ :

الشعارات هى تعبير مباشر وموجز يلخص أهـداف الدعاية ويمكن تكراره بسهولة ويسر فى جميع الوسائل الدعائية وبكل الطرق المسـتخدمة حتى يصبح اداة تمييز للجماعة السياسية أو الحزب أو الزعيم السياسى ، ويمكن اعتبارها بعد فترة نداءات للنضال أو تستخدم كهتافات فى المؤتمرات والاجتماعات لتأييد الحزب أو المرشحين فى الانتخابات .

وتبرز مقومات الشعار الناجح فى جذب الانتباه وأثارة الاهتمام بسمة معينة بارزة يرى القائم بالدعاية انها أكثر تأثيرا على الجمهور المستهدف ، وتحقق اقصى تأثير انطباعى بمجرد سماع الهتاف أو الشعار وقراءته ، اذ أن تجسيد الشعار يرتبط بتجسيده للاتجاهات الرئيسـية والامال والقيم المستقرة لدى أفراد الجمهور المستهدف .

وبالتطبيق على الحملة الانتخابية للاحـزاب السياسـية المصرية فى انتخابات مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ نجـد ان الشـعارات والهتافات الخاصة بالاحزاب السياسية قد تعددت وتنوعت ، اذا اشتملت على العديد من القضايا والموضوعات الرئيسية التى تدعم موقف كل حزب ، بالاضافة الى توجيه الدعاية المضادة للاحزاب السياسية المنافسة ، وتكررت هـذه الشعارات والهتافات فى جميع وسائل الدعاية الانتخابية لكل حزب منها .

وفيما يلى نتناول بالشرح والتحليل الشعارات والهتافات الخاصـة بالاحزاب السياسية فى انتخابات مجلس الشعب مايو ١٩٨٤ .

أولا : الشعارات والهتافات الخاصة بالحزب الوطنى .

ثانيا : الشعارات والهتافات الخاصة بحزب الوفـــد .

ثالثا : الشعارات والهتافات الخاصة بحزب العمـــل .

رابعا : الشعارات والهتافات الخاصة بحزب التجمـــع .

خامسا : الشعارات والهتافات الخاصة بحزب الاحـــرار .

وفيما يلى نتناول بالدراسة والتحليل الشعارات والهتافات الخاصـــة بكل حزب من هذه الاحزاب على النحو التالى :

أولا : الشعارات والهتافات الخاصة بالحزب الوطنى الديمقراطى :

تضمنت الحملة الانتخابية للحزب الوطنى العـديد من الشـعارات والهتافات التى تكررت بصورة واضحة فى جميع وسائل الدعاية الانتخابية للحزب ، ويمكن تقسيم هذه الشعارات الى ما يلى :

١ ـ الشعارات الأساسية للحملة الانتخابية .

٢ ـ شعارات تتناول انجازات الحزب وتدعم صورته .

٣ ـ شعارات تؤكد الارتباط بين الحزب الوطنى .. ومصر .

٤ ـ شعارات وهتافات تؤكد فوز الحزب الوطنى .

٥ ـ شعارات تتضمن اقوال الرئيس مبـارك .

٦ ـ شعارات وهتافات تتضمن الرمز الانتخابى للحزب « الهلال » .

٧ ـ شعارات وهتافات خاصة ببعض قيادات الحزب ومرشحيه .

٨ ـ الشعارات والهتافات التى تتضمن الدعاية المضادة .

٩ ـ شعارات تتضمن الرد على الدعاية المضادة .

وفيما يلى نتناول كل نوع من هذه الشعارات بالتفصيل مـع الامثلة الخاصة بكل نوع منها والملاحظات الخاصة بالباحث على كل نوع منها .

١ ـ الشعارات الأساسية للحملة الانتخابية :

اذ تضمنت الحملة الانتخابية للحزب الوطنى الديمقراطى عـددا من الشعارات الأسـاسية التى تم تكرارها بدرجة كبيرة فى جميع المطبوعات والنشرات واللافتات والملصقات التى تصـدر عن الحزب بالاضـافة الى البرنامج الانتخابى وجميع وسائل الدعاية الانتخابية للحزب الوطنى .

وفى ضوء الدراسة التحليلية التى اجراها الباحث يمكن تحديد شعارين اساسيين للحملة الانتخابية للحزب الوطنى الديمقراطى كما يلى :

الشعار الأول :

الحزب الوطنى الديمقراطى ..

ديمقــراطية .. تنميــة .. اســتقرار

※ وبتحليل الكلمات الثلاث التى يتكون منها الشعار نلاحظ ما يلى :

(أ) الديمقراطيــة :

تأكيــد ان الحــزب الوطنى يؤمن بالديمقراطية ، وانه لولا هــذه الديمقراطية ما قامت احزاب المعارضة أو الصحف الحزبية التى تصدر عنها أو تم اجراء الانتخابات فى موعدها القانونى بعد انتهاء مجلس الشــعب ، وتنــاول البرنامج الانتخــابى مفهوم الديمقراطية الســليمة ، والحريات السياسية ، وعرف الديمقراطية بانها حكم الشعب وبالشعب لصــــالح الشعب ، وطرح العديد من المبادىء الديمقراطية العامة المتفق عليها .

(ب) التنميـــــة :

بمعنى ان الحزب الوطنى هو حزب التنمية والانجازات ، ولذلك تناول البرنامج الانتخابى مفهوم الخطة الخمسية لتحقيق التنمية والانجاز فى مختلف القطاعات الانتاجية والصناعية والخدمية . فضــلا عن تحقيق الزيادة فى الانتاج وزيادة معدل النمو فى مختلف القطاعات (١) مما يوضح الاتســــاق والتلازم بين البرنامج الانتخابى والشعار الرئيسى للحزب الوطنى .

---

(١) انظر البرنامج الانتخابى للحزب الوطنى .

(جـ) الاســـــتقرار :

وذلك للرد على الدعاية المضادة من الاحزاب التى تطالب بالتغيير ، فضلا عن تأكيد حرص الحزب الوطنى على الاستقرار السياسى والاقتصادى فى مصـــــر .

وفى ضوء هذا التحليل يتبين مدى الارتباط الايجابى والتلازم الفكرى بين كل من البرنامج الانتخابى والشعار الرئيسى للحزب الوطنى « ديمقراطية .. تنميـــة ... اســـتقرار » .

ومن ناحية اخرى فقد لاحظ الباحث ان هذا الشعار قد نشر فى العديد من المطبوعات والنشرات ووســـائل الدعاية الانتخـــابية للحـــزب الوطنى كمـــا يلى :

ـ تم طبع هذا الشعار فى الصفحة الأولى « غلاف » الطبعات العديدة للبرنامج الانتخابى للحزب .

ـ اعداد الملصقات واللافتات المركزية التى تحوى هذا الشعار كجملة رئيســــية .

ـ تضمنت جميع النشرات الاعلامية المركزية الصادرة عن الحزب هـــذا الشعار ، بحيث صار ملازما ومرتبطا باسم الحزب الوطنى الديمقراطى

ـ جاور هذا الشعار الرمز الانتخابى للحزب « الهلال » فى جريدة مايـــو وجميع المطبوعات والنشرات .

ـ تضمنت النشرات الاعلامية الصغيرة التى تصدر مركزيا والخاصـــة بعرض فقرات من برنامج الحزب فى المجالات المختلفة هذا الشعار ، وجاء مقترنا باسم الحزب الوطنى الديمقراطى .

ـ تم تصميم الملصقات الورقية الصغيرة « الاستكيرز » بحيث تحوى هذا الشعار فقط كجملة رئيسية (*) .

تم طبع هذا الشعار على الاعـلام التذكارية المثلثة للحزب الوطنى الديمقراطى (**) .

تم طبع هذا الشعار على صفحة الغلاف الامامية من بعض المطبوعات ذات الطبيعة الدينية مثل امساكية شهر رمضان وآية الكرسى التى اعدها الحزب الوطنى فى دعايته الانتخابية .

الشـعار الثـانى :

الحزب الوطنى الديمقـراطى ...

ثـورة يوليـو ...

ديمقراطية مايـو ...

نصر اكتوبـر ...

وبتحليل الجمل الثلاث التى يتكون منها هذا الشعار نلاحظ ما يلى :

ثـورة يوليـو :

اذ يقدم الحزب الوطنى نفسه فى هذه الانتخابات على انه هو التعبير الحى عن الالتزام بمبادىء ثورة يوليو من أجل الحرية السياسية والعدالة

(*) تم تصميم شكلين رئيسيين من هذا « الاستكيرز » الأول باللون الاخضر ويكتب الشعار بالابيض ، والثانى أبيض ويكتب الشـعار باللون الاخضر .

(**) تم تصميم شكلين رئيسيين من هذه الاعـلام التذكارية المثلثة الأول بالابيض « كبيرة » ويكتب الشعار باللون الأخضر ، والثـانى اخضر « اصغر من الأول » ويكتب الشعار بالذهبى « الاصفر » .

ـ انظر ملحق الصور .

الاجتماعية وتأصيل الديمقراطية ، وهو الحزب المدافع عن مبادىء ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ديمقراطية مايـــو :

رغم تجاهل الحزب الوطنى والبرنامج الانتخابى ثورة ١٥ مايو التى عرفت فى عهد الرئيس السادات باسم « ثورة التصحيح » الا ان الحـــزب الوطنى الذى يقدم نفسه فى صورة « المـــاضى والحـــاضر .. والمستقبل » بالاضافة الى انه الحزب الذى حقق انجاز الديمقراطية ، لذا فقد اشـــار الى قضية الديمقراطية بشكل عام « ديمقراطية مايو » .

نصر أكتوبـــر :

اذ ان رئيس الحزب الوطنى هو احد الابطال البارزين فى نصر أكتوبر ، فضلا عن أهمية تأكيد ان الحزب الوطنى هو حزب الانتصارات والانجازات العسكرية والتنموية ، وزيادة الارتباط بين نصر أكتوبر والحزب الوطنى .

٢ ــ شعارات تتناول انجازات الحزب وتدعم صورته :

اذ تضمنت الحملة الانتخابية العديد من انجازات الحزب الوطنى فى صورة هتافات وشعارات تؤكد انه حزب الانجاز وتدعم صورته لدى الناخبين وتؤكد الحرص على الاستقرار والاستمرار لاستكمال الخطـــة الخمســـية لحكومة الحزب الوطنى (١) .

---

(١) مقابلة سابقة مع السيد وزير الاعلام بالحزب الوطنى ، ومقابلة أخرى مع السيد / صبرى أبو المجد رئيس تحرير جريدة مايو بمكتبه دار الهلال فى ٧ مايو ١٩٨٦ .

— حزب المصانع والثورة الخضـــــراء .

— عدالة اجتماعية .. خطـــة خمســية .

— نعم .. للتنمية ... نعم ... للاستقرار .

— نعم لمصـــــــر ... الامن والامــان .

— من أجل حياة أفضل مع حزب البناء والتعمير .

— الحزب الوطنى .. زيادة الانتاج .. التنمية .. الرخاء .

— حزب أمين .. حزب أمين .. للعمال والفلاحين .

— اشتراكية ... ديمقراطية مستمدة من قيمنا الدينية .

— من أجل العدالة والتنميــة والرخــاء نبــايع الحــزب الوطنى الديمقراطى .

— حزب يعمل ولا يتكلم : ينجز ولا ينبح
اذا وعـــد أوفـــى : واذا قال فعــل

— من أجل استمرار مسيرة الديمقراطية .

— من أجل حياة أفضل .. وحياة ديمقراطية سليمة .

— الحزب الوطنى أرسى قواعد الديمقراطية .

— التوازن الاجتماعى الاقتصادى والسياسى .

— الحزب الوطنى .. بيقول ايه .. نصر أكتوبر .. حافظوا عليه .. تصحيح مايو .. حافظوا عليه .

٣ ــ شعارات تؤكد الارتباط بين الحزب الوطنى ومصر :

اذ لوحظ ان الحزب الوطنى قد حرص على تأكيد التلازم والارتبـــاط بين الحزب والوطن ((مصر)) ، على أساس أن الحزب الوطنى هو الحزب الوحيد الذى ينتمى الى الوطن المصرى ويعمل لصالح مصر فى اطار التعميم الذى يستهدف ابراز الصورة الذهنية للحزب كحـــزب مصرى « وطنى » صـــميم .

ــ الله اكبـــر .. تحيا مصـــر (*) .

ــ بالشباب الوطنى .. نبنى نهضة مصر .

ــ مصر هى الغاية والهدف وهى الامل والرجاء (**) .

ــ نعم للحزب الوطنى .. مصر الأمن والأمان .

ــ الحزب الوطنى .. حزب الشعب .

ــ نعم للحزب الوطنى .. من أجل مصر .

ــ نعـــم .. لمصـــــر .

٤ ــ هتافات تؤكد فوز الحزب الوطنى :

تضمنت الحملة الانتخابية للحزب الوطنى العـــديد من الهتافات التى تؤكد فوزه فى الانتخابات وتدعو الناخبين الى تأييده واختيـــار مرشحيه فى الانتخابات .

(*) هذا الشعار على وزن الشعار الرئيسى لحزب العمل ــ الله أكبر .. يحيـــا الشـــعب .

(**) احد اقوال الرئيس حسنى مبارك فى الخطاب الأول الذى القاه امام مجلس الشعب فى ١٦ أكتوبر ١٩٨١ عند بداية توليه منصب الرئاسة .

ــ انظر ملحق الصور .

— حط الكفة على الميزان ... الحزب الوطنى هو الكسبان .

— ان جيت للحـــق ... الوطنى احـــق .

— بسم الله ... بسم الله ... الحزب الوطنى ايدناه .

— شعب مصر ... يبايع الحزب الوطنى الديمقراطى .

ويلاحظ على هذه الشعارات والهتافات انها تصلح للاحزاب السياسية الأخرى وتتسم بالتقليدية اذ يمكن استخدامها فى أى مناسبة من المناسبات التى تؤكد الفوز وتدعو الى التأييد ، ولم تتضمن الاسباب الموضوعية أو العاطفية التى تبرز فوز الحزب الوطنى والدعوة الى تأييده واختيار مرشحيه فى الانتخابات .

٥ — شعارات تتضمن اقوال الرئيس مبارك :

كانت اقوال الرئيس مبارك احد المقومات الرئيسية التى اعتمد عليها الحزب الوطنى فى الدعاية الانتخابية ، فضلا عن أهميتها فى تذكير الناخبين أن الرئيس مبارك هو رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى ، وفى بعض الاحيان كان يتم رفع صور الرئيس مبارك فى المؤتمرات الانتخابية مصحوبة باقوال الرئيس والاعتماد عليها كشعارات أساسية للحزب الوطنى على أساس انه حزب الرئيس مبارك .

— الحزب الوطنى يمثل التيار المتدفق للوطنية المصرية .

— مصر هى الغاية والهدف .. وهى الامل والرجاء .

— الحزب الوطنى مدرسة الوطنية الحديثة التى أحيت نضال مصطفى كامل ومحمد فريد وبعثت القيم الوطنية الاصيلة لشعب مصر (*) .

(*) يلاحظ الاستفادة القصوى من تطابق اسم الحزب مع الحزب الوطنى فضلا عن محاولة الاستفادة من التاريخ الوطنى والشعبية الجماهيرية للزعيمين مصطفى كامل ومحمد فريد ، مما قد يوحى ان الحزب الوطنى الحالى هو امتداد للحزب الوطنى القديم .

وتم طبع هذه الشـــعارات التى تتضمن اقوال الرئيس مبـــارك على الملصقات والمطبوعات الورقية الخاصة بالحزب الوطنى وتم توزيعها مركزيا على الدوائر الانتخابية على مستوى الجمهورية .

٦ ــ هتافات وشعارات تتضمن الرمز الانتخابى « الهلال » :

اذ تبين ان الحزب الوطنى قد حاول الاستفادة من الرمز الانتخـــابى « **الهلال** » والمعانى والدلالات التى ترتبط به فى ترديد العديد من الشعارات والهتافات التى تدعم موقف الحزب الوطنى وتوجه الدعاية المضادة للاحزاب المعارضة أو تؤكد الالتزام بالوحدة الوطنية .

ــ مهما يقولوا من دعايات ... هلال الحزب فى السماوات (*) .

ــ لا اقطاع ... ولا شيوعية .. الهلال رمز الحرية .

ــ لا اقطاع ولا رجعية ... الهلال رمز الحرية .

ــ يحيا الهلال مع الصليب (**) .

ــ الهلال والصليب يؤيدان الهلال (***) .

(*) يحاول هذا الهتاف الاستفادة من التشابه فى الالفاظ بين « هلال السماء » والهلال رمز الحزب الوطنى وذلك بتأكيد المعـــانى الخاصة بقوة الحزب الوطنى وارتفـــاع شـــأنه وجمـــاهيرية مرشحيه ، فضلا عن تضمنه الرد الضمنى العاطفى على الدعاية المضادة للحزب الوطنى .

(**) تأكيد اهتمام الحزب الوطنى بالوحدة الوطنيـــة بين المســـلمين والاقباط بالاضافة الى توجيه الدعاية المضادة ضمنيا « بطريقة غير مباشرة » الى تحالف الوفد مع الاخوان المسلمين والادعاء بتخلى الوفد عن « علمانيته » ووحدته الوطنية بين المســـلمين والاقباط .

(***) المعنى الدعائى المستهدف من كلمة « الهلال » الأولى تشير الى المسلمين والاسلام وبينما كلمة « الهـــلال » الثانية تعنى رمز الحزب الوطنى فى الانتخابات ، أى ان المســـلمين والاقبـــاط « الوحدة الوطنية » لطرفى الامة المصرية يؤيدان الحزب الوطنى

٧ ــ شعارات وهتافات خاصة ببعض قيادات الحزب ومرشحيه :

وتناولت بعض الشعارات والهتافات بعض قيادات الحزب الوطنى ومرشحيه للاستفادة من المعانى والدلالات المرتبطة باسماء بعض المرشحين فى الدوائر الانتخابية أو تأكيد فوز مرشحو الحزب الوطنى ، فضلا عن استثمار بعض المواقف والاحداث فى الاجتماعات والمؤتمرات الانتخابية فى الدوائر الانتخابية المرشحين فيها .. ومن الامثلة التى رصدها الباحث فى هذا الجانب .

ــ قل لفؤاد يجهز شايه .. كل الشعب يهنيه فى مايو (*) .

ــ عبد الاله .. ربنا معاه (**) .

ــ شيخ الازهر .. قال لنا اسم المرشح (***) مننا .

(*) المقصود بهذا الهتاف الدكتور فؤاد محيى الدين أمين عام الحزب الوطنى والمرشح على رأس قائمة الحزب فى الدائرة الثانية قليوبية . شبرا الخيمة ، وتجهيز الشاى يعنى تأكيد فوزه قوائم الحزب الوطنى فى الانتخابات وتحديد تاريخ تقديم التهنئة فى شهر مايو ، حيث تجرى الانتخابات يوم الاحد ٢٧ مايو ١٩٨٤ ، ومن المتوقع ظهور النتائج بعد يومين على أقصى تقدير .

(**) المقصود بهذا الهتاف المرشح عبد الآله عبد الحميد حسن « عمال » فى الدائرة الخامسة « القاهرة » عن الحزب الوطنى .

(***) تم تناول هذا الهتاف فى الدعاية الانتخابية والمؤتمرات الانتخابية للعديد من المرشحين وفى بعض الاحيان كان يتم ترديد عدة أسماء للمرشحين من القائمة الحزبية فى هذا الهتاف . ويلاحظ من ناحية أخرى اعتماد هذا الهتاف على شخصية دينية مرموقة هى « شيخ الازهر » فى تأييد مرشحى الحزب الوطنى .

— يا سرحان ارتاح .. ارتارح طمن حسنى بكل نجاح (*) .

— سعد .. سعد .. ياوش السعد (**) .

— يا محنى ديل العصفورة ... ثريا دايما منصورة (***)

— بعد الصبر ... جانا جبر (** ***) .

٨ — الشعارات والهتافات التى تتضمن الدعاية المضادة :

تناولت الدعاية الانتخابية للحزب الوطنى العديد من الشعارات والهتافات التى تتضمن الدعاية المضادة لاحزاب المعارضة ، وتركزت هذه الشعارات ضد كل من حزب الوفد أو حزب التجمع أو كليهما معا ، ويمكن تقسيم هذه الشعارات الى .

(*) المستهدف هنا هو المرشح سيد سرحان محافظ بورسعيد السابق والمرشح على رأس قائمة الحزب الوطنى فى بورسعيد ومناسبة هذا الهتاف عند دخوله أحد المؤتمرات الانتخابية وهو مرهق ومتعب بعد قيامه بجولة انتخابية مستمرة فى الدائرة . والمقصود أيضا بكلمة « حسنى » الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى ، والمعنى العام لهذا الهتاف هو تأكيد فوز الحزب الوطنى ومرشحيه فى دائرة بورسعيد .

(**) المرشح / سعد محمد أحمد وزير العمل ومرشح الحزب على رأس القائمة فى الدائرة الثالثة شرق القاهرة « مصر الجديد » وتكرر هذا الهتاف أيضا للمرشح / سعد الدين وهبة مرشح الحزب فى الدائرة الخامسة القاهرة .

(***) السيدة / ثاير عبد الحميد ابنة مرشحة الحزب الوطنى لمقعد المرأة فى الدائرة الثالثة شرق القاهرة « مصر الجديدة » .

(*** *) السيد / جبر ابراهيم جبر من رجال الاعمال ومرشح الحزب الوطنى بدائرة الاسماعيلية ، واطلق هذا الهتاف فى الجولات الانتخابية فى القصاصين والتل الكبير بالدائرة الانتخابية بالاسماعيلية .

(أ) الدعاية المضادة الموجهة لحزب الوفد فقط :

— لا .. لا للباشوات ... الحزب الوطنى كله اخوات (*) .

— لا للاقطـــاع ... لا لمجتمع النصف فى المائة .

— لا للباشـــا .. لا للبيه .. فاكر الباشا عمل فينا ايه .

— لا اقطاع .. لا رجعية .. الهلال رمز الحـــرية .

— نعم للحزب الوطنى .. لا للمستوفد بين الفؤايديين (**) .

— نعم للفلاحين .. لا للباشـــوات .

— نعم .. للاستمرار .. لا للعودة للوراء .

— نعم للحزب الوطنى .. لا لاحزاب الماضى .

— لا عودة للطرابيش .

(ب) الدعاية المضادة لحزب التجمع فقط :

حرص الحزب الوطنى على تقديم حزب التجمع كحزب شيوعى متهم بالالحاد ومعاداة الاديان فضلا عن انه حزب يسعى للتحريض والتشـــهير

(*) رد عبد الحميد حشيش سكرتير عام حزب الوفد على هذا الشعار بأن حزب الوفد الجديد لا يعتمد على الباشوات ولا يحمل لقب باشـــا من أعضاء حزب الوفد سوى رئيسه فؤاد سراج الدين والسكرتير العام ابراهيم فرج فقط .

(**) المقصود هنا ان اعضاء حزب الوفد الجديد يحاولون الارتباط بحزب الوفد القديم « المستوفدين » بينما لا يربط بينهم سوى فؤاد سراج الدين « الفؤاديين » .

واقامة نظام شيوعى يصادر حق الملكية الخاصة للافراد الى جانب تأكيد التعارض بين النظام الشيوعى « حزب التجمع » والحريات الديمقراطية .

— لا للشـيوعية ... لا للتشـكيك .

— نعم لحرية الراى ... لا للراى الواحـد .

— لا .. لاعـداء الدين .

— نعم للحزب الوطنى .. لا للشـيوعيين .

(ج) الدعاية المضادة لكل من حزب الوفد وحزب التجمع :

اذ تضمنت دعاية الحزب الوطنى العديد من الشـعارات والهتافات التى توجه الدعاية المضادة لكل من « حزب الوفد » بوصفه حزبا رجعيـا وعدوا لثورة يوليو و « حزب التجمع » على أساس انه حزب شـيوعى ، ولاحظ الباحث ان بعض هذه الشعارات فى نفس الوقت قد تضمنت التأكيد على فوز الحزب الوطنى فى الانتخابات .

— لا رجعية (*) ... ولا شيوعية (**) ... الحزب الوطنى ١٠٠٪

(*) البعد الدعائى المستهدف من كلمة « رجعية » هو رفض حزب الوفـد وتأكيد الارتباط بين حزب الوفد ومفهوم الاقطاع والرجعية فى اطار توجيه الدعاية المضادة للوفد .

(**) البعد الدعائى المستهدف من كلمة « شـيوعية » هو رفض حـزب التجمع وتأكيد الارتباط بين حزب التجمع ومفهوم « الشـيوعية » وما يرتبط بها من معاداة الاديان السماوية فى اطار توجيه الدعايـة المضادة لحزب التجمع .

— لا رجعية ... ولا شيوعية ... الحزب الوطنى الاغلبية

— لا رجعية ... ولا شيوعية ... ثورة يوليو ١٠٠٪(*)

— لا للاستقراطية .. لا للرجعية .. لا للانتهازية .

٩ — شعارات تتضمن الرد على الدعاية المضادة :

ومن ناحية أخرى تبين ان الحزب الوطنى قد استخدم العديد من الشعارات والهتافات التى ترد على الدعاية المضادة الموجهة للحزب من الاحزاب الأخرى وخاصة حزب التجمع .. وحزب الوفد — ومن أمثلة الشعارات التى تتناول هذا الجانب .

— لا شرقية ... ولا غربية ... مصر حره حيادية (**) .

— لا ديمقراطية دون استقرار (***) .

— لا رده عن الديمقراطيــة .

— لا لتجار الكلمة .. لا المزايدات الحزبية .

— اسمع روح قول لهم ... الحزب الوطنى عمهم .

(*) البعد الدعائى المستهدف من شعار التأكيد على ان الحزب الوطنى هو الوحيد المعبر عن ثورة ٢٣ يوليو ، فضلا عن توجيه الدعاية المضادة لكل من حزب الوفد وحزب التجمع على اعتبار انهما من اعداء ثورة يوليو ١٩٥٢ .

(**) البعد الدعائى المستهدف هو الرد على الدعاية المضادة الموجهة للحزب الوطنى والخاصة بالتبعية الامريكية ، ويتضمن ان مصر لن تكون تابعة للاتحاد السوفيتى « لا شرقية » ، ولا تابعة للولايات المتحدة الامريكية « لا غربية » بل ان مصر حرة حيادية .

(***) البعد الدعائى المستهدف هو الرد على الدعاية المضادة المطالبة بـ « التغيير » ، أى تغيير الحزب الوطنى نتيجة السلبيات والاخطاء التى حدثت فى عهده ، وتأكيد أن الاستقرار هو دعامة الديمقراطية .

ملاحظات الباحث

ونتناول فيما يلى أهم ملاحظات الباحث حول الشعارات والهتافات الخاصة بالحزب الوطنى .

١ ـ اعتمدت الحملة الانتخابية للحزب الوطنى الديمقراطى على شعارين أساسيين كل منهما يتضمن ثلاث نقاط فرعية ، الشعار الأول يتناول الأهداف الرئيسية التى تناولها البرنامج الانتخابى وتشمل **الديمقراطية، التنمية** « الخطة الخمسية » ، **« الاستقرار »** للرد على الدعاية المضادة من الاحزاب التى تطالب بالتغيير .

اما الشعار الثانى فيتناول أهم الأحداث التاريخية فيما بعد ثورة ١٩٥٢ وتتمثل فى **« ثورة يوليو ـ ديمقراطية مايو ـ نصر أكتوبر »** وذلك لتأكيد الارتباط الايجابى بين الحزب الوطنى أو هذه الأحداث التاريخية الهامة .

٢ ـ تناولت الحملة الانتخابية العديد من انجازات الحزب الوطنى للتأكيد على أنه « حزب الانجاز » وتدعو الناخبين الى الحرص على « الاستقرار » و « الاستمرار » لاستكمال الخطة الخمسية لحكومة الحزب الوطنى ، وذلك فى محاولة لتمييزه عن احزاب المعارضة التى لا تقدم سوى الوعود والكلمات ومعارضة كل انجازات الحكومة .

٣ ـ استهدفت بعض الشعارات تأكيد التلازم والارتباط بين الحزب . والوطن « مصر » فى اطار التعميم الذى يدعم الصورة الذهنية للحزب مصرى ووطنى صميم ، وتدعو بعض الناخبين الى تأييد الحزب من أجل مصر ولصالح مصر ، ولبناء نهضة مصر ، فضلا عن الاستفادة من احد اقوال الرئيس مبارك حول مصر « مصر الغاية والهدف ... وهى الامل والرخاء » .

٤ — استثمرت الحملة الانتخابية لحزب الوطنى الرمز الانتخابى « الهلال » والمعانى والدلالات التى ترتبط به فى ترديد الشعارات والهتافات التى تتضمن قوة الحزب وشعبيته وتوجه الدعاية المضادة للاحزاب المعارضة « وخاصة الوفد » « والتجمع » بالاضافة الى تأكيد الالتزام بالوحدة الوطنية مثل « يحيا الهلال مع الصليب » ، « الهلال والصليب يؤيدان الهلال » .. وغيرها .

٥ — تضمنت الدعاية الانتخابية العديد من الشعارات والهتافات التى توجه الدعاية المضادة للاحزاب المعارضة وخاصة لكل من حزب الوفد وحزب التجمع ، للحزب الأول بوصفه حزبا رجعيا وعدوا لثورة يوليو ١٩٥٢ ، والثانى على أساس انه حزب شيوعى يدعو للالحاد ، فضلا عن الشعارات الموجهة ضد حزب الوفد فقط أو ضد حزب التجمع فقط ، ولاحظ الباحث من ناحية أخرى أن بعض الشعارات قد استهدفت فى نفس الوقت التأكيد على فوز الحزب الوطنى فى الانتخابات .

٦ — اعتمدت الحملة الانتخابية على تذكير الناخبين ان الرئيس حسنى مبارك هو رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى ، وكانت بعض اقوال وكلمات الرئيس مبارك احد المقومات الرئيسية التى اعتمد عليها الحزب فى الدعاية الانتخابية وفى بعض الاحيان كان يتم رفع صور الرئيس مبارك فى المؤتمرات الانتخابية مصحوبة باقوال الرئيس التى اعتمد عليها الحزب كشعارات أساسية للحزب الوطنى على أساس أنه « حزب الرئيس مبارك » .

ثانيا : الشعارات والهتافات الخاصة بحزب الوفد الجديد :

تضمنت الحملة الانتخابية لحزب الوفد العديد من الشعارات والهتافات القديمة والجديدة والتى تكررت بصورة واضحة فى جميع وسائل الدعاية الانتخابية للحزب ، وفى اطار التحالف الذى تم بين حزب الوفد وجماعة الاخوان المسلمين ابان انتخابات مايو ١٩٨٤ ، تأثرت الاتجاهات الدعائية المستهدفة من الشعارات والهتافات الخاصة بكل من مرشحى الوفد ، مرشحى الاخوان المسلمين وفى ضوء التحديد يمكن تقسيم الشعارات والهتافات الخاصة بحزب الوفد الجديد الى :

(أ) شعارات وهتافات مرشحو حزب الوفد : وتنقسم الى :

١ ـ هتافات وشعارات ترتبط بزعماء الوفد .

٢ ـ شعارات وهتافات تبرز امجاد الوفد وتبارك عودته .

٣ ـ شعارات تؤكد البعد التاريخى وامتداد الخط الوطنى للوفد .

٤ ـ شعارات وهتافات تؤكد ان حزب الوفد هو « حزب المستقبل » .

٥ ـ هتافات تؤكد جماهيرية حزب الوفد وشعبيته .

٦ ـ شعارات تؤكد ايمان حزب الوفد بالحرية والديمقراطية .

٧ ـ هتافات ترتبط ببعض الاغانى الوطنية الناجحة .

٨ ـ هتافات وشعارات تتضمن الرمز الانتخابى « النخلة » .

٩ ـ الشعارات التى تتضمن الدعاية المضادة .

١٠ ـ الشعارات التى تتضمن الرد على الدعاية المضادة .

١١ ـ شعارات تؤكد ايمان حزب الوفد بالوحدة الوطنية .

١٢ ـ شعارات وهتافات أخرى .

(ب) شعارات وهتافات مرشحو الاخوان المسلمين :

وفيما يلى نتناول كل نوع من هذه الشعارات والهتافات بالتفصيل مع الامثلة الخاصة بكل نوع منها على النحو التالى :

١ — هتافات ترتبط بزعماء الوفد :

اذ لوحظ ان الدعاية الانتخابية لحزب الوفد فى المؤتمرات الانتخابية قد تناولت بعض الهتافات التى ترتبط بزعماء حزب الوفد ابتداء من « سعد زغلول ومصطفى النحاس — وفؤاد سراج الدين » ومن أهم أمثلة هذه الهتافات .

— الحق فوق القوة ... والامة فوق الحكومة :

يعد الهتاف بهذا الشعار فى المؤتمرات الانتخابية من العوامل الهامة التى تؤكد على مبادىء حزب الوفد وزعيمه الأول سعد زغلول ، حيث يرتبط هذا الشعار بالزعيم سعد زغلول وحاول حزب الوفد الاستفادة القصوى من هذا الشعار كما يلى :

(أ) صدرت جريدة « الوفد » وقد اتخذت من شعار سعد زغلول « الحق فوق القوة .. والامة فوق الحكومة » شعارا لها ويكتب فى صدر الصفحة الأولى اسفل اسم « الوفد » وبجوار توقيع سعد زغلول ، للتأكيد الدائم والمستمر على التزام حزب الوفد وجريدته بشعار سعد زغلول .

(ب) لاحظ الباحث ان الاعلانات التلفزيونية والصحفية عن جريدة الوفد كانت تتضمن شعار « الحق فوق القوة ... والامة فوق

الحكومة » بصورة بارزة ، وخاصة فى الاعداد الأولى من صدور الجريدة والتى تزامنت مع فترة الحملة الانتخابية (١) ٠

— زى ما قالها النحـــاس
الحرية لكل النـــاس

— الوفد زعيم الامة ٠٠ وسراج الدين فؤاد الامة ٠

— سراج الدين زعيم الامة (*) ٠

— الصحافة فـــين ٠٠ الزعيم أهـــه (**) ٠

— تقطع يدى ٠٠ ولا تنفصل السودان عن مصر ٠

٢ — شعارات وهتافات تبرز امجاد حزب الوفد وتبارك عودته :

نظرا لعودة حزب الوفد الجديد لممارسة النشاط السياسى بعد صدور احد الاحكام القضائية ، تضمنت المطبوعات والملصقات واللافتات الخاصة

---

(١) اعلانات « جريدة الوفد » ١٠ سم / ٢ ع بجريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٤/٣/٢٠ ، ١٩٨٤/٣/٢١ ، ٢٢ — ٣ — ١٩٨٤ فى المساحة المخصصة للاعـــلان عن المطبوعات والجـــرائد التى تتولى ادارة التوزيع بالاهـــرام توزيعهـــا ٠

(*) تكرر هذا الهتاف أثناء القاء فؤاد سراج الدين الخطب السياسية فى المؤتمرات الانتخابية لحزب الوفد ، وخاصة أثناء تنـــاول الخطبة لبعض المواقف والاحداث والقادة السياسيين فى مرحلة ما بعد ثورة ١٩٥٢ ٠

(**) حرص مؤيدو رئيس الوفد على تكرار هذا الهتفا عند استقباله ودخوله السرادق أو القاعة الخاصة بالمؤتمر الانتخابى وفى بداية المؤتمر ، وقبل القاء الخطب السياسية ، وعند توديعه وبعد الانتهاء من الخطاب فى نهاية المؤتمر ٠ ومطالبة الصحف بتغطية اخبـــار رئيس الحـــزب وخطبـــة السياســـية فهو فى قناعتهم « الزعيم الحقيقى » ٠

بالحزب العديد من الشعارات والهتافات التى تبرز امجاد حزب الوفد .. وتبارك عودته للحياة السياسية فى مصر ، وتتمثل فيما يلى :

— بالعدل والقضاء .. عاد الوفــد للعطـــاء .

— من أجل الديمقراطية .. عاد الوفـــد .

— عاد الوفد من أجل الرخاء .. من أجل العدالة .

— اشهد اشهد يازمان .. الوفد هايرجع زى زمان .

— عاد الوفـــد بالأمـــل .

— الوفد عاد بقوة القانون وعدل القضـــاء .

— افسحوا الطريق .. الوفد الجديد قادم على الطريق .

— مرحبا برمز الكفـــاح والصـــمود .

— صيحة الجماهير تعود .. الوفد خير من يقود (*) .

— ربك اراد .. الوفـــد عـــاد (**) .

— الوفد العريق .. قادم فى الطريق (***) .

(*) تناول هذا الشعار لافتات حزب الوفـــد وملصقاته فى مدينـــة الاسكندرية ، اذ يتضمن الترحيب بعودة الوفد فضلا عن التأكيد على جماهيرية وأنه أفضل الاحزاب التى تستطيع قيادة الحكم .

(**) تناول هذا الشعار لافتات حزب الوفد فى مدينة بورسعيد ، بينما رد عليها الحزب الوطنى الديمقراطى فى لافتـــات مجـــاورة لها « لا عودة للطرابيش » ويتوسط هذه اللافتـــه رســـما لـــ « طربوش » فى اشارة رمزية تتضمن البعد الدعائى المضـــاد لاعضاء حزب الوفد وقياداته التى كانت تستخدم «الطربوش» فى عهد ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

(***) تناول هذا الشعار مطبوعات الحزب وملصقاته فى كل من ميت غمر والدائرة الثانية بالاسكندرية وهو يؤكـــد على الجـــانب التاريخى للحزب فضلا عن ابراز امجـــاد الحـــزب والترحيب بعـــودته .

٣ — شعارات تؤكد البعد التاريخى وامتداد الخط الوطنى لحزب الوفد :

نظرا لان حزب الوفد الجديد هو الحزب الوحيد فى مصر الذى ينتمى رئيسه وقياداته وعدد من أعضائه الى حزب الوفد فى مرحلة ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، لذا تضمنت الدعاية الانتخابية للحزب العديد من الشعارات التى تؤكد البعد التاريخى وامتداد الخط الوطنى لحزب الوفد ، وتتمثل أهم هذه الشعارات فيما يلى :

— الله .. الوطن — الوفد .

— الاب وفدى .. والابن وفدى .. وكلنا وفديون (*) .

— الوفد عقيدة الامة .

— يحيا الوفد .. ولو فيها رفد (**) .

— الوفد الجديد .. فخر الماضى .. نبض الحاضر .. أمل المستقبل .

(*) انتشرت هذه الشعارات فى سوهاج وأسيوط والمنصورة والزقازيق وبورسعيد وفى العديد من الدوائر الريفية والتى اعتمدت على انتماء العائلات الكبيرة فى هذه الدوائر الى حزب الوفد القديم ، ومن ثم فالاجيال الجديدة من هذه العائلات تنضم الى حزب الوفد الجديد مما يزيد من جماهيرية حزب الوفد فى هذه الدوائر الانتخابية .

(**) تم تصميم الملصقات الورقية اللاصقة « الاستكيرز » التى تتضمن المقطع الأول من الهتاف « يحيا الوفد » تتوسطه النخلة الرمز الانتخابى للحزب ، اما اذا اضيفت المقطع الثانى « يحيا الوفد » « **ولو فيها رفد** » . اذ سبق ان تردد هذا الهتاف للتأكيد على انتماء الجماهير للحزب فى الفترات التى لم يكن الوفد فى الحكم والاحزاب الاخرى تسيطر على الحكم قبل الثورة ، اما فى انتخابات ١٩٨٤ فقد تردد هذا الهتاف فى المؤتمرات الانتخابية وأثناء القاء فؤاد سراج الدين الخطب السياسية فى السيدة زينب والاسكندرية والمنصورة .

٤ ــ شعارات وهتافات تؤكد ان حزب الوفد هو حزب المستقبل :

اذ تضمنت الحملة الانتخابية لحزب الوفد العــديد من الشــعارات والهتافات التى ترد على الدعاية المضادة الموجهة للحزب بأنه حزب الماضى وما قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وبأن معظم أعضائه ومرشحيه من كبار السن وانه حزب يريد ادارة عجلة التاريخ الى الوراء ، اذ تتضمن هذه الشعارات ان حزب الوفد هو حزب المستقبل (١) **ومن أمثلة هذه الشعارات والهتافات :**

ــ مصر بالوفد هى مصر الغــد .

ــ الوفد هو الأمل (*) .. هو المســتقبل .

ــ افسحوا الطريق .. لوفد المستقبل .

ــ حزب الوفد الجديد .. مستقبل زاهــر .

ــ الوفد .. من أجل حياة أفضل .. مستقبل سعيد .

ــ الوفد .. فخر الماضى .. نبض الحاضر .. أمل المستقبل .

٥ ــ هتافات تؤكد جماهيرية حزب الوفد وشعبيته :

تضمنت الدعاية الانتخابية ــ وخاصة فى المؤتمرات الانتخــابية التى يحضرها رئيس الحزب ويخطب فيها العديد من الهتافات التى تؤكد جماهيرية حزب الوفد وشعبيته ، وتتمثل أهم هذه الهتافات فيما يلى :

---

(١) انظر الملحق الخاص بملصقات حزب الوفد وشعاراته .

(*) اذ لاحظ الباحث ارتداء الشباب المنظم لمؤتمرات حزب الوفد شارات خاصة باللون الاخضر مرسوم عليها « النخلة » الرمز الانتخابى للوفد ، ومكتوب عليها « الوفد هو الأمل » وهو شعار يؤكد ان هذا الشــباب الذى ينتمى الى حزب الوفد هو الأمل الــذى ســوف يحقق لمصر كل أهدافها ، فضلاً عن الرد على الدعاية المضادة الموجهه للحزب والتى تتناوله كحزب الماضى وكبار السن .

— وفـــديين .. وفـــديين بالملايين

وفـــديين حتى المـــــوت (*)

— الوفـــــد عقيـــــدة الامـــــة

— اشـــكى همـــومك باغلبـــــان

قلب الوفـــــد فى كـــل مكـــــان

— قالهـــــا الوفـــد بالعـــــامية

الوفـــد هيكسب ١٠٠٪ (**)

— الوفـــــد .. الوفـــــد

مش خايفـــين .. مش خايفـــين

٦ ــ شعارات تؤكد ايمان حزب الوفد بالحرية والديمقراطية :

استهدفت الدعاية الانتخابية لحزب الوفد ابرازه فى صورة الحـــزب الذى يقود عمليـــة الدفاع عن الحريات والديمقراطية ، ومن ثم تضـــمنت الشعارات التى تؤكد ايمان حزب الوفد الجـــديد بالحرية والديمقراطية ، وتتمثل أهمها فيما يلى :

— يا حرية هلى .. هلى حزب الوفد معاكوا تملى

— الوفد .. من أجل الممارسة الديمقراطية السليمة .

— نعم للوفـــد .. للحرية .. للديمقراطيـــة .

(*) اطلق هذا الهتاف بعض جماهير الوفد فى شوارع الاسكندرية بعد حادث الاعتداء على مؤتمر حزب الوفد فى الاسكندرية مساء الجمعة ١٨ مايو ١٩٨٤ الذى تم وصفه بانه « مأتم للديمقراطية » .

(**) لاحظ الباحث هذا الشعار فى عدد من لافتات حزب الوفد فى كل من المبتديان وأول شارع المنيل .

— الوفـد يحمل لـواء الحـرية .

— حزب الوفـد يعيد الحـريات .

— الوفـد .. حصـن الحـرية .

— الوفـد .. أمـل الحـرية .

— الوفـد .. كـرامة وحـرية .

٧ — هتافات ترتبط ببعض الاغانى الوطنية الناجحة :

نظرا للطابع الاحتفالى بعودة حزب الوفد الى الحياة السياسية والذى صادف فى نفس الوقت الحملة الانتخابية للحزب فى الانتخابات النيابية برزت فى المؤتمرات الانتخابية للحزب بعض الهتـافات ذات الدلالة الايجـابية اذا تستفيد من الوزن الغنائى أو الايقاعى لبعض الاغانى الوطنية الناجحة ، ومن أهم الامثلة لهذه الهتافات .

انا الشـعب .. انا الشـعب انا الوفد لا أعرف المستحيلا (*)

واللـه زمـان يا سـلاحى الوفـد حـزب صـاحى (**)

الوفـديين .. أهمـه حيوية وعـزم وهمـه (***)

نحن الشـعب .. مع الشـعب

(*) يرتبط هذا الهتاف بأغنية أم كلثوم . انا الشـعب .

(**) يرتبط هـذا الهتـاف باغنيـة عبد الحليم حافظ « والله زمان ياسـلاحى » .

(***) يرتبط هذا الهتاف بأغنية ياسمين الخيام « المصريين أهمه .. فضلا عن التأكيد على الطابع القومى والوطنى لحزب الوفـد كحزب يمثل جميع المصريين .

٨ — هتافات وشعارات تتضمن الرمز الانتخابى « النخلة » :

اذ لوحظ ان حزب الوفد ومرشحيه قد حاولوا الاستفادة من الـــرمز الانتخابى « النخلة » والمعانى والدلالات التى ترتبط به فى ترديد العديد من الشعارات والآيات القرآنية التى تدعم موقف حزب الوفـــد ، ومن هـــذه الشعارات والآيات ما يلى :

نخلة غالية .. ومبادىء الوفد علينا غالية

اصـــلها ثابت وفرعهـــا فى الســـماء

وهزى اليك بجذع النخلة .. تساقط عليك رطبا جنيا

فأخذوا سعوف النخيل وخرجوا لاقـــائه

لقـــاء المسيح « عن الانجيل »

والنخل باســـقات لهـــا طلع نضـــيد

٩ — الشعارات التى تتضمن الدعاية المضادة :

تناولت الدعاية الانتخابية لحزب الوفد العديد من الشعارات والهتافات التى تتضمن الدعاية المضادة للحزب الوطنى والاحزاب السياسية الأخرى وأعضاء مجلس الشعب ، ويمكن تناول أهم هذه الشعارات فيما يلى :

تروح شمال .. تروح يمين .. الوفد للمصريين (*)

(*) المستهدف من هذا الشعار أن الوفد لا يعمل الا لمصلحة مصر والمصريين ، الى جانب توجيه الدعاية المضادة الى حزب التجمع فى « تروح شمال » بالتبعية الى الاتحاد الســـوفيتى والدول الاشتراكية والشيوعية ، والدعاية المضادة الى الحزب الوطنى فى « تروح يمين » بالتبعيـــة الامريكية والدول الرأســـمالية الغربيـــة .

لا .. للمعتقلات والسجون وكبت الحريات

لا للرأسمالية المستغلة .. ونعم للرأسمالية الوطنية

الحــرية ... فين ... فين

الحزب الوطنى الديمقــراطى خلى كل الشعب يطــاطى (*)

من اجل مجلس شعب من الوطنيين .. وليس من المصفقين

١٠ ــ الشعارات التى تتضمن الرد على الدعاية المضادة :

ومن ناحية اخرى تبين ان حزب الوفد قد استخدم العديد من الشعارات التى ترد على الدعاية المضادة الموجهه للحزب من الحزب الوطنى وحزب التجمع وتساعد فى تقديم صورة ذهنية مقبولة للحزب لدى جماهير الناخبين وخاصة جماهير الشباب وفئات العمال والفلاحين ، ومن أمثلة الشعارات التى تتناول هذا الجانب .

ــ نعم لجميع ايجابيات ثورة يوليو .. لا لكل سلبياتها (**) .

(*) استخدام هذا الهتاف فى العديد من المؤتمرات الانتخابية لحزب الوفد ، وخاصة بعد حادث اقتحام مؤتمر الوفد بالاسكندرية ، وبعد مؤتمر حزب الوفد فى السيدة زينب الاربعاء ٢٤ مايــو ١٩٨٤ فى المظاهرة التى قادها المرشح علوى حافظ بعد الانتهاء من المؤتمر وتم القاء القبض عليه هو ومجموعة من مؤيديه فى تلك المظاهرة .

(**) استخدام هذا الشعار للرد على الدعاية الموجهة للحزب بانه ضد المكاسب التى تحققت نتيجة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وان حزب الوفد يريد العودة بمصر الى الوراء ، وكان رد حــزب الوفد فى تأييد جميع الايجابيات والانجازات التى تحققت نتيجة الثورة ولكنه رفض سلبيات الثورة .

— الوفد ليس ضد الاصلاح الزراعى (*) .

— الوفد ليس ضد حقوق العمال والفلاحين .

— الوفد ليس ضد القطاع العـــام .

١١ — شعارات تؤكد ايمان حزب الوفد بالوحدة الوطنية :

تضمنت الدعاية الانتخابية لحزب الوفد — وخاصة بعد تحالف الوفد مع جماعة الاخوان المسلمين — وتوجيه الدعاية المضادة له والخاصـــة بالتخلى عن موقف الوفد السابق « العلمانى » نتيجة لهـــذا التحـــالف ، العديد من الشعارات التى تؤكد ايمان الوفد بالوحدة الوطنية بين عنصرى الامة مسلمين واقباط ، وان الوحدة الوطنية عقيدة الوفـــد التى لا تتبدل ، كمـــا يلى :

— عاد الوفد .. فعاد الصليب يعانق الهلال .

— عاش شـــعب مصـــــر ..

تلاحم فى العيش .. تزاور فى الدور .. تجاور فى القبور

— شعب مصر مع الوفد .. وحدة وطنية لا تتجـــزأ .

— عاش الهلال وعاش الصـــليب .

— الوفد يقوم على احترام الرسالات السماوية والعقائد الدينية .. والوحدة الوطنية .

(*) استخدم هذا الشعار للرد على الدعاية الموجهة ضد حزب الوفد وقياداته بأنه حزب الاقطاع والرجعيين وان معظم قيـــادات الوفد من كبار الملاك العائلات الاقطاعية ، مما جعل حـــزب الوفد يؤكد انه ليس ضد الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية .

— قرآن وانجيل .. لطرد الدخيل .. من وادى النيل (*) .

— برنامج الوفد .. ديمقراطية .. وحدة وطنية .

وتأكيدا لايمان حزب الوفـــد بالوحدة الوطنية تم تصـــميم عـــدد من « الشارات » « البادجات » باللون الاخضر مرسوم عليها رمـــز الوحـــدة الوطنية « الهلال بداخله صليب » ومكتوب اعلاه « الوفد » وحرص مرشحو حزب الوفد على ارتداء هذه الشارات فى مؤتمراتهم الانتخابية كرمز للوحدة الوطنية (**) .

١٢ — شعارات وهتافات أخرى :

ومن جهة أخرى تضمنت الحملة الانتخابية العديد من الشـــــعارات والهتافات التى تحاول الاستفادة من المواقف والاحداث كأنضمام أحمد سامى

(*) يلاحظ الباحث ان هذا الشعار قديم ولا يتناسب مع القضـــايا الحالية ، اذ أنه شعار قديم يتفق مع قضايا الاحتلال الانجليزى عن وادى النيل « مصر والسودان » أى ان بعض مرشـــحى الوفد الجديد قد اعادوا بعض الشعارات القديمة للوفـــد القديم وهى لا تتفق مع القضايا والمواقف الجديدة فى الحملة الانتخابية ١٩٨٤ .

(**) شاهد الباحث يس سراج الدين وسامى مبارك وحامد الازهرى وغيرهم من مرشحى الوفد فى دائرة « شرق القاهرة « مصر الجديدة » يرتدون هذه الشارات فى المؤتمر الانتخابى لحـــزب الوفد فى النزهة بمصر الجديدة .

مبارك (*) الى حزب الوفد .. ولها أهداف أخرى متفرقة .. ويمكن تناول هذه الشعارات والهتافات كما يلى :

— الوفـــد .. هو بعبع الفســـاد .
— يافؤاد قول لمبارك ... حزب الوفد .. ده حزب مارك .
— أحمد ســـامى يامبـــارك   حزب الوفـــد ده حزب مبارك
— ان جيت للحـــق .. الوفـــد احـــق .

شعارات مرشحو الاخوان المسلمين :

وفى اطار التحالف الذى تم بين حزب الوفد وجماعة الاخوان المسلمين، امكن تحديد بعض الشعارات والهتافات الخاصة التى تقترن بشـــعارات الاخوان المسلمين أو الدعوة الاسلامية وان الاسلام دين ودولة فضـــلا عن بعض الهتافات التى تدعم موقف المرشح وتؤكد فوزه ، وفيما يلى نتناول هذه الشعارات والهتافات .

— الله غايتنا .. والقرآن دستورنا .. والرسول زعيمنـــا .
والموت فى سبيل الله اسمى أمانينا (**) .

(*) أحمد سامى مبارك هو شقيق الرئيس « محمد حسنى مبارك » وتناول حزب الوفد مسألة انضمام سامى مبارك للحزب بأسلوب مبالغ فيه من الترحيب والتقديم ، اذ حرص حزب الوفد على اشتراكه وتصدره فى المؤتمرات الانتخابية فور الانضمـــــام للحزب ونشر صورة فى هذه المؤتمرات بشكل بارز فى جريدة الوفد ، فضلا عن نشر صورته وخبر انضمامه فى الصـــفحة الأولى والرسالة التى بعث بها الى رئيس الحزب وكأنـــه من الشخصيـــات العـــامة البارزة فى مصر ، على الرغم من انه لا يحمل أى رصيد سياسى أو دور ما فى الحياة العامة .

(**) لاحظ الباحث تكرار هذا الشعار فى الدعاية الانتخابية للمرشح الاسلامى حسن الجمل على رأس قائمة حزب الوفد « الدائرة الثانية جنوب القاهرة » ، فضلا عن انه احـــد الشـــعارات الاساسية والتاريخية لجماعة الاخوان المسلمين .

— الله اكبـــر .. ولـــه الحمـــد .
— الاسلام .. هو الحـــل (*) .
— الاسلام خير ضمان للوحدة الوطنية .
— الحكم بما أنـــزل اللـــه .
— اســـلامية .. اســـلامية عودى يامصر اســـلامية
— اســـلامية .. اســـلامية اســـلامية قرآنيـــة (**)
— يا دولة الاســـلام عـــودى (١) .
— اعطنى صـــوتك .. لنصلح الدنيا بالدين (***)

(*) تكرر هذا الشعار فى الملصقات والمطبوعات الخاصة بمرشحى الاخوان المسلمين فى الاســـكندرية محمـــد المراغى وابراهيم الزعفرانى ، وطبع على الفانلات والـــ « تى شيرت » كما لاحظ الباحث ان شعار « الاسلام هو الحل » كان هو الشـــعار الرئيسى للتحالف الذى تم بين حزب العمل والاخوان المسلمين وحزب الاحرار فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة التى اجريت فى ٦ ابريل ١٩٨٧ .

(**) برز هذا الهتاف فى المؤتمرات الانتخابية لمرشـــحى الاخـــوان المسلمين فى الاسكندرية محمد المراغى ، ابراهيم الزعفرانى ، بالاضافة الى المؤتمرات الانتخـــابية التى حضرها الســـيد / عمر التلمسانى المرشد العـــام للاخوان المســـلمين فى المرج والاســـكندرية .

(١) تكرر هذا الشعار فى اللافتات والملصقات الخاصة بالمرشـــح محمد المسمارى بالدائرة الاولى محافظة الجيزة .
مقابلة للباحث مع السيد / محمد المسمارى المحامى مرشـــح حزب الوفد بنقابة المحامين فى ١٢ يوليو ١٩٨٤ .

(***) شعار المرشح صلاح أبو اسماعيل بالدائرة الثانية « محافظة الجيزة » عن حزب الوفد وهو يدعو الناخبين للتصويت لصالحه حتى يتم صلاح احوال الدنيا فى ضوء تعاليم الدين وقيمه .

— يحيا العلم .. ويحيا الدين .. يحيا صلاح أبو اسماعيل

— يحيا العلم ويحيا الدين .. عبد الصمد مين ياناخبين (*)

— ياصلاح — لا تخـاف .. ده الفرق عشر آلاف (**)

— قول .. قول ياصلاح

يالى كلامك حكم

والشعب هيقول لك نعم (***)

(*) المقصود هو عبد الصمد محمد عبد الصـمد مرشـح الحزب الوطنى المنـافس لصـلاح أبو اسـماعيل فى نفس الدائرة « الثانية » بالجيزة أى أن هذا الهتاف يدعم ويؤكد فوز المرشح المستهدف من الدعاية وبوجه الدعاية المضادة للمرشـح المنافس بالتساؤل المقصود منه التقليل من شأنه .

(**) هتاف يتناول هدف أساسى وهو تأكيد فوز المرشـح وابـراز الفارق الكبير فى الاصوات بينه وبين المرشحين المنافسين مما يدعم صورته الذهنية وموقفه امام الناخبين خاصة يوم اجراء الانتخابات .

(***) شعار يرتبط بأحد الاغنيات الوطنية التى كانت تمجد الرئيس السادات ، وهذا الشعار يستفيد من الجزء الخاص بحكمـة وصدق الحديث الخاص بالمرشح فضلا عن تأكيد فوزه بأصوات الشعب « الناخبين » الذين سيصوتون لصالحه بـ « نعم » .

— تم الحصول على هذه الشعارات والهتافات فى مقـابلة للباحث مع الشيخ / صلاح أبو اسماعيل فى منزله بالدقى بتاريخ ١٩٨٦/١١/٥ .

ملاحظـــــات

نتناول فيما يلى أهم ملاحظات الباحث حول الشعارات والهتــافات الخاصة بحزب الوفـد :

١ ــ تبين بدرجة واضحة ان الحملة الانتخابية لحزب الوفد تتضمن نوعين أساسيين من الشعارات والهتافات ، أولهما الشعارات الخاصـــة بمرشحى حزب الوفد والشعارات والهتافات الخاصة بمرشـــحى الاخوان المسلمين ، وذلك فى اطار التحالف الذى تم بين حزب الوفد وجماعة الاخوان المسلمين إبان انتخابات مايو ١٩٨٤ .

٢ ــ تستند الشعارات والهتافات الخاصة بمرشــحى حزب الوفــد الى العديد من الابعاد الدعائية المستهدفة أهمها الارتباط بزعماء حــزب الوفد وقادته ، وابراز أمجاد الوفد ومباركه عودته للحياة السياسية ، وتأكيد البعد التاريخى وامتداد الخط الوطنى للوفد الجديد ، وتأكيــد جماهيرية الوفد وشــعبيته وانه حزب المســتقبل ، بالاضــــافة الى ترسيخ المعانى التى ترتبط بحزب الوفد منذ نشــأته مثل « الحريــة والديمقراطية والوحدة الوطنية » .

٣ ــ تستند الشعارات والهتافات الخاصة بمرشحى الاخوان المســلمين الى العديد من الابعاد الدعائية المستهدفة أهمها جماعة الاخــوان المسلمين والاهتمام بالدعوة الاسلامية ، وان الاسلام دين ودولة ، والمطالبة بعودة مصر اسلامية ، والتأكيد على ان الاسلام خير ضمان للوحدة الوطنية ، فضلا عن بعض الشعارات والهتافات التى تدعم موقف المرشح وتؤكد فوزه فى الانتخابات .

٤ ــ نظرا للطابع الاحتفالى بمناسبة عودة حزب الوفد الى الحياة السياسية والذى صادف فى نفس التوقيت الحملة الانتخابية للحزب ، لذا فقــد

برزت فى المؤتمرات الانتخـابية للوفـد بعض الهتافات ذات الدلالة الايجابية التى تستفيد من الوزن الغنائى أو الايقاعى لبعض الاغانى الوطنية الناجحة مما يؤكد الطابع القومى والوطنى لحزب الوفـد كحزب يمثل « جميع المصريين » .

٥ ــ تضمنت الحملة الانتخابية للوفد العديد من الشعارات التى ترد على الدعاية المضادة الموجهة للحزب وتساعد فى تقديم صورة ذهنية مقبولة للحزب لدى جماهير الناخبين مثل « الوفـد ليس ضـد الاصـلاح الزراعى » ، « الوفد ليس ضد حقوق العمال والفلاحين » ، الوفـد ليس ضد القطاع العام » ، فضلا عن ابراز تأييد حزب الوفد لجميع ايجابيات ثورة يوليو للرد على الدعاية الموجهة للحزب بأنه ضد مكاسب ثورة يوليو ١٩٥٢ وانه يريد العودة بمصر الى الوراء .

٦ ــ تضمنت الدعاية الانتخابية للوفد وخاصة بعد تحالف الحزب مع جماعة الاخوان المسلمين وتوجيه الدعاية المضادة له والخاصة بالتخلى عن موقف الوفد « العلمانى » السابق نتيجة هذا التحـالف العـديد من الشعارات التى تؤكد ايمان الوفد بالوحدة الوطنية بين عنصرى الامة « المسلمين والاقباط » ، وان الوحدة الوطنيـة عقيدة الوفـد التى لا تتبدل ، مثل « عاد الوفد فعاد الصليب يعانق الهلال » « وشعب مصر مع الوفد وحدة وطنية لا تتجزأ » .

ثالثا : الشعارات والهتافات الخاصة بحزب العمل الاشتراكى :

تضمنت الحملة الانتخابية لحزب العمل الاشتراكى مجموعة من الشعارات والهتافات الرئيسية التى تكررت فى العديد من وسائل الدعاية الانتخابية للحزب ، وتدور هذه الشعارات حول انتماء الحزب لحركة مصر الفتاة ورغبته فى الاصلاح الزراعى وتحقيق الرخاء وتأكيد البعد الدينى للحزب والرمز الانتخابى « النجمة » ، فضلا عن توجيه الدعاية المضادة للاحزاب المنافسة . ويمكن تقسيم هذه الشعارات الى :

١ — شعارات تؤكد البعد التاريخى وامتداد الخط الوطنى لحزب العمل .

٢ — شعارات تتضمن سياسة حزب العمل .

٣ — شعارات وهتافات تؤكد جماهيرية حزب العمل .

٤ — شعارات وهتافات تتناول ابراهيم شكرى رئيس الحزب .

٥ — شعارات تؤكد على البعد الدينى لحزب العمل .

٦ — شعارات تؤكد ان حزب العمل هو « حزب المستقبل » .

٧ — شعارات وهتافات تتضمن الرمز الانتخابى « النجمة » .

٨ — شعارات تتضمن الدعاية المضادة .

وفيما يلى نتناول كل من نوع هذه الشعارات بالتفصيل مع الامثلة الخاصة بكل نوع منها .

١ — شعارات تؤكد البعد التاريخى وامتداد الخط الوطنى لحزب العمل :

اذ استهدفت الحملة الانتخابية لحزب العمل ابراز الامتداد التاريخى للحزب فى اطار تراث حركة « مصر الفتاة » فضلا عن تأكيد الخط الوطنى للحزب ، وأهم الشعارات التى تناولت هذا الجانب .

— الله اكبر .. يحيـا الشـعب (*)

— غايتنا ان نوقظ فى مصر الهرمة .. مصر الفتــاة (**)

— حزب العمـل .. من أجل مصر

— حزب العمـل .. هو ثورة يوليو .. هو مصر الفتـاة

٢ — شعارات تتضمن سياسة حزب العمل :

تضمنت الحملة الانتخابية للحزب العديد من الشعارات التى ترتبط بالبرنامج الانتخابى وتوضح السياسات الخاصـة بحزب العمل ، ويمكن تناول هذه الشعارات فيما يلى :

— من أجل الاصــلاح .

— نعم للتغيير والتنمية .. لا للخوف والرجعية .

(*) هذا الهتاف « الله أكبر .. يحيا الشعب » هو المبدأ العاشر من المبادىء العشرة لحزب العمل التى حـرص على نشرها فى صفحات الغـلاف الأخير أو بطن الغـلاف الأخير من جميع المطبوعات والنشرات التى تصدر عن الحزب ، ويلاحظ أيضا ان ابراهيم شـكرى رئيس الحـزب يحرص على أن تنتهى المقالات التى يكتبها فى جريدة الشعب أو الافتتاحية الخاصـة بالجريدة ببنط واضح كبير وخط مميز بهذا الهتاف « الله أكبر .. يحيـا الشعب » .

(**) تضمنت ملصقات الحزب ولافتاته هذا الشـعار وخاصـة فى الدائرة الرابعة بالقاهرة والدائرة الأولى بالدقهلية «بشربين» بلد ابراهيم شكرى .

انظر الملحق ملصقات حزب العمل .

— من أجل الحرية ومحاربة الفســـاد .

— من أجل مكافحة الغلاء وضغط الانفاق الحكومى .

— حزب العمل .. معارضة الصلح مع اسرائيل .

— نعم .. للاعتماد على النفس .

— نعم ... للمســـاكن الشــعبية .

٣ — شعارات وهتافات تؤكد جماهيرية حزب العمل :

اذ تم ترديد العديد من الشعارات والهتافات التى تؤكد جماهيرية حزب العمل وخاصة فى المؤتمرات الانتخابية والجولات التى يقوم بهــا الســيد المهندس « ابراهيم شكرى » رئيس الحزب وقيــاداته ، وتتمثل أهم هــذه الشعارات والهتافات فيم ايلى :

— الله أكبــر .. يحيــا الشــعب
حزب العمــل .. حزب الشــعب

— قايمـــــة كــانت أو فرديـــة
حزب العمل ميه الميــه « ١٠٠٪ »

— من المــزارع .. من المصـــانع
حــزب العمل طالع .. طالع (*)

— اســـم الدائــرة .. ياحـــره
عــايــزينك دايـــرة حـــره

(*) يؤكد هذا الشعار ان جماهيرية حزب العمل ممتدة وشــاملة لفئات الشعب العاملة والكادحة من العمال والفلاحين ، اذ انه الحزب الاشتراكى الذى يعمل لصالح الفلاحين والعمال .

٤ ــ شعارات وهتافات تتناول ابراهيم شكرى رئيس الحزب :

ومن ابرز الشعارات والهتافات التى تناولت ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فى المؤتمرات الانتخابية التى عقدها فى الدوائر الانتخابية المختلفة ما يلى :

ــ الله اكبر يحيـــا الشــــعب
شـــكرى .. شـــكرى ابن الشعب

ــ قيدوا الشمعة .. قيدوا الشمعة
رايـــة شــــكرى هى اللامعـــــة

ــ قول ياشـــكرى يابـــن النيـــــل
واحنـــــا وراك جيـــل ورا جيـــل

ــ قـــول ياشـــكرى لكل النـــــاس
رجع تانى مجد كوبرى عباس (*)

ــ قـــول يا زقلـــه (**) قـــول
واحنـــــا معـــــاك عـــلى طـــول

(*) البعد الدعائى المستهدف من هذا الشعار هو تأكيد الدور الوطنى والتاريخ الممتد عبر خمسين عاما للمهندس ابراهيم شـــكرى رئيس الحزب كأحد القيادات الطلابية لجامعـــة القاهـــرة فى منتصف الاربعينات والتى شاركت فى حركة الطلاب والمظاهرات التى قامت ضد الاحتلال البريطانى ، وتم فتح كوبرى عباس فى محاولة لتفريق هذه المظاهرات فضلا عن اطلاق الرصاص على بعض الطلاب المتظاهرين .. ممـــا أدى الى استشهاد « عبد الحكم الجراحى » واصـــابة بعضهم ومن بينهم ابراهيم شـــكرى .

(**) سالم ابراهيم الزقلة أمين حزب العمل فى دائرة المطرية والمرشح فى دائرة شرق القاهرة .

٥ ــ شعارات تؤكد على البعد الدينى لحزب العمل :

اذ تبين حرص حزب العمل على تأكيد البعد الدينى والاهتمام بتطبيق الشريعة الاسلامية فضلا عن تمييز الاشتراكية التى يؤمن بها فى انها ترتكز على « الدين الاسلامى الحنيف » تجنبا للربط الشائع بين الاشتراكية « الماركسية » والالحاد ، وفيما يلى نتناول أهم هذه الشعارات .

ــ مراجعة القوانين الوضعية ..

وفقا للشريعة الاسلامية

ــ اشتراكيتنا ...

عدالة اجتماعية نابعة من الاسلام (*)

ــ الاشتراكية .. التى ترتكز على ديننا الحنيف (**)

بالاضافة الى بعض الهتافات التى تؤكد ايمان الحزب بالوحدة الوطنية .

(*) تأكيد ان اشتراكية حزب العمل تنبع من الاسلام وتقوم على القيم الدينية لتمييزها عن اشتراكية حزب التجمع وتجنبا للربط الشائع بين الاشتراكية ومعانى الالحاد والماركسية لدى بعض الناخبين .

(**) تأكيد نفس المعانى الخاصة بالنقطة السابقة مع زيادة الارتباط والتكامل بين مضمون البرنامج الانتخابى للحزب والشعارات الخاصة بالحملة الانتخابية ، اذ بلغ عدد التكرارات المؤيد للاشتراكية التى ترتكز على ديننا الحنيف ــ فضلا عن الربط والتلازم بينهما ــ ٥ تكرارات فى البرنامج الانتخابى لحزب العمل .

— الهلال مع الصليب .. قبطى ومسلم كله حبيب (*)

٦ — شعارات تؤكد ان حزب العمل هو « حزب المستقبل » :

تضمنت الحملة الانتخابية للحزب الاهتمام بفئات الشباب من الناخبين واعضاء الحزب المرشحين ، فضلا عن التأكيد على ان حزب العمل هو حزب « المستقبل » فى مصر ، وتتمثل أهم هذه الشعارات فيما يلى :

حـــزب العمـــل ... هو الامـــل (**)

حـــزب العمـــل ... أمل الجماهير لمجلس الشعب .

٧ — شعارات وهتافات تتضمن الرمز الانتخابى « النجمة » :

اذ حاول حزب العمل الاستفادة من الرمز الانتخابى للحزب « النجمة » فى ترديد العديد من الشعارات والهتافات والآيات القرآنية التى تدعم موقفه فى الحملة الانتخابية . ومن أمثلة هذه الشعارات .

(*) تم ترديد هذا الهتاف بصفة خاصة فى الوايلى الكبير وحـــدائق القبة « دائرة شرق القاهرة » حيث تم ترشيح د. محمد حلمى مراد أمين عام الحزب على رأس القائمة فى هذه الدائرة .

(**) تم التركيز على هذا الشعار « مركزيا » فى المقر الرئيسى لحزب العمل . وتم طبع العـــديد من الملصقات والنشرات والمواد الدعائية التى تتضمن هذا الشعار .

— ملصق انتخابى باللون « الازرق » يحتوى على رسم كبير « لنجمة » الرمز الانتخابى للحزب ، والشعار الرئيسى هو حزب العمل .. هو الامل .

— شارات باللون الاخضر توزع على الشباب المنظم لمؤتمرات الانتخابية للحزب تحتوى على نفس الشعار .

— انظر الملحق .

— وبالنجم هم يهتـــدون (*)

— حزب العمل غالى غالى .. و « النجمة » فوق فى العلالى (**)

— الشعب خلاص هيقول الكلمة الصوت الحر يكون « للنجمة »

٨ — شعارات تتضمن الدعاية المضادة :

تناولت الحملة الانتخابية لحزب العمل العديد من الشـــعارات التى توجه الدعاية المضادة للحزب الوطنى والاحزاب السياسية الأخرى وتطالب بالتغفيير وتنتقد بعض سياسات الحكومة ، وفيما يلى يتناول البـــاحث أهم هذه الشعارات :

— التغيير .. التغيير ضد الرشوة والتزوير .

(*) تم التركيز فى استخدام هذه الآية القرآنية فى العديد من وسائل الدعاية الانتخابية التى تحتوى على رمز الحزب « النجمـــة » مثل صور المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ، والصفحة الأولى من الطبعات التى صدر بها البرنامج الانتخابى للحزب العديد من الملصقات والمطبوعات الخاصة بالحزب .

— انظر صورة ابراهيم شكرى ملحق الصور .

(**) تم تكرار هذا الهتاف فى دائرة شمال القاهرة وخاصة فى شوارع حى روض الفرج فى مؤتمر تأييد مرشحى حزب العمل بالدائرة الذى حضره سيد رستم وزغلول الشافعى وغيرهم من مرشحى الحزب بالدائرة .

— لا للشرق .. ولا للغـــرب

مصر .. مصر حبيبة القلب (*)

— مصر لا تريد نوابا يعودون الى ما قبل الثورة

ولا نوابا يستغلون اخطـــاء الثورة

بل تريدهم يتقدمون الى عهد يتقدم على عهد الثورة (**)

— لا .. للتسهيلات العسكرية لامريكا أو غيرها

— لا .. لاغراق البـــلاد فى الديـــون

— لا .. لناطحـــات الســـحاب

(*) ينتقد هذا الشعار حزب التجمع والحزب الوطنى ، على أساس، ان حزب التجمع فى رأيه يستهدف تبعية مصر للدول الاشتراكية والشيوعية وهو المقصود بكلمة لا .. للشرق ، بينما الحزب الوطنى وسياساته تؤيد « التبعية الامريكية » وهو المقصود بكلمة « لا للغرب » أى أن حزب العمل ينتقد الاحزاب الأخرى لانها تستهدف الانتماء الى دول أجنبية بينما يرى انه الوحيد الذى ينتمى الى مصر « حبيبة القلب » .

(**) البعد الدعائى المضاد المستهدف من هذا الشـــعار هو توجيه الدعاية المضادة لمرشحى حزب الوفد « نوابـــا يعودون الى ما قبل الثورة ، وجميع المرشحين الذين يعارضون أو يهاجمون ثورة يوليو ١٩٥٢ أو يستغلون اخطـــاء الثورة من مرشـــحى الحزب الوطنى » .

ملاحظـــــات

نتناول فيما يلى أهم الملاحظات حول الشعارات والهتافات الخاصـــة بحزب العمـــل :

١ ــ استندت الشعارات الرئيسية فى الحملة الانتخابية لحزب العمـــل الى تأكيد البعد التاريخى وامتداد الخط الوطنى لحزب العمل فى اطار تراثه حركة « مصر الفتاة » والحزب الاشتراكى قبل الثورة مثل « الله أكبر » .. يحيا الشعب » ، غايتنا ان نوقظ فى مصر الهرمة .. «مصر الفتاة» .
ويلاحظ ان بعض هذه الشعارات تستهدف من ناحية أخرى تأكيد الارتباط الايجابى بين حزب العمل و « مصر » فى اطار الخط الوطنى القومى للحزب .

٢ ــ نظرا الدور الرئيسى للمهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى الدعاية الانتخابية وخاصة فى الزيارات والجولات والمؤتمرات الانتخـــابية فى عشرات المدن والقرى والمراكز على مستوى الجمهورية تناولت بعض الهتافات والشعارات ابراهيم شكرى فى هذه المؤتمرات مثل « الله اكبر .. يحيا الشعب » .. شكرى .. شكرى ابن الشعب .. «قول يا شكرى يا ابن النيل .. واحنا وراك جيل ورا جيل » .. وغيرها .

٣ ــ تناولت الحملة الانتخابية لحزب العمل الشعارات التى تؤكد البعـــد الدينى والاهتمام بتطبيق الشريعة الاســلامية والمطالبـــة بمراجعة القوانين الوضعية وفقـــا للشريعة الاســـلامية ، فضـــلا عن تمييز الاشتراكية التى يؤمن بهـــا حزب العمل فى انها ترتكز على الـــدين الاسلامى الحنيف تجنبا للربط الشائع بين الاشتراكية و « الماركسية » و « الالحـــاد » .

٤ — حاول حزب العمل الاستفادة من الرمز الانتخابى للحزب « النجمــة » فى ترديد العديد من الشعارات والهتافات والآيات القرآنية التى تدعم موقفه فى الانتخابات مثل « حزب العمل غالى .. غالى .. والنجمــة فوق فى العلالى » .

بالاضافة الى اتباع العديد من الاساليب الدعائية لتأكيد الارتباط الايجابى لدى الناخبين بين حزب العمل والنجمة الرمز الانتخابى .

رابعا : الشعارات والهتافات الخاصة بحزب التجمع :

تعددت الشعارات والهتافات الخاصة بالحملة الانتخابية لحزب التجمع ، اذ شملت العديد من القضايا والموضوعات الرئيسية التى تدعم موقف الحزب بالاضافة الى توجيه الدعاية المضادة للاحزاب السياسية المنافسة ، وتكررت هذه الشعارات فى جميع وسائل الدعاية الانتخابية لحزب التجمع ، ولاحظنا ان الادارة المركزية للحملة الانتخابية فى حزب التجمع كان لها تأثير واضح مما أعطى للحملة الانتخابية طابعا مميزا وموحدا فى ظل اطار فكرى موحد فى العديد من الدوائر الانتخابية .

ويمكن تقسيم الشعارات والهتافات الخاصة بحزب التجمع الى الانواع التالية :

١ ــ شعارات تتضمن مطالب جماهيرية .

٢ ــ هتافات وشعارات تؤيد موقف الحزب وتدعو له .

٣ ــ هتافات تتضمن الرمز الانتخابى « الساعة » .

٤ ــ هتافات وشعارات تتناول خالد محيى الدين وجمال عبد الناصر .

٥ ــ شعارات تتضمن تأييد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

٦ ــ الشعارات والهتافات التى تتضمن الدعاية المضادة .

(أ) الحزب الوطنى فقط .

(ب) حزب الوفد فقط .

(جـ) كلا من الحزب الوطنى وحزب الوفد .

٧ ــ الشعارات التى تتضمن الرد على الدعاية المضادة .

٨ ــ هتافات تستهدف توعية الناخبين .

وفيما يلى نتناول كل نوع من هذه الشعارات والامثلة الخاصة بـه بالتفصيل .

١ ــ شعارات تتضمن المطالب الجماهيرية :

تعددت الشعارات التى تتضمن المطالب الجماهيرية للناخبين ، حيث روعى فيها الاختلاف والتنوع بين الدوائر الانتخابية ، بل داخل المناطق السكانية فى الدائرة الانتخابية الواحدة (١) . وتم تقسيم هذه المطالب الى مطالب العامة للجماهير ، ومطالب فئوية أو طبقية ومطالب فى بعض الدوائر الانتخابية . **وفيما يلى نتناول أمثلة لكل نوع منها :**

(أ) الشعارات التى تتضمن مطالب عامة (*) :

ــ الحرية والخبز لكل الشعب .

ــ حماية الشعب من نار الغلاء .

ــ زيادة الأجور بنسبة مساوية لزيادة الأسعار .

ــ الحرية .. كل الحرية للشعب .

---

(١) مقابلة سابقة مع السيدة / امينة شفيق بمقر حزب التجمع فى ١٩٨٦/٧/٢٢ .

(*) تتفق هذه الشعارات التى تتضمن المطالب العامة مع المقدمة الخاصة بالبرنامج الانتخابى للحزب التى تحتوى على الجملة التالية :

« ان البلاد بحاجة الى تغيير شامل يخرجها من ازمتها الأمر الذى يتطلب مشاركتكم الكاملة » .

— التجمع .. مسكن ملائم للجميع .

— التجمع .. الدعم لمســتحقيه .

— استمرار الدعم على السلع الضرورية ووقف دعم الكماليات وشركات الانفتاح .

— حق الاحزاب في التظاهر والاعتصام .

— توفير وسائل النقل العــام .

— الغاء حالة الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات .

— مطالبنا يا جماهير .. حق النشر والتعبير .

(ب) الشعارات التي تتضمن مطالب خاصة بالدائرة أو بعض الفئات :

— تنمية ... تنقذ القطاع العام وتوقف محاولات تصفيته وتخريبه .

— التوسع في بناء المســاكن الشعبية .

— وقف تدخل المدعى الاشتراكي في انتخابات النقابات العمالية (*) .

— حق الطبقات الشعبية في تكوين احزابها (١) .

— وقف استنزاف بترول مصر لصالح الاجانب ومنع بيعه لاسرائيل .

— نادى رياضي اجتماعي لشباب القرية .

(*) خاصة في الدوائر الانتخابية التي تحتوى على تجمعات عمالية مثل جنوب القاهــرة « حلوان » ودائرة المحلة الكبرى .. وغيرها . تم التركيز على هذه النوعية من الشعارات .

(١) نفس المقابلة السابقة مع امينة شفيق مرشحة الحزب بجنوب القــاهرة .

ـــ نقطة ذبيح لحماية القرية من الاوبئة .

ـــ مخبز عمومى لخدمة أهالى القرية .

ـــ طبيبان متفرغان للوحدة الصحية .

ـــ جمعية استهلاكية لخدمة أهالى القرية .

ـــ ٨ شكاير كيماوى للفدان بدلا من ٤ شكاير (*) .

ـــ رفع سعر القمح المصرى اسوة بالقمح الامريكى (**) .

ـــ اعطاء المزيد من التأييد للقطاع الخاص .

ـــ الغاء القوائم فى انتخابات المحليـــات .

ـــ من أجل تحسين الدقيق .. وتوفير رغيف العيش .

ـــ من أجل رفع المعاناة عن أصحاب المعاشات والمسنين .

ويلاحظ الاختلاف الواضح فى مضمون المطالب فى ضوء طبيعة جماهير الناخبين فى الدائرة الانتخابية ، اذ تبرز المطالب الخاصة بالعمال فى الدوائر التى تحتوى على تجمعات عمالية أو مراكز صناعية ، والمطالب الخاصـــة بالفلاحين فى الدوائر التى تحتوى على العديد من القرى والمناطق الريفية .

(*) برزت هذه المطالب الخاصة فى المطبوعات والملصقات الخاصة بالدكتورة / عواطف عبد الرحمن مرشحة حـــزب التجمع فى الدائرة الانتخابية الثانية بأسيوط .

(**) يطالب هذا الشعار برفع أسعار القمح المصرى ويبرز التناقض فى السياسة الاقتصادية بمطالبته ان يتساوى السعر الخاص بالقمح المصرى بســـعر القمح الامريكى ، فى اشـــارة ضمنية توضح فشل السياسات المصرفية والمالية مما أدى الى ارتفاع سعر الدولار وبالتالى زيادة ضخمة فى سعر القمح الامريكى .

٢ — هتافات وشعارات تؤيد موقف الحزب وتدعو له :

اذ تناولت دعاية حزب التجمع أحد السمات المميزة للحزب فى صورة هتافات تؤيد موقف الحزب وتدعو لبرنامجه الانتخابى ، فضلا عن توجيـــه الدعاية الضمنية المضادة الى الاحزاب الأخرى ، ولا سيما الحزب الوطنى وحزب الوفـــد **ومن أمثلة هذا النوع :**

— التجمع ١٠٠٪ .... ضد الفقر والمجاعة .

— برنامجنا قتل الفقر .... برنامجهم قتل الفقرا .

— مصر فى قلوبنـــــا .... مش فى جيوبنـــــا .

— ده التجمع للغـــلابة .... مش لعصابة الديابة .

— حزب التجمع كله يسار .... بكره يصحح المســـار .

— حزب الطبقة العاملة جى .... يفرش نوره وينشر ضى .

— طريق التجمـــــع .... طريق عبد الناصـــر .

— من أجل العمال والفلاحين والكادحين .

— من زمان واحنا بنقول .. ضد الفقر ضد الغول .

— من أجل مصالح الناس اللى تحت .. مش الناس اللى فوق ..

٣ — هتافات تتضمن الرمز الانتخابى « الساعة » :

اذ لوحظ ان حزب التجمع قد حاول الاستفادة من الرمز الانتخـــابى « الساعة » والدلالات والمعانى التى ترتبط به فى ترديد العديد من الشعارات والهتافات منها .

ــ دقت ساعة الجمـــاهير الشـــعبية

ــ رمز الساعة .. رمز الساعة .. مصر بلدنا مش متباعة (*) ـ

ــ يعنى أيـــة رمـــز الســـــاعة ..
يعنى صمود .. يعنى شجاعة (**)

ــ دقت ســـاعة العمل الثورى (***)

ــ هانؤيــد بــكل شـــــجاعة ..
التجمـــع رمـــز الســـــــاعة

ــ الساعة .. الســـاعة وتحيـــا مصر

حـــزب التجمـــع .. حـــزب النصـــر

وفضلا عن هذه الشعارات والهتافات فقد لاحظ الباحث ان التجمـــع قد استخدم بعض الآيات القرآنية والاقوال المأثورة وذكر فيها كلمة الساعة مثـــل :

(*) التأكيد على ان حزب التجمع يرفض التبعية ، ويتضمن هـــذا الهتاف أيضا دعاية مضادة لبعض سياسات الحزب الوطنى .

(**) زيادة الارتباط بين معانى الصمود والشجاعة وحزب التجمع .

(***) ردد جمال عبد الناصر هذا الشعار بعد الانفصال بين مصـــر وسوريا وتشكيل اللجنة التحضرية للمؤتمر الوطنى للقـــوى الشعبية فى ٤ نوفمبر ١٩٦١ لدراســـة طريقـــة تجميع ممثلى القوى الاصيلة للشعب المصرى عن طريق الانتخابات وانعقد المؤتمر فى يناير ١٩٦٢ ليقدم الرئيس « ميثاق العمل الوطنى » وجاء اختيار التجمع لهذا الشعار لتأكيد المعانى الســـــابقة والربط بين التجمع وعبد الناصر .

— ان الساعة آتية لاريب فيهــا .

— اقتربت الساعة وانشق القمر .

— بل الساعة موعدهم ... وغيرها (*) .

٤ — هتافات وشعارات تتناول خالد محيى الدين وجمال عبد الناصر :

اذ تضمنت دعاية حزب التجمع العديد من الهتافات والشعارات التى تؤكد الارتباط بين خالد محيى الدين والرئيس جمــال عبد النــاصر وابراز التعاون بين اليسارين والناصريين فى استمالة الناخبين الذين يؤيدون الاتجاه الناصرى فى الحزب ، وتدعم موقف حزب التجمع على أساس أنه الحــزب الوحيد الذى دافع عن سياسات جمال عبد الناصر ولازال يدافع عنهــا ويؤيدهــا **ويمكن تقسيم هذا النوع من الهتافات والشعارات الى :**

(أ) هتافات تتناول خالد محيى الدين — رئيس الحزب :

— خالــد .. خالــد محيى الــدين
حــزبك .. حــــزب المــــلايين

— خالـــــد .. خالـــــد أهـــلا بيـــك
مصـــــــر الثـــــورة بتحييــــك
ادوا صوتكوا لحزب خالــد (*)

(*) للاستزاده هذه النقطة انظر الجزء الخاص بالرمز الانتخــابى لحزب التجمع .

(*) يلاحظ الاستفادة من تعدد المعانى والدلالات لكلمة « خالد » فى هذا الهتاف ، اذ أن حزب « خالد » تعنى حزب التجمــع من ناحية ، فضلا عن معانى الخلود والبقـــاء والاستمرار التى يوحى بها الارتباط بين كلمة « خالد » وكلمة « حزب » بما يؤكد خلود حزب التجمع واستمراره .

ـــ شــيلوا اليفط القمــــــاش ..

خالد .. خالد جوه قلوب الناس (*)

(ب) هتافات تؤكد الارتباط بين عبد الناصر وخالد محيى الدين :

وبعض مرشحى الحــزب :

ـــ يا حرية عــودى .. عــودى

عبد الناصر هو خلــودى (**)

ـــ ناصر .. وخالد .. طريق واحــد (***)

ـــ على طريق عبد الناصر .. طريق ثورة ٢٣ يوليو

(*) جاء هذا الهتــاف ردا على قيــام انصــار الحزب الــوطنى برفع اللافتات ونزع الملصقات الخاصة بحزب التجمع من على الحوائط فى قرية « شبلنجة » التابعة للدائرة الاولى قليوبيــة التى رشح على رأسها خالد محيى الدين .

(**) يتضمن هذا الشعار العديد من المعانى والدلالات ، اذ نجد ان عبد الناصر هو خلودى تعنى من جهة ان حزب التجمع سيظل دائما يعمل لتحقيق سياسات عبد الناصر ومبادئه باستمرار ، فضلا عن تأكيد الارتباط بين عبد الناصر ورئيس الحزب « خالد محيى الدين » وان الصورة الجماهيرية للزعيم عبد النــاصر تتمثل فى رئيس حزب التجمع « خالد محيى الدين » .

(***) زاد من فعالية هذه الشعارات انها كانت تكتب فى اللافتــــات والمطبوعات وهى تتضمن صورة خالد محيى الدين بجانب صورة الرئيس جمال عبد الناصر ، فضلا عن ارتداء بعض الشباب منظمى المؤتمر الفانلات الـــ « تى شيرت » المرسوم عليهــا صورة عبد الناصر وخالد محيى الدين .

— طريق التجمع .. طريق عبد الناصر

— مصر فاكره ولادها تملى .. ناصر خالد — الاسلامبولى (*)

— طريق مجدى .. طريق جمـــال (**)

(ج) شعارات تتضمن بعض اقوال عبد الناصر :

— ما أخذ بالقوة .. لا يسترد الا بالقوة

— لا صلح .. لا اعتراف .. لا تفاوض

— ان الجماهير هى الثورة .. ولا ثورة بدون الجماهير

د — شعارات تتضمن تأييد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ :

حرص حزب التجمع على التأكيد بأنه الحزب الذى دافع ولا يزال يدافع عن مبادىء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وانجازاتها وان سياساته وأهدافه وبرنامجه الانتخابى هو المعبر الحقيقى والصادق عن جوهر الثورة .

وفيما يلى أمثلة للشعارات التى تتضمن تأييد الحزب للثورة .

— التجمع .. على طريق ثورة يوليو للنهـــاية .

— التجمع .. مع منجزات ثورة يوليو .

— طريق التجمع .. الحفاظ على مكاسب ثورة يوليو .

(*) الاستفادة من تشابه الاسماء بين خالد محيى الدين ، خالـــد الاسلامبولى الضابط الذى قتل الرئيس « السادات » فى ٦ أكتوبر ١٩٨١ ، وتصويره على أنه بطل قومى .

(**) المقصود هو مجدى حسنين عضو مجلس قيادة الثورة ومرشح حزب التجمع فى دائرة بنهـــا .

— عهدا من الكادحين لك يا عبد الناصر ..
انهم لن يستولوا على مكاسبنا

— يالى ناسى ثورة يوليو .. تعالى « بنها » واحنـــا نقولك

٦ — الشعارات والهتافات التى تتضمن الدعاية المضادة :

تناولت الدعاية الانتخابية لحزب التجمع بعض الشعارات والهتافات التى تتضمن الدعاية المضادة لليمين المصرى الممثل فى كل من الحزب الوطنى وحزب الوفد (*) ، على أساس ان حزب التجمع هو أكثر الاحزاب تعبيرا عن اليسار المصرى ، ويمكن تقسيمها الى :

(أ) الدعاية المضادة الموجهة للحزب الوطنى فقط :

— هم سماسرة الانفتاح .. واحنا العامل والفلاح (**) .

— هم يمصـــوا فى دم النـــاس ..
واحنا نعيش فى قلوبكوا يا ناس

— احنا نقولها بكل ثبات   لا لحزبك يا سادات (***)

(*) بالاضافة الى حزب الاحرار الاشتراكيين ، الا ان حزب التجمع لم يوجه أى شعارات أو هتافات مضادة لهذا الحزب ، بـــل ركز دعايته ضد كل من الحزب الوطنى وحزب الوفد .

(**) يؤكد هذا الشعار على أن حزب التجمع يخاطب العمال والفلاحين فضلا عن المقارنة الضمنية بينه وبين الحزب الوطنى ، فالأول هو العامل والفلاح بينما الثانى « سماسرة الانفتاح » .

(***) تأكيد الارتباط بين الحزب الوطنى والرئيس السادات لضحد وتفنيد اتجاه الحزب الوطنى للرئيس جمال عبد الناصر وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

— يا أهل الدايرة قولوا لفؤاد   حزبك حــاكم بالفســـاد (*)

— يا حرامية الانفتاح .. تأكلوا بط .. تأكلوا فــراخ

— لا .. لسياسات الانفتـــاح الطفيليـــة

— ضد سياسة الانفتاح .. ضد المال المصرى مباح (**)

— ضحكوا علينا وقالوا سلام .. ضحكوا علينا وقالوا رخاء (***)

— لا سلام ولا رخاء .. بل مزيد من الغلاء

— مش ناسيين ٧٩ .. وعمايل نبوى اسماعيل

نبوى دا ابن الحزب الوطنى .. ضد أهلى وناسى ووطنى (****)

— يا حرية فينك .. فينك .. عملوا حاجز بينى وبينــك

— التغيير با يدين الناس .. مش بالخونة والحراس

(*) المقصود هو فؤاد محيى الدين أمين عام الحزب الوطنى ورئيس الوزراء ومرشح الحزب فى الدائرة الثانية « شبرا قليوبية » .

(**) تناول بعض سلبيات سياسة الانفتاح الاقتصادى .

(***) يتضمن هذا الشعار نقد سياسات الحزب الوطنى والصلح مع اسرائيل « معاهدة كامب ديفيد » لتحقيق الرخاء والتأكيد ان الذى تحقق فعلا هو المزيد من الغلاء .

(**** *) نبوى اسماعيل هو وزير الداخلية خلال السنوات الاخيرة من حكم الرئيس السادات ، فضلا عن أنه احد قيادات الحــزب الوطنى « عضو المكتب السياسى للحزب » خلال تلك الفترة .

وتأكيد الارتباط بين هذا الوزير والصعوبات التى واجهت حزب التجمع ونشاطه السياسى ، بالاضافة الى أحداث سبتمبر ١٩٨١ واعتقال قيادات الحزب واغلاق جريدة الاهالى .

(ب) الدعاية المضادة لحزب الوفد فقط :

ومن أمثلة الشعارات والهتافا تالخاصة بحزب التجمع وتتنـــاول الدعاية المضادة لحزب الوفـد :

— هم الباشـا وهم القصر واحنا ارواحنا فداكى يا مصر

— لا .. لحكم الباشوات والاقطـاع

— ضد باشوات العصر الملكى

— ويلاحظ على هذه الشعارات تأكيد الارتباط بين حزب الوفد والعصر الملكى والاقطاع والقصر والباشوات فى اطار توجيه الدعاية المضادة للحزب بينما حزب التجمع يعمل ضد كل هذه المعانى المرتبطة بالعصر الملكى وما قبل ثورة ١٩٥٢ فى اطار تدعيم موقف حزب التجمع بأنه الحزب الذى يعمل لصالح مصر .

(جـ) الدعاية المضادة لكل من الحزب الوطنى وحزب الوفـد :

اذ تضمنت دعاية حزب التجمع العديد من الشعارات والهتافات التى توجه الدعاية المضادة لليمين المصرى الممثل فى كل من « الحـزب الوطنى وحزب الوفد » ، فضلا عن تأكيد الارتباط بين سياسات كل من الحزبين قبل ثورة ٢٣ يوليو وبعدها ، ولاحظنا ان بعض هذه الشعارات قـد تضـمن مقارنات بين حزب التجمع وكل من حزب الوفد والحزب الوطنى .

— لا فؤاد باشا ولا فؤاد بيـه .. حزب الفقرا ايدينا فى ايديه (*)

(*) المقصود « بفؤاد باشا » « فؤاد سراج الدين » رئيس حـزب الوفد ، « وفؤاد بيه » د. فؤاد محيى الدين أمين عام الحزب الوطنى خلال فترة الانتخابات . أى أن الحزب الوطنى وحزب الوفد « اليمين » يمثلون حزب الباشوات والبكوات بينما حزب التجمع لا يمثل سوى الفقراء « حزب الفقراء » .

— لا للرجعيـــــــة .. لا للحراميـــــــة

— ضد باشوات العهد الملكى

ضد باشوات الانفتاح (*)

— لا للانتهـــــازيين .. لا للباشـــوات

— احنا الفعلة البنايين .. وهما الامرا السلاطين (**)

— لا بفلوس .. ولا بشيكات .. ندى صوتنا للباشوات

٧ — شعارات تتضمن الرد على الدعاية المضادة :

ومن ناحية أخرى حرص حزب التجمع على استخدام بعض الشعارات والهتافات التى ترد على الدعاية المضادة الموجهة لحزب التجمع من الاحزاب الاخرى المنافسة ، ومن أمثلة الشعارات فى هذا المجال .

— بيقولوا علينـــا شيوعيين .. وهما شوية حراميين (***)

(*) يلاحظ تأكيد الارتباط بين كل من الحزبين بتكرار كلمة باشوات مرتبطة بكل حزب منهمـــا ، اذ ان باشـــوات العهـــد الملكى « قيادات حزب الوفد » ، باشوات الانفتاح « قيادات وأعضاء الحزب الوطنى » .

(**) ربط مرشحى حزب التجمع بمعانى البناء لصالح الفقراء واجراء المقـــارنة بينه وبين مرشـــحى الاحزاب الاخرى من الامـــراء والسلاطين فى اطار تأكيد انفصالهم عن جماهير الشعب .

(***) جاء هذا الشعار للرد على شعار الحزب الوطنى ومضـــمون دعايتـــه « لا للشـــيوعيين .. الحـــزب الـــوطنى ١٠٠٪ ، لا للشيوعيين .. لا للرجعية » .

— لسنا اقليمين أو طائفيين (*)

— حــزب التجمــع .. حزب القيم الشريفــة

٣ — هتافات تستهدف توعية الناخبين :

اذ تضمنت الحملة الانتخابية لحزب التجمع العديد من الهتـافات والشعارات التى تأخذ توجيه الناخبين وتوعيتهم للادلاء باصواتهم لصـالح الديمقراطية ، فضلا عن الاشارة الى أهمية التصويت لصالح حزب التجمع حتى تعود مصر لابنائها المخلصين الاوفياء وفقا للمضمون الدعائى الخاص بالحزب .

— أصحى يا شعب فاضلك خطوة .. امسك قلمك جوه الاجنـة
صوتى وصوتك يلغـوا المحنة

— بيكم يوم ٢٧ (**) .. مصر تعود للمصريين
صـف واحـد .. بالملايـين

— اوعى تضعف لجل تعيش   قول دى حكومة ما تنفعنيش

— التغيير بايدين الناس .. مش بالخونة والحراس

— صوتك الانتخابى .. هو السلاح الذى تشهره فى وجه الفساد

(*) ردا على شعار الحزب الوطنى ..
« لا للاقليمية .. لا للطـائفية » ..

(**) المقصود يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ يوم اجراء الانتخابات .

ملاحظات الباحث

نتناول فيما يلى أهم ملاحظات الباحث حول الشعارات والهتافات الخاصة بحزب التجمع .

١ ـ تضمنت الحملة الانتخابية لحزب التجمع العديد من الشعارات التى تخاطب الاحتياجات والمشاكل الجماهيرية الملحة سواء على مستوى الدائرة الانتخابية وتمتد الى جميع الدوائر الانتخابية أو داخل المناطق السكانية فى كل دائرة انتخابية ، وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد الشعارات الخاصة بالمطالب الجماهيرية الى الشعارات التى تتضمن مطالب عامة ، أو الشعارات التى تتضمن مطالب فئوية أو طبقية أو خاصة ببعض الدوائر الانتخابية . ويتم ذلك فى ظل اطار فكرى موحد يؤكد حرص حزب التجمع على المطالبة بحل المشاكل والقضايا الخاصة بجميع الفئات والطبقات ، فضلا عن توجيه الدعاية الضمنية المضادة الى الحزب الوطنى الحاكم .

٢ ـ استفاد حزب التجمع من المعانى والدلالات التى ترتبط بالرمز الانتخابى للحزب « الساعة » فى ترديد الشعارات والهتافات التى ترفض التبعية وتؤكد الارتباط بين معانى الصمود والشجاعة وحزب التجمع وبعض الشعارات التى سبق ان رددها الرئيس جمال عبد الناصر فى مناسبات معينة مثل « دقت ساعة العمل الثورى » « دقت ساعة الجماهير الشعبية » ، فضلا عن استثمار بعض الآيات القرآنية والاقوال المأثورة مثل « أن الساعة آتية لا ريب فيها » ، « اقتربت الساعة وانشق القمر » ، « بل الساعة موعدهم » ... وغيرها .

٣ ـ تضمنت الحملة الانتخابية للتجمع الشعارات والهتافات التى تؤكد الارتباط بين خالد محيى الدين رئيس الحزب ، والرئيس جمال عبد

الناصر مثل « ناصر » .. وخالد « طريق واحد » وزاد من فعالية هذه الشعارات انها كانت تكتب فى اللافتات والمطبوعات التى تتضمن صورة خالد محيى الدين بجانب صورة جمال عبد الناصر ، بالاضـــافة الى بعض اقوال الرئيس جمال عبد النـــاصر لاســـتمالة الناخبين الذين يؤيدون الاتجاه الناصرى وتدعيم موقف « التجمع » على أساس أنـــه الحزب الوحيد الذى يدافع عن سياسات جمال عبد الناصر ويؤيدها .

٤ — ويرتبط بالملاحظة السابقة حرص حزب التجمع على التأكيد بانه الحزب الذى دافع ولايزال عن مبادىء ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وان سياساته وأهدافه وبرنامجه الانتخابى هو المعبر الحقيقى والصادق عن ثـــورة يوليو ومن الشعارات الخاصة بهذه النقطة « التجمع » على طـــريق ثورة يوليو للنهاية « طريق التجمع » الحفـــاظ على مكاســـب ثورة يوليو ... وغيرها .

٥ — تضمنت دعاية حزب التجمع « بصفته حزب يســـارى » العـــديد من الشعارات والهتافات التى توجه الدعاية المضادة لليمين المصرى الممثل فى كل من الحزب الوطنى وحزب الوفد ، فضلا عن تأكيد الارتباط بين سياسات كل من الحزبين قبل ثورة ٢٣ يوليو وبعدها مثل « ضـــد باشوات الحزب الملكى » « ضد باشوات الانفتاح » ويلاحظ تكـــرار كلمة « باشوات » فى وصف أعضاء كل حزب منهما ، اذ ان قيـــادات حزب الوفد يمثلون « باشاوت العهد الملكى » بينما قيادات وأعضاء الحزب الوطنى « يمثلون باشوات الانفتاح » .

خامسا : الشعارات الخاصة بحزب الاحرار الاشتراكيين :

تضمنت الحملة الانتخابية المحدودة لحزب الاحرار الاشتراكيين عددا من الشعارات لتى تؤكد على تدعيم الديمقراطية ومحاربة الفساد والمطالبة باستقلال القضاء ، وتركز على انتماء الحزب ومشاركته فى ثورتى يوليو ١٩٥٢ ومايو ١٩٧١ .

وفيما يلى نتناول ابرز هذه الشعارات :

— كل الشعب والاحرار .. بيؤيدوا حزب الاحرار

— صوت الحر .. للاحرار

— من اجلك يا مصر .. يا أم الاحرار

— من أجل مصر .. نؤيد حزب الاحرار

— معارضة بناءة .. سلام .. ديمقراطية

— حزب الاحرار .. ضد الفساد

— من أجل استقلال القضاء

— ثورة يوليو ١٩٥٢ .. ثورة الاحرار

— الاحرار .. الحرية السياسية .. الحرية الاقتصادية

— الاحرار .. ثورة يوليو .. ثورة مايو

— ويلاحظ على الشعارات السابقة مدى الاستفادة القصوى من الدلالات والمعانى الايجابية المرتبطة باسم الحزب « الاحرار » ، ويرتبط بذلك أيضا تعدد استخدام كلمة « الاحرار » فى البرنامج الانتخابى للحزب ، حيث تضمن البرنامج مفهوم الاحرار « كصفة للرجال » ٣ مرات جاءت كلها مؤيدة وتشير ضمنيا الى رئيس الحزب « مصطفى كامل مراد »

كأحـد الضـباط الاحـرار (*) ، بالاضـافة الى حـرص البرنامج الانتخـابى على وصف « ثورة يوليو » بـ « ثورة الاحرار » مرتين كلاهما مؤيد لها ، فضلا عن تأكيد مشاركة حزب الاحرار فى ثورة مايو ١٩٧١ (**) .

ــ أى أن حزب الاحرار قد استخدم كل من الشعارات الانتخابية والبرنامج الانتخابى فى تأكيد الارتباط بين « الاحرار » كصفة وكأسم للحـزب بحيث تتداعى كافة المعانى والصفات المرتبطة بكلمة « الاحرار » كلما ذكر اسم الحزب ، فضلا عن الاستفادة من المعانى والدلالات الايجابية الخاصة باسم الحزب ورمزه الانتخابى كما سيتبين ذلك بدرجة واضحة عند تناول الرمز الانتخابى للحزب « المفتاح » .

(*) تأكيد مشاركة حزب الاحرار فى « ثورة يوليو » تتضـمن دور رئيس الحزب فى المشـاركة فى الثورة ، اذ كان يعمل برتبـة يوزباشى اركان حرب الشئون الادارية بالمدفعية المدرعة وقائدا للبطارية ١٢ مدفعية ميدان ، وساهم مع ضباط المدفعيـة فى مساندة عبد الناصر .

(**) ابراز مسـاهمة رئيس الحزب فى حـركة التصحيح ، اذ قام بالمشاركة مع بعض أعضاء مجلس الامة فى الدعوة لانعقـاد جلسة طارئة يوم الجمعة ١٤ مايو ١٩٧١ لمسـاندة الرئيس السادات واسقاط عضوية رئيس المجلس ووكيلية وثلاثة عشر عضوا المجلس الذين اشتركوا مع من تم تصميتهم بـ « مراكز القوى » ، وهو ما عرف فيما بعد « ثورة التصحيح » .

الفصل الثالث

الشعارات الانتخابية فى انتخابات مجلس الامة الكويتى

تعددت الشعارات الانتخابية التى رفعها المرشحون فى الانتخابات الكويتية ، حيث حرص معظم المرشحين على تكرار استخدام مثل هذه الشعارات فى كافة وسائل الدعاية الانتخابية مثل الاعلانات الصحفية ومطبوعات المرشحين والندوات والمحاضرات واللقاءات التى عقدها المرشحون فى مقارهم الانتخابية وتنوعت هذه الشعارات والجمل الرئيسية فى انتخابات مجلس الامة الكويتى كما يلى (*) :

١ ــ شعارات تمجد الوطن الكويتى وأهله من الكويتيين الاصليين .

٢ ــ شعارات تعكس المشاكل الخاصة بالمجتمع الكويتى فضلا عن المشاكل العامة .

٣ ــ شعارات تستمد مضمونها من المادة الدينية « القرآن الكريم » الحديث النبوى الشريف « وغير ذلك » .

٤ ــ شعارات تأخذ شكل تقديم النصح للناخبين .

٥ ــ شعارات ترتبط بالدستور الكويتى .

٦ ــ شعارات متنوعة لها أهداف متفرقة .

وفيما يلى نتناول مجموعة مختارة من الشعارات الانتخابية كما يلى :

(*) قام الباحث بتجميع الشعارات الانتخابية التى وردت وتكرر نشرها فى مطبوعات المرشحين واعلاناتهم والندوات والمحاضرات واللقاءات والمقابلات التى عقدت فى المقار الانتخابية ونشرت فى الصحف الكويتية الخمس (السياسة ، والانباء والوطن والقبس والرأى العام) ثم قام الباحث بتصنيفها وفق الاهداف الموضحة .

١ — شعارات تمجد الوطن الكويتى وأهله من الكويتيين :

من أمثلة هـــذه الشـــعارات :

— مصلحة الكويت .. فوق كل اعتبـــار

— الكويت .. وأهل الكويت .. أولا وثانيا وثالثا

— الكويت .. لكل الكويتيين

— خيرات الكويت .. لاهل الكويت

— الكويت .. وأهل الكويت فقط

— الكويت .. نحو مستقبل أفضـــل

— من أجل الكويت .. الحلم والتاريخ

٢ — شعارات تعكس المشاكل الخاصة بالمجتمع الكويتى فضلا عن المشاكل العـــامة :

ومن أمثلة هـــذه الشـــعارات :

— لا .. للانتخابات الفرعية والطائفية

— نعم .. للوحدة الوطنية والولاء الكويت

— اولية التوظيف لابد ان تكون للكويتى

— تكويت الوظائف (*)

— نعم للديمقراطية .. والعدالة الاجتماعية

(*) أى الســـعى الى توظيف ســـكان الكويت واعطـــاء الوظائف الرئيسية لاهل الكويت .

— لا للفساد .. وهدر المـال العـام

— المناداة بالاصلاح الادارى

— المرشـح للجميـع (*)

— القضاء على الفساد الادارى

— التصدى الى مروجى الشعارات .. ومؤيدى التفرقة

٣ — شعارات تستمد مضمونها من المادة الدينية سواء من « القرآن الكريم » أو « الحديث النبوى الشريف » :

ويمكن تقسيم هذا النوع من الشعارات الى :

(أ) شعارات تستهدف تأييد المرشحين .

(ب) شعارات تعبر عن التيار الاسلامى .

(جـ) شعارات ترد على الشائعات أو ما يسىء الى المرشحين .

وفيما يلى نتناول أمثلة من كل نوع من هذه الشعارات :

(أ) شعارات تستهدف تأييد المرشحين :

— وما توفيقى الا باللـه

— واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

— وامرهم شورى بينهم

— خير الناس انفعهم للناس

— صوتك شهادة .. فلا تشهد الا بحق

(*) شعار المرشح مبارك الدويلة .

ـــ ان اريد الا الاصلاح ما استطعت (١)

ـــ شعار « انتخب اخاك المسلم » (٢)

ب) شعارات تعبر عن التيار الاسلامى :

ـــ كلمة التوحيد ، توحيد الكلمة (*)

ـــ اننا على طريق الحق .. نهج كلمة التوحيد

جـ) الرد على الشائعات أو ما يسىء الى المرشحين :

ـــ واتقوا فتنة لا تصيب الذين آمنوا منكم خاصة

ـــ يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهاله فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

ـــ وقل جاء الحق وزهق الباطل .. ان الباطل كان زهوقا

ـــ جاء الحق .. وزهق الباطل (**)

ـــ البينة على من ادعى (***)

---

(١) شعار المرشح عبد الله فهد النفيس .

(٢) انتقد هذا الشعار على أساس أنه لا يوجد مرشحون مسيحيون فى الكويت .

ـــ حمد السعيدان ، السياسة ، ١٩٨٥/١/٢٧ ص ٢٢ .

(*) حرص عدد من المرشحين يمثلون « الاتجاه الشيعى » على تكرار استخدام هذا الشعار مسبوقا بـ « اسمه تعالى » فى كل الاعلانات ووسائل الدعاية الانتخابية الخاصة بهم .

(**) المرشح غنام على الجمهور فى الرد على الشائعات التى ترددت بشأن انسحابه من الدائرة « ١٦ » مع خمسة من المرشحين الآخرين .

(***) المرشح جاسم الشريدة فى دعايته المضادة لاعضاء جماعة السلفيين . وابراز تورطهم فى سوق المناخ .

٤ ــ شعارات تأخذ شكل تقديم النصح للناخبين وتوعيتهم :

ــ صوتك يعنى حقك .. فلا تفرط فيــه

ــ ساهم فى اختيار ممثلك للمجلس .. بالأدلاء بصوتك

ــ ضع ثقتك .. فى محلهــا

ــ صــوتك .. أمانــة

ــ احرص على اثبات وعيك وجدارتك بنعمة الحرية

ــ مبادرتك بالادلاء بصوتك .. واجب مقدس

ــ مسئولية الاختيار .. تقع عليك

٥ ــ شعارات ترتبط بالدستور الكويتى (*) :

ــ العــدل والمســاواه

ــ هدفنا .. تنقيح الدستور

ــ تعديل الدستور .. تطبيق الشريعة الاسلامية الكامل

ــ تنقيح الدستور .. زيادة الحريات

ــ التعــديل الدســتورى

٦ ــ شعارات متنوعة لها أهداف متفرقة :

ــ العمل المتواصل لخدمة المواطنين

ــ الولاء والعطاء والوفاء .. للوطن (**)

(*) شعارات مرشحى الاتجاه الدينى تستند الى تعديل الدستور لتطبيق الشريعة الاسلامية .

(**) شعار المرشح المهندس صلاح محمد ابراهيم المزيدى .

— الشباب هو الاستثمار الوحيد الذى يملكه المجتمع الكويتى

— عين الله ترعاكم وترعانا وترعى الديمقراطية والعدالة

— الولاء للوطن .. وحدة العقيدة (*)

— التعاون .. الاخلاص .. الانتماء للوطن (**)

— لنغرس الحب والتعاون فى نفوسنا لخدمة الوطن (***)

ملاحظـــات

وفى اطار دراسة الشعارات الانتخابية للمرشحين فى مجلس الامـــة الكويتى فبراير ١٩٨٥ يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ — اعتمدت استراتيجية الدعاية الانتخابية للمرشحين بدرجة واضحة على استخدام الشـــعارات الانتخـــابية ، اذ حرص كل **المرشـــحين من « الاعضاء » السابقين** فى المجلس على تأكيد الانجازات التى قدمهـــا كل منهم بنفسه أو بالاشتراك مع زملائه الاعضاء من أسئلة واقتراحات ومشاركة فى عضوية اللجان ، فضلا عن ابراز موقفه من التصويت فى بعض القضايا من أهمها « مشروع تنقيح الدستور » ، بالاضافة الى التأكيد على التاريخ السياسى للمرشح ومجال تخصصه وخبرته التى ينفرد بها وخاصة فى المجال الاقتصادى والمجال القـــانونى ، وابراز مواقفه المعارضة للحكومة فى المجلس السابق والتأكيد على توضـــيح

(*) شعار المرشح ناصر فهد البنـــاى .

(**) شعار المرشح د. مهندس حبيب ابراهيم شعبان .

(***) شعار المرشح عبد العزيز سليمان المطوع .

ارائه فى العديد من القضايا والمشاكل المرتبطة بالمجتمع الكويتى مثل الدستور والجنسية والانتخابات الفرعية والطائفية .. وغيرها .

٣ — اما الشعارات الانتخابية الخاصة **بالمرشحين الجدد** فقد ركزت على استثارة وعى الناخبين بالعديد من المشاكل والقضايا التى واجهت المجتمع الكويتى ولم تطرح أو تناقش فى المجلس السابق ودعوة الناخبين الى اختيار بعض المتخصصين فى المجالات الهامة مثل مجال البترول والنفط ومدى الحاجة الى أعضاء جدد لهم خبرة فى النواحى الاقتصادية والسياسية ليكون المجلس متكافئا بقوته مع الواقع السياسى والاقتصادى وخاصة بعد كارثة « أزمة المناخ » وسوق الاوراق المالية والحرب العراقية الايرانية .

٤ — ومن ناحية أخرى تأثرت الشعارات الخاصة بالمرشحين باتجاهاتهم فى الانتخابات النيابية ١٩٨٥ والتى تمثلت فى التيارات الخمسة التالية .

— **التيار القبلى :** الذى يضم مرشحى القبائل ويسود فى المناطق والدوائر الخارجية التى تتميز بكثافة الاصوات القبلية ، وقد اكسبتهم الانتخابات الفرعية مزيدا من القوة والتأثير .

— **التيار الاسلامى :** الذى يشتمل على عدة تكتلات ابرزها الاخوان المسلمين أو جمعية الاصلاح وهو تكتل سنى هدفه احلال الشريعة الاسلامية محل القوانين الوضعية وله ستة مرشحين ، وجماعة السلف وهم سنة اشد محافظة من الاخوان ولهم أربع مرشحين ، والاتجاه الشيعى ولهم خمسة مرشحين .

— **التيار السياسى العصرى :** ويضم كل من التجمع الديمقراطى المعروف بمجموعة الطليعة وجماعة القوميين العرب .

— **تيار المستقلين .**

— **مجموعة التجار .**

٤ — وفى اطار الدراسة التى قمنا بها فقد لاحظنا حرص جميع المرشحين فى انتخابات مجلس الامة الكويتى على ذكر **«الاسم الكامل والتفصيلى»** للمرشح ، الى حد استخدام **« الاسم الرباعى »** للعديد من المرشحين فى احيان كثيرة فى العديد من الوسائل المستخدمة فى الدعاية الانتخابية كالاعلانات واللافتات والندوات والاخبار والاحاديث الصحفية ... وغيرها .

ويحقق ابراز الاسم التفصيلى الكامل للمرشحين فى الانتخابات — « خاصة فى المجتمع الكويتى » العديد من المزايا من أهمها :

— سهولة التعرف على الاصول القبلية والانتماءات العائلية للمرشحين، مما قد يساعد فى كسب اصوات الناخبين فى الدائرة .

— امكانية التمييز والتفرقة الدقيقة بين المرشحين الذين ينتمون الى عائلة أو قبيلة معينة وقد تتشابه اسماؤهم .

— مساعدة « المفاتيح الانتخابية » فى تأييد المرشحين نظرا لاهمية الولاءات الشخصية والانتماءات العائلية والقبلية فى المجتمع الكويتى كأحد الصفات الهامة والاساسية التى يجب ان ينتسب اليها المرشح السياسى فى الكويت .

— حرص المرشحين الذين تم تأهيلهم علميا على كسب ثقة الناخبين من كبار السن ، وخاصة فى الدوائر الانتخابية الخارجية التى تتسم بزيادة درجة التأثير القبلى على اتجاهات التصويت فى الانتخابات .

٥ — ظهور الفاظ جديدة وطريفة فى الدعاية الانتخابية للمرشحين فى الانتخابات مثل :

خروف انتخابى — مرشح وزارى — مرشح المطبات

يشرشح — ناخب كلكجى (*)

وهى مركبات لفظية ترتبط بالبيئة والمجتمع الكويتى ولها دلالتها وتاثيرها فى الاتصالات الشخصية المباشرة التى كانت تتم بين الناخبين والمرشحين فى المقار الانتخابية ، فضلا عن استخدامها فى وصف وتلخيص العديد من المواقف والاحداث فى الانتخابات سواء فى تأييد موقف بعض المرشحين أو فى توجيه الدعاية المضادة لمرشحين آخرين ، وتناولتها الصحف الكويتية فى سياق متابعتها للحملة الانتخابية للمرشحين .

(*) نستطيع من خلال الدراسة والمتابعة المستمرة والدورية للصحف الكويتية . تحديد المقصود بهذه المركبات اللفظية كما يلى :

- **الخروف الانتخابى** : هو الخروف الذى يعد للدبح بجوار المقر للمرشح .
- **المرشح الوزارى** : هو المرشح الذى يرغب فى الوزارة بعد نجاحه فى الانتخابات وحصوله على عضوية مجلس الامة .
- **مرشح المطبات** : هو المرشح الذى تضمن البرنامج الانتخابى الدعوة لازالة المطبات من الشوارع ، ففوجىء فى اليوم التالى بوجود مطب امام بيته . واتخذ هذا الموقف مادة طريفة للدعاية الانتخابية .
- **المشرشح** : يستخدم لوصف المرشح الذى لن ينجح فى الانتخابات وخاصة فى الدعاية الانتخابية المضادة من المرشحين المنافسين .
- **ناخب كللجى** : الناخب الذى يستغل المرشح لاقصى درجة ، ويحصل على أمواله ويطلب منه بعض الخدمات بعد ان يعده بالتصويت لصالحه واحيانا يحلف القسم .

الفصل الرابع

دور « الشعارات » فى انتخابات الرئاسة الامريكية

تعد الشعارات الانتخابية من اقدم وانجح الادوات التى استخدمت فى حملات انتخابات الرئاسة الامريكية ، وتبرز أهمية هذه الشعارات فى اثارة اهتمام الناخبين وزيادة ادراكهم لمضمون الدعاية الانتخابية للمرشح للرئاسة ، والتأكيد على بعض السمات أو الخصائص التى ينفرد بها عن المرشح المنافس .

وقد استخدمت بعض الشعارات الانتخابية خلال الحملات الانتخابية للرئاسة فقط ، بينما نجح بعضها فى التأثير على الناخبين ، بحيث اصبح علامة مميزة لرئيس أمريكى معين أو شعارا للحزب أو الحكومة فى فترة زمنية معينة .

وفيما يلى نتناول مجموعة مختاره من بعض الشعارات الانتخابية المعروفة جيدا فى تاريخ انتخابات الرئاسة الامريكية (١) .

---

(١) اعتمد الباحث فى جمع هذه الشعارات على المراجع التالية :

— PAUL, F Baller PRES DE TIAL CAMPAIQNS' New york : oxford University p-ess, 1984.

— PERER, CLARK, Susan H, Evans, COVERING GANP-AIHNS (Stanford : Sanford U, press, 1983.

— Edwin Dimond and Stephen Bates, THE SPOT: The rise of political Ad ertising On Television (Mass achusetts : The Mit press. 1984.

— ELECTI N 1984, United States Information Agency, April 1984, p 32-33.

— تيبكانو وتايلر ايضـــا Tippecanoe and Tyler Too

شعار الحملة الانتخابية لمرشـــح الرئاســـة وليم هنرى هاريســـون والمرشح نائب الرئيس جون تايلور فى انتخابات ١٨٤٠ (*) .

— صوتوا لحرية الارض Vote The Land Free

شعار الحملة الانتخابية لسنة ١٨٤٨ لحزب "Free Soil" « الارض الحرة » ، حيث عارض أعضاؤه توسيع نطاق الرق ليشـــمل القطـــاعات والولايات الجديدة ، وظهر هذا الشعار فى نشرات واعلانات تؤيد مرشـــح الحزب « مارتن فان بيورن » الذى سبق ان فاز فى انتخابات الرئاســـة لفترة « ١٨٣٧ — ١٨٤١ » .

— « الأرض الحرة وحرية الكلام وفريمونت »
Free Soil – Free Speech and Fremont

شعار الحملة الانتخابية ١٨٦٥ ، وكان هذا الشعار احد شـــعارات عديدة ابرزت اسم « جون فريمونت » وهو المرشح الأول للحزب الجمهورى الذى خسر الانتخابات امام « جيمس بيوكانان » ويلاحظ على هذا الشعار تأكيد الارتباط بين اسم المرشح للرئاسة وحرية الارض أى تحقيق الاستقلال « وحرية الكلام كابرز سمة للديمقراطية » .

(*) كان هاريسون قد هزم قبيلة هندية عند جدول تيبكانو فى ولايـــة انديانا ، وجاء الشعار فى محاولة لتصويره كبطل حربى ، واصبح هاريسون رئيسا ولكنه توفى بعد شهر وهو فى منصبه وخلفه تايلور .

— المنصب العام .. امانة عامة Apublic office is a public Trust

شعار الحملة الانتخابية للرئيس كليفلاند فى السنوات ١٨٨٤ ، ١٨٨٨ ، ١٨٩٢ ، واقتبس هذا الشعار من خطاب لـ كليفلاند عندما كان حاكما لولاية نيويورك ، وتولى منصب الرئاسة مرتين فيما بعد « ١٨٨٥ — ١٨٨٩ » « ١٨٩٣ ، ١٨٩٧ » .

— « دلو الغذاء الكامل » The full Dinner pail

شعار الحملة الانتخابية سنة ١٨٩٦ للحزب الجمهورى ، وهو ينادى بالتوظيف الشامل ، ويربط بين الازدهار الاقتصادى وانتخاب المرشح الجمهورى « وليم ماكنلى Mckinley » .

— « ١٦ الى ١ » I6 : 1

شعار الحملة الانتخابية سنة ١٨٩٦ لمرشح الرئاسة للحزب الديمقراطى « وليم بريان » Bryan ، واستخدم هذا الشعار كأختصار وتعبير موجز وملخص للسياسة الخاصة بالتزود المالى التى يجب ان تتم عن طريق الصك المفتوح للنقود الفضية بنسبة ١٦ جزء من الفضة الى جزء واحد من « الذهب » (1) .

(1) Paul, P. Boller, op. cit, P. 167.

— البرنامج الجديد (*) The New Deal

شعار الحملة الانتخابية سنة ١٩٣٢ للرئيس فرانكلين روزفلت عندما تبوأ منصب الرئاسة الامريكية فى اسوأ ركود اقتصادى فى تاريخ الولايات المتحدة ، وقد أكد هذا البرنامج الجديد على توفير منافع أكبر للعديد من الفئات كالعمال والمزارعين والمشتغلين والعاطلين عن العمل .

وقد اعاد روزفلت استخدام نفس الشعار « البرنامج الجديد » فى الحملة الانتخابية للرئاسة سنة ١٩٣٦ وفاز بمنصب الرئاسة مما جعل هذا الشعار يرتبط بالبرامج والسياسات الخاصة بالرئيس فرانكلين روزفلت .

— « احب آيك » (*) I like Ike

شعار الحملة الانتخابية سنة ١٩٥٢ للمرشح دوايت ايزنهاور ، ويعد اشهر الشعارات الانتخابية المستخدمة فى الرئاسة الامريكية ، وبرز هذا

(*) تتناول بعض الكتابات هذا الشعار « الاسلوب الجديد » للاشارة الى برامج وسياسات فرانكلين روزفلت التى تتسم بالتوسع فى استخدام الوكالات القديمة والمستخدمة لمهاجمة الكساد وكفالة الامن الاقتصادى فى سنة ١٩٣٠ ، بل ان بعض المرشحين مثل رونالد ريجان قد اعادوا استخدام هذا الشعار فى ضوء التأكيد على الارتباط بين صورتهم الذهنية لدى الناخبين والرئيس فرانكلين روزفلت .

(**) بعد نجاح هذا الشعار فى الحملة الانتخابية للرئاسة سنة ١٩٥٢ ، عاد هذا الشعار للظهور فى الحملة الانتخابية للرئاسة ١٩٥٦ بعد اضافة كلمة واحدة لتطوير الاستفادة من نجاحه فى فوز الرئيس ايزنهاور سنة ١٩٥٢ ولتدعيم صورة المرشح للرئاسة للمرة الثانية واصبح « مازلت احب آيك »
"I Stil like Ike"

الشعار لأول مرة فى آواخر الاربعينات عندما اتجهت رؤية الحزبين الرئيسيين « الجمهورى — الديمقراطى » الى الرئيس دوايت ايزنهاور Eisenhower الذى كان يلقب بـ « آيك » ليصبح مرشحا للرئاسة (١) .

— « الافق الجديد » The New frontiér

شعار الحملة الانتخابية سنة ١٩٦٠ للمرشح الديمقراطى جون كيندى Kennedy للاشارة الى استخدام كيندى أساليب وطرق جديدة فى معالجة القضايا والمشاكل الداخلية والخارجية حتى يتحرك الوطن الامريكى من جديد مرة ثانية تحت رئاسة جديدة وقيادة جديدة لمواجهة المشاكل والقضايا الجديدة وغيرها من الامور التى ينطبق عليها شعار « الأفق الجديد » (٢) .

— انا لست مرشحا كاثوليكيا للرئاسة :

واستخدم كيندى هذا الشعار للرد على الدعاية المضادة وللرد على حديثه فى الكنيسة والخاص بالفصل بين الكنيسة والدولة وتقليل سيطرة الحكومة الفيدرالية على المدارس الدينية وارسال سفير للفاتيكان . وحرص

---

(١) قام نسبة كبيرة من الناخبين الامريكيين فى انتخابات سنة ١٩٥٦ بالتصويت لصالح ايزنهاور لا لانهم يفضلون سياسته الخارجية أو موقفه لدعم أسعار المحاصيل أو لانه مرشح الحزب الجمهورى ، ولكنهم انتخبوه لانهم « مازالوا يحبوا آيك » شعار الحملة الانتخابية للرئاسة الذى استثمر صورة الرئيس ايزنهاور « الرجل الطيب المهذب » الذى ظهر بالمظهر المناسب للرئيس الجمهورى وتصرف كما ينبغى أن يتصرف الرئيس .

— انظر : اوستن رانى ، **سياسة الحكم** ، ترجمة د. حسين على زنون ، بغداد : المكتبة الاهلية ١٩٦٤ ، ص ٣٥٣ .

(2) PAUL, F. Boller, op. cit, p. p 296-297.

كيندى على التأكيد انه مرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطى وهو ما قد يصادف أن يكون كاثوليكيا ، وهو لا يتحدث عن كنيسته فى الموضوعات الجماهيرية العامة وان الكنيسة لا تعمل لصالحه ، وهذا الموقف جعل بعض الكاثوليك يرددون انه صار أكثر بروتستانتية من البروتستانتيين (١) .

— « أمريكا تنحدر » America Decline Under The Republicans

حيث استخدم هذا الشعار لابراز الحالة السيئة التى وصلت اليها أمريكا خلال حكم الحزب الجمهورى ، فالانتاج الامريكى يتخلف ويتباطىء وقواتها ودفاعاتها ضعيفه أمام الروس وتأثيرها على الدول غير المنحازة فشلت أمام الشيوعيين (٢) .

وفى نهاية الحملة الانتخابية لجون كيندى أكد على ان الانتخابات الرئاسية تمثل سباقا بين الرفاهية والراحة ، والفقر والقلق ، سباق تنافس بين الذين يرغبون فى ان ترسو السفينة على الشاطىء (يقصد الجمهوريين) والذين يرغبون فى السير للامام (ويقصد الديمقراطيين) .

— « المجتمع العظيم » The Great Society

شعار الرئيس ليندون جونسون سنة ١٩٦٤ بعد توليه الرئاسة أثر مقتل الرئيس جون كيندى ، واستعمل الرئيس ليندون جونسون شعار « المجتمع العظيم » لتمييز أهداف برامجه للحقوق المدنية وحقوق الاقتراع والخدمات الطبية للمسنين والتحسينات فى التعليم والحرب على الفقر وغيرها من البرامج لصنع المجتمع الامريكى العظيم .

---

(1) Ilid, p 298.

(2) Ilid, p 299.

— « لا فيتنام أخرى .. لا تايوان أخرى » :

يركز ريجان فى هذا الشـــعار سنة ١٩٨٠ على وتر حســـاس وهو يستخدم صوته المشحون بالعاطفة الوطنية ويزيد الاتجاه الشعبى الواضـــح اسنوات ما بعد حرب فيتنام . والذى يرد على الصورة الذهنية لامريكا كما وصفها ريتشارد نيكسون بعد حرب فيتنام « عملاق عاجز يثير الشفقة » (١).

— الاخلاص للحلفاء والدول الغربية المؤيدة :

شعار استخدمه ريجان فى انتخابات ١٩٨٠ وجعل منه السمة الاساسية فى السياسة الخارجية للولايات المتحدة من خلال خطبه ومواقفه خلال الحملة الانتخـــابية .

— عمالة كاملة .. نمو اقتصادى بدون تضخم :

شـــعار ريجـــان الاقتصـــادى فى انتخـــابات ١٩٨٠ لتلخيص خطته الاستراتيجية فى المجال الاقتصادى من خلال خفض الضرائب وتخفيض الانفاق الحكومى واعادة تنظيم المشروعات التجارية (٢) .

— « الى الامام من أجل الثمانينات » :

الشعار الذى استخدمه جورج بوش فى الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية سنة ١٩٧٩ فى مواجهة الحملة الانتخابية للرئيس رونالد ريجـــان مرشح الحزب الجمهورى .

ومن جهة أخرى لاحظ الباحث ان بعض الشعارات السياسية كان لها أهمية حاسمة فى ترجيح أو فوز أحد المرشحين للرئاسة ، وخاصة اذا ما

---

(١) هيدريك سميث ، آدم كليمر وآخرون ، ريجـــان الرجل .. الرئيس ســـلسلة كتب مترجمة تصـــدرها الهيئـــة العـــامة للاستعلامات — رقم ٧٥١ القاهرة — ١٩٨٢ .

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٧٧ .

تناول الشعار السياسى حلا لاحـد المشـاكل المؤثرة على الرأى العـام الامريكى .

ومن ابرز الشعارات فى هذا المجال ، الشعار الذى رفعـه الرئيس الامريكى ايزنهاور عن « انهـاء الحرب الكورية » (*) فى حملة انتخـابات الرئاسة سنة ١٩٥٢ ، وكان شعارا انتخابيا موفقا فى التأثير على الـرأى العام الامريكى ، حيث استفاد من تجربته فى تلك الحرب قرابة ثلاثة اعوام ، وخشيته من امتدادها الى حرب عالمية ثالثة (١) .

ومن جهة أخرى ادت شعارات « جولد ووتر » الذى كان يدعو صراحة الى استخدام القوة النووية واشعال نيران الحروب الى تأييد الشـعب الامريكى للرئيس جونسون فى انتخابات الرئاسة سـنة ١٩٦٤ لا حبـا فى الرئيس جونسون ولكن خوفا من شعارات منافسة جولد ووتر (٢) .

(*) حرص ايزنهاور على تأكيد هذا الشعار باستخدام الاعـلان التليفزيونى القصير وهو يقول « ساذهب الى كوريا » أى أنه سيخاطر بحياته ويسافر الى كوريا بهـدف انهـاء الحرب الكوريـة .

(١) مختـار التهـامى ، **الرأى العام والحرب النفسية** ، ط ٣ ، القاهرة : دار المعارف ١٩٨٢ ، ص ١٣٢ .

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ١٣٣ .

الباب الثانى

الرموز الانتخابية

الفصل الأول

الرموز

صار للرموز السياسية قيمة كبيرة وضرورية للحركات السياسية والجماهيرية ، واصبح من الضرورى لأى حركة سياسية تريد النجاح والتأثير فى الجماهير ان تملك أسلوبا اختزاليا مؤثرا للتعبير عن افكارها واتجاهاتها، اى أن تكون لها منظومة رمزية خاصة بها يمكن ان يتبناها ويؤمن بهـا على نحو سريع وبطريقة متماثلة عدد كبير من المواطنين (١) .

وتعد الرموز أفضل أساليب الدعاية السياسية لدى القادة والرؤساء عند مخاطبة الجماهير وكسب ثقتها وتأييدها ، ويرى والتر ليبمان ان الرموز وسيلة لخلق عاطفة التضامن ولاستمالة الجماهير فى نفس الوقت ، وعرف هارولد لازويل الرموز بانها الكلمات أو بديل الكلمات مثل الصور والحركات التى تؤثر على الافكار السياسية والاجتماعية ذات القيمة بالنسبة لأفراد معينين بهدف السيطرة على الطريقة التى يتصرف بمقتضاها اولئك الأفراد (٢) .

ويحاول القائم بالدعاية اختيار الرموز على ضوء ما توصلت اليه العلوم السلوكية وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية .. و ، وهناك شبه اتفاق عام بين علماء النفس على ما اسماه لا سويل بـ ((**قاعدة الاستمالة الثلاثية**)) **Triple-Appel principle**

---

(١) ناظم الطحان ، **مرجع سابق** ، ص ٢١٩ — ٢٢٠ .

(٢) أحمد بدر ، الاتصال بالجماهير والدعاية الدولية ، **مرجع سابق** ، ص ١٦٩ .

وتشير هذه القاعدة الى ان هناك مجموعة من الرموز تكون أكثر اقناعا اذا استجابت فى ذات الوقت لمكونات ثلاثة فى شخصية الفرد ، أى أن القائم بالدعاية يحاول ان يزيل مقاومة الفرد بناء على معلوماته السابقة وذلك بتقديمه لافكاره وافعاله على انها (١) .

(أ) عقلانية ومناسبة وضرورية — Expedient

ارضاء الانا أو الذات — Ego

(ب) مقبولة — Plausible

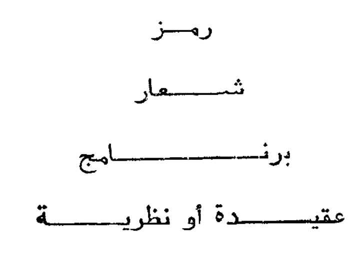
ارضاء اللا شعور — "Id"

(جـ) ادبية وخلقية

ارضاء الذات العليا — Super ego

أى أن رموز القائم بالدعاية وكل ما يقوله يتفق مع المنطق والواقع وانه يجلب له الراحة والأمن والسلام ويرضى رغباته وحاجاته وانه يتفق مع الخلق والدين .

ويوضح الشكل التالى العلاقات القائمة بين الرمز السياسى ومضمونه ومعناه ودوره فى الدعاية السياسية للحزب أو الاتجاه السياسى الذى يمثله .



(1) B. L Smith, H.D. Lasswell, propaganda, Communication and public opinion, princeton uni press, 1964, p. 13.

أى تتشكل القاعدة أو الاساس الخاص بالدعاية السياسية من العقيدة أو النظرية السياسية الاقتصادية . مثال ذلك العقيدة الرأسمالية أو النظرية الاشتراكية .. وغيرها ، ويلى ذلك خلاصة هذه النظرية وهدفها فى العمل التنفيذى ويتمثل فى البرنامج السياسى مثال ذلك برنامج الحزب الديمقراطى الامريكى أو البرنامج السياسى لأى حزب سياسى آخر ، ثم يأتى بعد ذلك تكثيف اعظم للافكار العامة والمبادىء الاساسية للبرنامج فى صورة الشعارات السياسية .

ويأتى فى قمة الهرم ((**الرمز السياسى**)) الذى يعد اشارة اختزالية عن الشعار السياسى ، والبرنامج والعقيدة أو النظرية ، وتبرز مميزات الرمز السياسى فى كونه قصيرا بسيطا يمكن أن يؤثر بسرعة ليتكون المنعكس الشرطى المستهدف بيسر وسهولة ، فضلا عن انه ينقل بسرعة الفكرة المستهدفة بالايحاء مثل الفوز أو التهديد أو المنفعة المادية أو التخويف أو المبادىء الدينية ... وغيرها . ويمكن للرموز كذلك ان تصبح أدوات هامة فى حشد الجماهير وفى تحويلها .

وينبغى على القائم بالدعاية أن يلائم بين الرموز التى يستخدمها وبين الدوافع الواعية والغير الواعية للفرد المستهدف ، فضلا عن دراسة الرصيد المخزون من الرموز السابقة ، حيث ان هذا الرصيد هو الذى يمكن الفرد من تجاهل الرموز الجديدة ، الى جانب اهمية ازالة المقاومة الداخلية للفرد بالنسبة لهذه الرموز السياسية الجديدة .

ومن ناحية اخرى يرى الباحث انه يمكن تقسيم الرموز السياسية من حيث طريقة التناول وأسلوب التعبير للتأثير فى الجماهير الى أنواع الرموز المصورة والرموز الحركية والرموز الصوتية .

(أ) الرموز المصورة أو المرسومة :

ويمكن ترتيب استخدام الرموز المصورة أو المرسومة من حيث سهولة الرسم وبساطته . اذ يعد « الصليب المسيحى » ابسط الرموز ويأتى بعده **"V"** « رمز الحلفاء فى الحرب العـالمية الثـانية » ، ثم **صليب اللورين** « ـــــ+ » الذى اتخذته جماعة الجنرال ديجول رمــزا لها ، ثم الاســهم الثلاث رمز الحزب الاشتراكى المعادى للنازية : و **« الصليب المعكوف »** رمز التخويف لدى الهتلريين ، ثم رمز « الهلال » ، « الحزمة الفاشية » وتأتى بعدها شارات الامبراطورية « النسور » و « الاسود » .. وغيرها .

ومن ناحية اخرى استخدم الرئيس الامريكى روزفلت رمــز « النسر الازرق » فى حملته من أجل التشريعات الجديدة ، ومن أشهر الرموز الخاصة بالاحزاب السياسية ، **« الحمار »** الرمز الخــاص بالحزب الديمقراطى ، **« الفيل »** رمز الحزب الجمهورى الامريكى (*) . و **« المغزل »** أو المنسج الرمز السياسى لحزب المؤتمر الوطنى الهندى (**) .

وهناك رموز أخرى تتألف من الحروف الأولى لبعض اسماء الدول أو الحركات السياسية مثل الجمهورية الفرنسية « **F.R** » ، والولايات المتحدة الامريكية « **U.S.A.** » والامم المتحدة « **U.N.** » وغيرها ، وهذه الرموز الحرفية ليست الا رموزا للدولة وقوتها الايحائية النابعة من قوة هذه الدولة أو تلك .

(*) ابتكر رمزى « الحمــار » و « الفيل » الحــزبين الامريكيين والديمقراطى ، « الجمهورى » على الترتيب ، الرسام الامريكى توماس ناست ١٨٤٠ — ١٩٠٢ .

(**) ويسميه البعض « عجلة غاندى » حيث عمم غاندى المغـزل أو المنسج بين أفراد الشعب الهندى حتى يتم تزويدهم بالقماش الوطنى الهندى بعد مقاطعة الاقمشة الانجليزية .

— انظر الفصل الثالث الخــاص برموز الاحزاب الســياسية الهنــدية .

(ب) الرمـــوز الحركيـــة :

اذ اتخذ خصوم النازية حركة الذراع اليمنى مرفوعة بعزم الى أعلى والكف مقبوضة كرمز حركي ، وتبرز ميزة هذه الحركة فى التعبير عن الروح القتالية والنضالية وتصلح ان تكون تحية جماعية وتحية فردية وتحية بين الجمهور فى الشوارع ، فضلا عن امكانية استخدام هذه الحركة « لحـــركة قسم » أو فى « الاستعراضات المنظمة فى صفوف » ، وتزداد فعاليتها بعرض الرموز المصورة واللافتات والشعارات والملابس الرسمية للجنود والرايات والهتافات والاناشيد والموسيقى .. وغيرها . وقد استخدم هذا الشـــكل المكثف من الدعاية فى معركة الرموز سنة ١٩٣٢ فى المانيـــا .

ويبرز فى هذا المجال « الأصطلاح التكتيكى الالمانى « نزهة الرموز » .

اذ تتجول مجموعات منظمة من الأفراد فى ساعة محدد من النهـــار فى الشوارع والميادين وأماكن التجمعات ، وهم يرتدون زيا مميزا ويتخـــذون الحركات والرموز المتفق عليها بينهم حتى تنتشر الرموز وتحدث أكبر تأثير ممكـــن .

ومن الامثلة الهامة لهذا النوع من الدعاية الرمزية الحركية تحول عدد من « الشباب الاشتراكى » المعادى للنازية فى كوبناهجن (*) فى احد أيام الاحاد وهو يركب الدراجات النارية ويحملون رايات حمراء صغيرة رسمت عليها الاسهم الثلاثة « الرمز الخاص بهم » وكان قائدهم يحمل بوقا فى يده ، وعندما يعطى اشارة خاصة يرفع الجميع قبضة يدهم فى وقت واحد ويهتفون « مستعدون للمعركة » وهو هتاف الحرب عندهم .

وتم ارسال بعض الوكلاء لتقييم نتيجة هذه « النزهة » وبسؤال بعض المارة فى الشوارع عن انطباعهم وعن عدد المشتركين وعدد الفرق ، وكان العدد الذى يذكره المارة يتراوح بين ٢٠٠ : ٣٠٠ فرد ، على الرغم من ان عدد من اشترك فى هذا الاستعراض لا يزيد عن فرقتين عدد أفراد كل منها « ١٢ » فرد فقط .

الفصل الثانى

الرموز الانتخــابية للاحزاب السياسية المصرية فى الانتخابات

حدد قرار السيد وزير الداخلية الخاص بتنظيم عملية انتخاب أعضاء مجلس الشعب ــ الفصل التشريعى الرابع ــ مايو ١٩٨٤ ، الرموز الثابتة الآتية للاحزاب السياسية فى الانتخابات (١) .

الحــــــزب	الرمــز
الحزب الوطنى الديمقراطى	« هــلال »
حزب العــل الاشــتراكى	نجمــــة
حزب الوفــــد الجــديد	نخـــلة
حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى	ســاعة
حزب الاحــرار الاشـــتراكيين	مفتــاح
حــزب الأمـــة (*)	كـــف

جدول رقم « ١ »
الرموز الانتخابية للاحزاب السياسية المصرية

---

(١) نص المادة العاشرة من قرار وزير الداخلية رقم ٢٩٣ لســنة ١٩٨٤ بشأن اجراءات ترشــيح وانتخــاب أعضــاء مجلس الشــعب .

(*) نظرا لعدم اشتراك حزب الامة فى الأنتخابات النيابية فى مايو ١٩٨٤ لن يتناول الباحث الرمز المخصص له فى الانتخــابات « الكف » ويلاحظ ان حزب الامة قد استخدم رمــز الكف فى الدوائر الانتخابية التى خاض فيها الانتخابات بمرشحين له فى الانتخابات النيابية التى اجريت فى ٦ ابريل ١٩٨٧ .

ويتم تقسيم البطاقة الانتخابية الى عدة اقسام بعدد الاحزاب التى تقدمت بقوائم للترشيح فى الدائرة الانتخابية على ان يخصص لكل حـزب قسم من هذه الاقسام وتخصص فى كل قسم خانة لكتابة اسم الحزب عليها وخانة ثانية للرمز المخصص لهذا الحزب . وخانة بيضـاء لابداء الرأى . ويكون التأشير فى خانة ابداء الرأى بوضع أى اشارة أو علامة فى المكـان المخصص لذلك أو على اسم الحزب أو الرمز الخاص به الذى يقع عليـه الاختيـار .

ويراعى تسلسل هذه الرموز الانتخابية فى البطاقة وفقا لعدد الاحزاب المتقدمة للترشيح فى الدائرة ويكتب تحت اسم كل حزب قائمـة باسـماء المرشحين فى الدائرة الانتخابية .

وفى ضوء الاهمية البارزة لارموز الانتخابية فى التعريف بكل حـزب وتمييزه للناخبين عند التصويت واختيار قوائم المرشحين فى انتخابات مجلس الشعب ، تضمنت الدعاية الانتخابية للاحزاب السياسية المصرية العديد من الوسائل والاساليب التى ابرزت الرمز الانتخابى لكل حزب منها وحاولت الاستفادة القصوى من كافة المعانى والدلالات والايحاءات المرتبطة بهـذا الرمز فى الدعاية الانتخابية لكل حزب من الاحزاب التى اشتركت فى الانتخابات النيابية لعضوية مجلس الشعب مايو ١٩٨٤ .

وتأسيسا على ما سبق يتناول الباحث كيفية الاستفادة من الرمـز الانتخابى لكل حزب من الاحزاب السياسية فى الدعاية الانتخابية كما يلى :

اولا : الرمز الانتخابى للحزب الوطنى « **الهـلال** » .

ثانيا : الرمز الانتخابى لحزب الوفـد « **النخـلة** » .

ثالثا : الرمز الانتخابى لحزب العمل « **النجمـة** » .

رابعا : الرمز الانتخابى لحزب التجمع ((**الساعة**)) .

خامسا : الرمز الانتخابى لحزب الاحرار ((**المفتاح**)) .

وفيما يلى نتناول كل منها سواء فى الصحف الحزبية أو الملصقات والنشرات والمطبوعات وغيرها بالتفصيل :

أولا — الرمز الانتخابى لحزب الوطنى ((الهلال))

١ — الرمز فى جريدة مايو :

اذ لوحظ اهتمام جريدة « مايو » بابراز الرمز الانتخابى للحزب الوطنى فى صفحات الجريدة ، وفيما يلى نتناول أهم الملاحظات الخاصة باستخدام ((**الهلال**)) الرمز الانتخابى فى الدعاية الانتخابية .

حرصت جريدة مايو خلال الشهر الأخير من الحملة الانتخابية على نشر رمز الحزب الوطنى **الهلال** والشعار الرئيسى للحزب « ديمقراطية .. تنمية .. استقرار » فى مربع الاذن اليمنى بالصفحة الأولى بالجريدة ، مما يؤكد اهتمام الجريدة بجذب انتباه القراء للرمز الانتخابى مجاور الشعار الرئيسى للحزب بوضعه فى أفضل المواقع الصحفية بالصفحة الأولى مما يزيد من درجة التعرف عليه وتذكره .

ثم نشر نفس « المربع » الذى يتضمن **الهلال** والشعار الرئيسى للحزب فى العديد من الصفحات الداخلية لجريدة مايو ومجاورا للمقالات والتحقيقات التى تتناول انجازات الحزب الوطنى وتدعم صورته لدى الناخبين .

— نشرت الجريدة أيضا الرمز الانتخابى ((**الهلال**)) فى اطارات صحفية ذات مساحة كبيرة نسبيا ١٠ سم / ٢ عمود ، ١٥ سم / ٢ ع وهى مساحات يتم فيها كتابة الكلمات الثلاث المكونة لشعار الحزب الوطنى رأسيا « ديمقراطية .. تنمية .. استقرار » وكأنها مطالب عامة للناخبين سوف تتحقق لهم بالتصويت لصالح ((**الهلال**)) ، وفى التصميم كان الرمز

الانتخابى ((**الهلال**)) يحيط بالكلمات الثلاث المكونة لشعار الحزب فى اطار شكلى متوازن .

— لم تستخدم الالوان فى رسم أو تحديد الرمز الانتخابى ((**الهلال**)) ، وتم استخدام اللون الاضافى الاحمر فى كتابة الكلمات الثلاث المكونة لشعار الحزب الوطنى واقتصر استخدام اللون الاحمر الاضافى على الصفحة الأولى فقط فى جريدة « مايــو » .

٢ — الرمز ووسائل الدعاية الانتخابية الاخرى :

أما استخدام الرمز الانتخابى ((**الهلال**)) فى وسائل الدعاية **الانتخابية** الأخرى فيمكن تناوله فيما يلى :

— تم تصميم بطاقات ورقية خضراء توزع على شباب الحزب الوطنى المنظم للمؤتمرات الانتخابية وتتضمن ((**الهلال**)) بالابيض على **ارضية خضراء** ويجاورها اسم الحزب الوطنى .

— تصميم الملصقات الورقية اللاصقة « الاستكيرز » التى تحتوى على الرمز الانتخابى والشعار الرئيسى للحزب الوطنى ، وكان هناك شـــــكلين رئيسين أولها أبيض ويتم رسم الرمز الانتخابى وكتابة الشعار فيه باللون الاخضر ، أما ثانيهما فهو أخضر اللون ويتم رسم الرمز الانتخابى ((**الهلال**)) بالابيض على الارضية الخضراء .

ممـــا يزيد من درجة التبـــاين فى اللونين الاخضر والابيض فى كل من الشـــكلين .

— تم تصميم الملصقات الورقية الخضراء التى تتناول اقوال الرئيس مبارك وشعارات الحزب الوطنى بمساحات كبيرة ٣٥ سم/٥٠ سم ، ٥٠ سم/ ٧٠ سم ، ٧٠ سم ١٠٠ سم وهى تتضمن الرمز الانتخابى ((**الهلال**)) بالابيض على الارضية الخضراء .

ـ تم تكرار نفس الاسلوب المستخدم فى تجاور الرمز الانتخابى للحزب الوطنى ((الهلال)) مع الشعار الرئيسى فى العديد من الوسائل مثل الاعلام التذكارية اللافتات « الخضراء » والامساكيات ، والفانلات .. وطبعات البرنامج الانتخابى والنشرات المركزية للحزب الوطنى والمطبوعات والنشرات الخاصة بمرشحى الحزب الوطنى .

وفى الدائرة الانتخابية الثانية « بنها » القليوبية تم تصميم العديد من اللافتات واللوحات المضيئة بالمصابيح الكهربائية الملونة على شكل ((الهلال)) رمز الحزب الوطنى تجاورها مصابيح الفلورسنت على واجهات العمارات والمبانى فى الدائرة .

وفى الدائرة الانتخابية الرابعة بالقاهرة ارتدى بعض مؤيدى الحزب الوطنى اغطية الرأس الورقية التى تتضمن الرمز الانتخابى للحزب ((الهلال)) وقاموا بالدعاية للحزب الوطنى امام اللجان الانتخابية .

وقام الحزب الوطنى فى الاسكندرية باختيار أعلى العمارات المطلة على بعض الميادين ووضع اعلاها اعلانات وملصقات ضخمة تتضمن ((الهلال)) الرمز الانتخابى للحزب الوطنى .

وتم الاتفاق مع عدد من راكبى الدراجات البخارية الذين يرتدون الفانلات التى كتب عليها رمز الحزب الوطنى وشعاراته والمرور فى شوارع الاسكندرية فى شكل مجموعات تحدث اصواتا خاصة متفق عليها وتقوم باستعراضات تجذب الانتباه وتثير اهتمام المارة فى الشوارع .

ثانيا ـ الرمز الانتخابى لحزب الوفد الجديد ((النخلة))

١ ـ الرمز الانتخابى ((النخلة)) فى جريدة الوفد :

حاولت جريدة الوفد استثمار الرمز الانتخابى لحزب الوفد ((**النخلة**)) وابرازه على صفحات الجريدة والعديد من النشرات والمطبوعات والملصقات

الخاصة بحزب الوفد وقوائم مرشحيه فى الدوائر الانتخابية المختلفة ، وفيما يلى يتناول الباحث العديد من الملاحظات الهامة حول كيفية استثمار الرمز الانتخابى لحزب الوفد **النخلة** فى الدعاية الانتخابية لحزب الوفـــد .

الزيادة النسبية فى عدد مرات نشر الرمز الانتخابى داخل صفحـــات جريدة الوفد حيث بلغ تكرار نشر الرمز الانتخابى فى الاعداد الستة الأخيرة خلال فترة الانتخابات ٢١ مرة كما يلى فى الجدول رقم « ٢ » .

تاريخ العـــــدد	تكرار نشر الرمز الانتخـــابى
١٩٨٤/٤/٢٦	٣
١٩٨٤/٥/ ٣	١
١٩٨٤/٥/١٠	١
١٩٨٤/٥/١٧	٧
١٩٨٤/٥/٢٤	٥
١٩٨٤/٥/٢٧	٤
	٢١

جدول رقم « ٢ »

الرمز الانتخابى لحزب الوفـــد فى جريدة الوفـــد

ومن جهة أخرى لاحظ البحث زيادة المساحة المخصصة للرمز الانتخابى « **النخلة** » فى جريدة الوفـــد ، حيث بلغت عادة ١٠ سم / ع فى الاعـــداد الخمسة الأولى وزادة مساحة الى ٢٠ سم / ع ، ٣٠ سم / ع فى العـــدد الخاص بالانتخابات فى ١٩٨٤/٥/٢٧ .

ـ اختيار افضل المواقع الصحفية فى جريدة الوفد لنشر الرمز الانتخابى بها فى الصفحـات الأولى والأخيرة والداخلية وانتشـار « الرمـز الانتخابى » داخل الموضوعات التحريرية فى الصفحات الداخليـة والصفحة الأخيرة . مما يساعد على زيادة الارتباط الايجـابى بـين « **النخلة** » وحزب الوفد عند التصويت فى الانتخابات .

ـ لاحظ الباحث الدقة فى رسم الرمز الانتخابى « **النخلة** » فضـلا عن « التنويع والتشكيل » فى أسلوب الرسم والشعارات والارضيـات اللونية المستخدمة لابراز الرمز الانتخـابى « **النخلة** » بالعـديد من الرسوم والاشكال كما يلى :

* الرمز الانتخابى « **النخلة** » بالابيض ومرسومة داخل اطار وأرضية « باللون الاخضر » بالصفحة الأولى من جريدة الوفد أو الصفحة الأخيرة للاستفادة من اللون الاخضر الاضافى المستخدم فى كل منهما.

* الرمز الانتخابى « **النخلة** » بالابيض داخل اطار وأرضية سـوداء بالصفحات الداخلية .

* رسم « **النخلة** » بكل من اللون الاخضر واللون الاسود داخل اطار أسود وعلى أرضية بيضاء فى الصفحة الأولى أو الصفحة الأخيرة من جريدة الوفـد .

ـ التأكيد على بعض الجمل الرئيسية والاقوال المأثورة الدينية والربط بينها وبين الرمز الانتخابى ، مثل كتابة الجملة الآتية أسفل « **النخلة** » بصفة دائمـة .

« أصلهـا ثابت وفروعهـا فى السـماء »

فضلا عن التذكير الدائم أعلى « الرمز الانتخابى » ان **النخلة** هى رمز الوفد فى قوائم الانتخابات .

٣ — وسائل الدعاية الانتخابية الأخرى :

اما استخدام « **النخلة** » رمز الوفد الانتخابى فى وسائل الدعاية الاخرى يتمثل فيما يلى :

— زيادة الارتباط بين **النخلة** « الرمز الانتخابى » وحزب الوفد بكتـــــابة فقرات مختصرة من البرنامج الانتخابى لحزب الوفد توضح رأى اتجاه الحزب فى العديد من القضايا والمشكلات الهامة والملحة والتى وردت بالبرنامج أو مطالبة الناخبين بالتصويت لصـــالح حـــزب الوفـــد فى الانتخابات القادمة .. وتبرز أهمية التركيز على مخاطبة النـــاخبين « أخى .. الناخب » فى كل حالة من الحالات السابقة .

— حاول بعض المرشحين الاستفادة من « الرمز الانتخابى » فى الدعايـــة الانتخابية بقوله « انه لمن يمن الطالع ان يكون رمز الوفد فى الانتخابات هو **النخلة** التى ذكرها الله فى القرآن الكريم » (١) .

« وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا »

— وانتقد احد المرشحين عدم اختيار « **الهلال** » رمزا لحزب الوفد حيث يرى ان « **الهلال** » يحتضن الصليب هو رمز حزب الوفد منذ ســـنة ١٩١٩ وأن الحزب الوطنى قد اختار رمز **الهلال** حتى يدخل الناخبون لجان الانتخابات وينتخبوا الحزب الوطنى على انه حزب الوفد (٢) وأكد أحد قادة حزب الوفد فى أحد المؤتمرات الانتخابية ان رمز الوفد « **النخلة** » هى غرس رائع فى الصمود والارتفاع (٣) .

---

(١) المرشح مصطفى الطحان فى المؤتمر الانتخابى بضاحية المرج دائرة « شرق القاهرة » جريدة الوفد — ١٩٨٤/٥/١٠ ص ٤ .

(٢) المرشح حامد الازهرى « المحامى » نفس العدد من جريـــدة الوفـــد .

(٣) اسماعيل راشد المحامى — مقرر الوفد بالمنوفية — مؤتمر الحزب بمركز قويسنا جريدة الوفد — ١٩٨٤/٤/١٢ ص ٤ .

ـ تجسيد الرمز الانتخابى فى صورة قصة عربية مبتكرة لصالح حـزب الوفد من جانب وتنتقد الاحزاب الأخرى ورموزها الانتخابية من جانب آخـر .

ويبرز ذلك فى القصة التى ذكرها الداعية الاسلامى / عمر التلمسانى فى أحد المؤتمرات الانتخابية للوفد بمنطقة المرج .

« اذ يحضرنى ان اعرابيا كان يسير فى الصحراء واتعبه السير وهده الجوع فنظر الى السماء فوجد « هلالا » فقال له : اليس عندك ما يشبع جوعتى فلم يرد ونظر الى « كومه من المعادن » فلم يجد فيها شيئا يقيته ، ثم نظر الى نخلة وبلحها قد طاب والريح تهز سباطها فأسقطت عليه رطبا جنيا فأكل وارتاح وقر عينا » (١) .

ويرى الباحث ان هذه القصة ودلالاتها الرمزية تؤكد ان المرشد العام للاخوان المسلمين « عمر التلمسانى » يرى ان الاخوان لم يجدوا من يتعاونوا معهم فى الانتخابات الا « حزب الوفد » فضلا عن استخدامه لفظ **« هلال »** كرمز للحزب الوطنى ، وكومه من المعادن ، كاشارة يقصد بها الرموز الانتخابية للاحزاب الثلاثة الأخرى **« المفتاح ، والنجمة ، الساعة »** وان الدلالة الرمزية **« النخلة »** فى انها قد اسقطت رطبا جنيا على عكس الرموز الانتخابية الأخرى فلم يجد فيها شيئا يفيده ، فضلا عن ترسيخ هذه المعانى بالاستفادة من الالفاظ الخاصة بالآية القرآنية .

ثالثا ـ الرمز الانتخابى لحزب العمل الاشتراكى « النجمة »

لاحظ الباحث ابراز وتأكيد الرمز الانتخابى لحزب العمل **« النجمـة »** فى صفحات جريدة الشعب وكل النشرات والمطبوعات والملصقات والاعلانات الخاصة بحزب العمل وقوائم مرشحيه فى الدوائر الانتخابية .

---

(١) حديث الشيخ / عمر التلمسانى فى مؤتمر الوفد بالمرج ـ نفس العدد السابق من جريدة الوفد ص ٤ .

وفيما يلى نتنــاول العديد من الملاحظــات حول اســتخدام « الرمز الانتخابى » « النجمة » لحزب العمل فى الدعاية الانتخابية .

١ — الرمز الانتخابى « النجمة » فى جريدة الشعب :

— الزيادة الواضحة فى عدد مرات نشر الرمز الانتخابى داخل صفحــات جريدة الشعب بالاضــافة الى تنوع المواقع التى احتلهــا « الرمز » **النجمة** حيث بلغ تكرار نشر الرمز الانتخابى فى الاعداد السبعة الأخيرة من جريدة الشعب خلال فترة الانتخابات ٧٦ مرة كما يلى فى الجــدول رقم (٣) .

تاريخ صدور العدد	تكرار نشر الرمز الانتخابى
١٩٨٤/٤/١٠	١٣
١٩٨٤/٤/١٧	١٤
١٩٨٤/٤/٢٤	١٥
١٩٨٤/٥/ ١	١٢
١٩٨٤/٥/ ٨	٦
١٩٨٤/٥/١٥	٨
١٩٨٤/٥/٢٢	٨
	٧٦

جــدول رقم (٣)

الرمز الانتخابى لحزب العمل فى جريدة الشعب

— اختيار أفضل المواقع فى الجريدة لنشر الرمز الانتخابى بها مثل صــدر الصفحة الأولى مجاورا لاسم الجريدة « الشعب » مما يزيد الانتبــاه والتذكر **للنجمة** الرمز الانتخابى لحزب العمل الاشتراكى ، الى جانب

انتشار الرمز داخل الموضوعات التحريرية قوائم حزب العمل فى الصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة مما يساعد على زيادة الارتباط الايجابى بين الرمز الانتخابى ((**النجمة**)) والحزب نفسه « حزب العمل » عند التصويت فى الانتخابات .

— استخدام الرمز الانتخابى ((**النجمة**)) كوحدة اخراجية تتخلل البرنامج الانتخابى فى الحزب وكافة الموضوعات والتحقيقات التحريرية وصور المؤتمرات الانتخابية وصور المرشحين واقتراحاتهم .

كما لاحظ الباحث كتابة ((**النجمة**)) شعار حزب العمل على سطرين أسفل الرمز الانتخابى وتم تحديد كل سطر منهما « بنجوم صغيرة » تمثل رموز انتخابية صغيرة فضلا عن كتابة هذه الكلمات باللون الاحمر فى الصفحة الأخيرة من الجريدة .

— الاستفادة من طبيعة ((**النجمة**)) بالتنويع فى أسلوب الرسم والاطارات المستخدمة لابراز « الرمز الانتخابى » لتظهر اشكال متعددة من ((**النجمة**)) برسوم متنوعة ومختلفة كما يلى :

— **النجمة** بيضاء محددة باطار وأرضية سوداء .

— **النجمة** باللون الاسود مفرغة على أرضية شبكة « رمادية » .

— **النجمة** بيضاء محددة باطار وأرضية باللون الاحمر .

— **النجمة** على شكل « شبكة » على أرضية مكتوبة عليها « حزب العمل الاشتراكى » .

٢ — فى وسائل الدعاية الانتخابية الأخرى :

— الحرص على ابراز الرمز الانتخابى لحزب العمل ((**النجمة**)) فى الاعلانات الخاصة التى تنشر عن جريدة الشعب خلال فترة الانتخابات، بحيث يتم ابراز ((**النجمة**)) باللون الاحمر الاضافى وخاصة فى الاعلان الذى نشر فى الصفحة الأولى من احدى الصحف القومية « أخبار اليوم » (١) مما يسمح بزيادة انتشار جريدة الشعب فضلا عن زيادة الارتباط والتجسيد بين **النجمة** الرمز الانتخابى وحزب العمل .

---

(١) جريدة أخبار اليوم ، ١٩٨٤/٥/٢٦ اعلان عن جريدة الشعب فى الصفحة الأولى مساحة ٥ سم / ٢ ع .

— تضمن البرنامج الانتخابى لحزب العمل اشارة واضحة — تحمل قدرا من التفاؤل — الى أن « **النجمة** » هى الرمز الانتخابى لحزب العمل : « وقد تحددت « **النجمة** » رمزا لقوائم مرشحى الحزب « العمل » عسى أن يكون هذا التحديد فألا طيبا لصعود « **نجمة** » الحزب فى مجال تحقيق أمانى شعبنا المفدى » (١) .

ويلاحظ محاولة الربط بين « **النجمة** » الرمز الانتخابى وصعود « **نجمة** » الحزب .. فضلا عن الاستفادة من تشابه الالفاظ فى أحداث الاثر الدعائى المطلوب للحملة الانتخابية لحزب العمل .

— استخدام بعض الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة ومحاولة الربط بينها وبين « **النجمة** » الرمز الانتخابى للحزب .. واستخدامها الدائم أسفل الرمز الانتخابى .

— « وبالنجمة هم يهتدون » صدق الله العظيم

— « أصحابى كالنجوم بهم افتديتم اهتديتم » أقوال معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم

ومن جهة أخرى أجادت جريدة « الشعب » توظيف الكاريكاتير لابراز الرمز الانتخابى لحزب العمل « **النجمة** » ومن أبرز الامثلة الكاريكاتير الذى نشر (٢) ويصور أحد الأفراد ينظر الى السماء فى الظلام الذى تتخلله **نجمة** مضيئة ويمسك الفرد بالعود الموسيقى وهو يغنى :

الدنيا ليل .. والنجمة طالعة تنورها

مع التأكيد على أن « **النجمة** » هى رمز حزب العمل فى الانتخابات

---

(١) انظر البرنامج الانتخابى لحزب العمل الاشتراكى .

(٢) جريدة الشعب : ١٩٨٤/٤/١٠ ، ص ١٠ .

ومن ناحية اخرى تم استخدام الرمز الانتخابى لحزب العمل فى المؤتمرات الانتخابية بالعديد من الطرق والاساليب الفنية المبتكرة أهمها :

— تصميم ((نجمة)) من المصابيح الكهربائية المضيئة والملونة بالعديد من الالوان فى مدخل المؤتمر الانتخابى وفى مقدمة السرادق الخاص بالمؤتمر حيث يجلس المتحـدثون من قيـادات الحزب ومرشـحيه فى الدائرة الانتخابية بالاضافة الى رئيس الحزب « ابراهيم شكرى » .

— واختتم د. محمد حلمى مراد أحد مؤتمرات الحزب (١) بقوله « ان الرمز الانتخابى لحزب العمل ((النجمة)) وهناك آية قرآنية سوف نكتبهـا تحت الرمـز وهى « وبالنجم هم يهتـدون » « فنرجو الله أن يكون « نجمنـا » هو الهداية للشعب والراية التى يلتف حولها الشـعب من أجل تحقيق الرخاء .

— تم تزيين عدد من الدراجات فى دائرة مصر الجديدة ببعض الاشـكال والزينات بشكل ((النجمة)) الرمز الانتخابى لحزب العمل ويسير بهـا عدد من المؤيدين وقد أحاطت باجسادهم اللافتات التى تؤيـد حزب العمـل .

— تم تصميم وسيلة دعائية جديدة هى « الشنط البلاستيك » التى تتضمن الرمز الانتخابى ((النجمة)) وباللون الاحمر على أرضية سوداء .

رابعا — الرمز الانتخابى لحزب التجمع ((الساعة))

لاحظ الباحث أن الرمز الانتخابى لحزب التجمع تم ابرازه وتأكيده فى جريدة الاهالى وكل النشرات والمطبوعات والملصقات الخاصـة بالحزب .

---

(١) مؤتمر قيادات حزب العمل بمقر رابطة أبناء « أبو دومة » فى روض الفرج يوم انعقاد الجمعية العمومية للرابطة .
الشعب : ١٩٨٤/٤/١٧ ، ص ٥ .

١ ــ الرمز الانتخابى « الساعة » فى جريدة الاهالى :

وفيما يلى نتناول العديد من الملاحظات حول استخدام « الرمز الانتخــابى « **الساعة** » لحزب التجمع فى جريدة الاهالى :

ــ التأكيد أسفل الرمز الانتخابى باستمرار ان « **الساعة** » هى رمز حزب التجمــع .

ــ الزيادة النسبية فى عدد مرات نشر الرمز الانتخابى داخل جريدة الاهالى فضلا عن تنوع المواقع التى احتلها الرمز « **الساعة** » حيث بلغ تكرار نشر الرمز الانتخابى فى الاعداد الخمسة الأخيرة من جريدة الاهــالى خلال فترة الانتخابات ٤٤ مرة كما يلى فى الجدول رقم (٤) .

تاريخ العــدد	عدد مرات الرمز الانتخابى
٢ /٥/١٩٨٤	١٠
٩ /٥/١٩٨٤	٧
١٦/٥/١٩٨٤	٦
٢٣/٥/١٩٨٤	٧
٢٦/٥/١٩٨٤	١٤
	٤٤

جــدول رقم (٤)

الرمز الانتخابى لحزب التجمع فى جريدة الاهالى

ــ انتشار الرمز الانتخابى « **الســاعة** » داخــل الموضوعات التحريرية وخلال صفحات الجريدة فى الصفحات الأولى والأخيرة والصفحــات الداخلية مما يعطى الاحساس بتجسيد الرمز الانتخابى « **الســاعة** » فى أذهان النــاخبين المرتقبين على أســاس أن التجمع هو حــزب

الســـاعة . أو أن **الســـاعة** هى رمز التجمع فى الانتخابات . وهــو ما يساعد على زيادة الارتباط الايجابى بين الرمز الانتخابى « **الساعة** » والحزب نفسه « حزب التجمع » عند الادلاء بالاصوات .

ـــ استخدام الرمز الانتخابى « **الساعة** » كوحدة اخراجية تتخلل البرنامج الانتخابى للحزب وكافة الموضوعات والتحقيقات التحريرية وصــور المؤتمرات الانتخابية وصور المرشحين وآمالهم واقتراحاتهم فى حــل المشكلات والقضايا الرئيسية .

ـــ تنوع الجمل والشــعارات المجــاورة والمصــاحبة الرمز الانتخــابى « **الساعة** » ، حيث سمحت الدلالة اللفظية الدينية والمعنوية لكلمــة « **الساعة** » لحزب التجمع باستخدام العديد من الشعارات والهتافات والجمل الرئيسية التى تجاور الرمز الانتخابى للحزب مثل :

التجمــع حــزب الســـاعة

جاءت ســاعة التغيير للافضــل

دقت ســاعة الجمــاهير الشــعبية

الســاعة رمــز حــزب التجمــع

دقت ســاعة العمــل الثــورى

« ان الســاعة آتية لا ريب فيهــا »

« اقتربت الســاعة وانشــق القمــر »

ـــ فضلا عن تطوير استخدام « الرمز الانتخابى » للتعريف بكيفية الادلاء فى بطاقة التصويت أو ضع علامة « صح » (✓) **على رمز الساعة** « **الساعة رمز التجمع** » **او بعض الاستخدامات الأخرى مثل التنــوية على أن المقر الرئيسى لحزب التجمع مفتوح ٢٤ ســاعة وعنوان المقر بالقاهــرة .**

— ومن ناحية أخرى نشرت جريدة الاهالى موضوعا تحريريا طريفا بعنوان « ادينى من وقتك ساعة » (١) يتنـــاول العديد من المعـــانى الروحية والوجدانية للساعة ، وبين الساعة والحقيقة والساعة الرمز الانتخابى لحزب التجمع من ضمنها :

— ورد ذكر **الساعة** فى القرآن الكريم ٤٨ مرة وغالبا ما اقترن ورودهـــا بيوم القيامة والتهديد والوعيد ودنو الاجال مثل :

« بل الساعة موعدهم »

« اقتربت الساعة وانشق القمر »

« فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون »

« ان الساعة آتية لا ريب فيها »

— **ساعة** التجمع لها « عقارب » لتلدغ المفسدين والطفيليين **وتشـــير فى** نفس الوقت الى **غد افضل** .

— فى زمن الانفتاح يبيعون الساعات بلا ضمان والضمان الحقيقى **برنامج** « حزب التجمع » لتحقيق مجتمع الحرية والرفاهية والعدل .

— محاولة الربط بين الرمز الانتخابى **وثورة يوليو** :

التأكيد على أن أعظم الساعات فى حياة الشعب المصرى هى ساعة قيام الثورة ، ساعة تأميم القناة ، ساعة أول تفجير فى السد العالى .. وهى كلها أحداث ترتبط بثورة ٢٣ يوليو وجمال عبد الناصر .

٢ — وسائل الدعاية الانتخابية الأخرى :

— تبدأ عادة المؤتمرات الانتخابية بعد تلاوة آيات من القـــرآن الكريم ، ولاحظ الباحث حرص بعض منظمى هذه المؤتمرات فى حزب التجمـــع

---

(١) الاهالى : ١٩٨٤/٥/٩ — الصفحة العاشرة .

على تلاوة آيات القرآن الكريم التى ترتبط بالرمز الانتخابى لحـــزب التجمع ((**الساعة**)) (١) .

((اقتربت الســـاعة وانشـــق القمـــر))

— قام حزب التجمع بتصميم وطبع الملصقات الورقية الصغيرة اللاصقة التى تتضمن ((**الساعة**)) الرمز الانتخابى للحزب بحيث تلصـــق على زجاج الســـيارات .

— ارتدى بعض مؤيدى حزب التجمع أغطية الرأس الورقية التى تحمـــل الرمز الانتخابى ((**الساعة**)) وطافوا أمام اللجان الانتخابية بالدائـــرة الثانية بالقاهرة .

— تم استخدام الرمز الانتخابى لحزب التجمع ((**الساعة**)) فى المنشورات والمطبوعات والملصقات الدعائية الموجهة للجماهير الخارجية العامة ، بينما تم التركيز على استخدام الرمز السياسى الخـــاص بالحزب فى جميع المكاتبات الرسمية بين المركز الرئيسى للحزب واللجان والمكاتب الفرعية للحزب فى المدن والمحافظات خلال فترة الانتخابات .

خامسا — الرمز الانتخابى لحزب الاحرار ((المفتـــاح))

يتناول الباحث فيما يلى مدى اهتمام الصحف التى يصدرها حـــزب الاحرار بالرمز الانتخابى للحزب ((**المفتاح**)) ، حيث اختلف اهتمام كل جريدة منها بالرمز الانتخابى للحزب وكيفية الاستفادة منه فى تدعيم الحملة الانتخابية للحزب كما يلى :

١ — الرمز الانتخابى فى جريدة الاحرار .

٢ — الرمز الانتخابى فى جريدة « النور الاسلامية » .

٣ — الرمز الانتخابى فى جريدة « شباب الاحرار » .

(١) الاهالى ، ١٩٨٤/٤/١٨ ص ٨ المؤتمر الانتخابى لحزب التجمع فى « رفـــح » .

أ — الرمز الانتخابى « المفتاح » فى جريدة الاحرار :

لاحظ الباحث اقتصار نشر الرمز الانتخـابى للحزب « **المفتـاح** » فى جريدة الاحرار « الاثنين — الخميس » على مرة واحدة أو مرتين فقط ، فضلا عن التركيز على نشره فى الصفحـة الأولى فقط من الجريدة فى الاعـداد الخمسة الأخيرة التى صدرت فى فترة الحملة الانتخابية .

واكتفت جريدة الاحرار بكتابة الجملة الرئيسية التالية أسفل الرمـز الانتخابى فى كل مرة ينشر فيها .

« المفتـاح رمز حـزب الاحـرار »

ولاحظ الباحث أيضا التنوع فى كتابة الرمز الانتخـابى ، حيث نشر باللون الاصفر والاسود فى الصفحة الأولى ، بينما فى الصفحات الداخليـة للجريدة تم تحديد الرمز الانتخابى فى اطار أسود على أرضية بيضاء .

— ومن جهة أخرى يرى مصطفى كامل مراد — رئيس حزب الاحرار — ان قرار وزير الداخلية بتحديد الرموز الانتخابية صدر دون التشاور مـع رؤساء الاحزاب والمفروض ان يتم تحديد الرموز على أساس الترتيب الابجدى للاحزاب ، وفى ضوء ذلك يصبح حزب الاحرار هو الحزب الأول وكان يجب تحديد رمزه بـ « **الهلال** » ، خاصة ان ذلك الرمز « **الهلال** » كان رمز الحزب فى آخر انتخابات لمجلس الشورى عام ١٩٨٠ (١) .

وحاول رئيس الحزب استثمار « الرمز الانتخابى » فى الحملة الانتخابية حيث نشر أحد المقالات بعنوان « **مفتاح الاحرار** » ، يؤكد فيه ان **المفتـاح** رمز حزب الاحرار ذلك الحزب الذى نبع من ثورة الاحرار « ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ » وأخذ يعدد أهداف الثورة ومبادئها وأن حزب الاحرار ينتمى بجذوره الى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ (٢) .

---

(١) مقابلة للباحث مع رئيس حزب الاحرار فى مكتبه بالحزب بتاريخ ١٩٨٦/٥/٦ .

(٢) مصطفى كامل مراد ، مفتاح الاحرار ، جريدة الاحرار العـدد ٣٠٩ ١٩٨٤/٥/٧ ، ص ١ .

ويرى الباحث أن هذا المقال لم يستفد تماما من الارتباط الايجابى بين الرمز الانتخابى للحزب ((**المفتاح**)) أى عنوان المقال والمضمون الذى يتناوله من حيث دور الحزب وارتباطه بـ ثورة ٢٣ يوليو ، بل اكتفى بالتأكيد على أن حزب الاحرار ينتمى بجذوره الى الثورة فى اشارة الى دوره كأحد ضباط الصف الثانى من الضباط الاحرار .

٢ — الرمز الانتخابى فى جريدة النور الاسلامية :

نشرت جريدة النور الرمز الانتخابى ((**المفتاح**)) فى الاعداد الستة الأخيرة التى صدرت خلال الحملة الانتخابية مع التأكيد فى كل مرة نشر فيها « الرمز » على الجمل التالية :

المفتاح رمز حزب الاحرار

فى انتخابات مجلس الشعب — الاحد ٢٧ مايو ١٩٨٤

ويوضح الجدول التالى تكرار نشر الرمز الانتخابى وموقع النشر فى الاعداد الأخيرة من جريدة النور الاسلامية :

تاريخ العدد	تكرار الرمز	الموقع
١٩٨٤/٤/١٨	٤	الأولى والأخيرة
١٩٨٤/٤/٢٥	٢ باللون الاحمر	الصفحة الأولى والأخيرة
١٩٨٤/٥/ ٢	١ باللون الاحمر	الصفحة الأخيرة
١٩٨٤/٥/ ٩	١ » »	الصفحة الأولى
١٩٨٤/٥/١٦	١ » »	الصفحة الأولى

جدول رقم (٥)

الرمز الانتخابى لحزب الاحرار فى جريدة النور

ويلاحظ الباحث على الجدول السابق مجموعة من الملاحظات كما يلى :

— الزيادة النسبية فى عدد مرات نشر الرمز الانتخابى بعد تحديد الرموز الانتخابية للاحزاب ، الا أن الجريدة اكتفت بنشر الرمز الانتخابى مرة واحدة فقط .

— اختيار المواقع المتميزة فى الجريدة لنشر الرمز الانتخابى ، حيث ينشر عادة فى الصفحة الأولى أو الصفحة الأخيرة ، وهو ما يساعد على ابرازه للقراء ، فضلا على أهمية المواقع الصحفية فى استخدام اللون الاحمر الاضافى المستخدم فى جريدة « النور » .

— الزيادة الواضحة فى المساحة المخصصة للرمز الانتخابى فى جريدة « النور » حيث كانت عادة ١٠ سم / ٢ ع ، وهى مساحة كبيرة خاصة مع استخدام اللون الاحمر الاضافى .

— اقتصار الجمل الرئيسية المنشورة أسفل « **المفتاح** » على الاوتار الاعلامية العامة مثل رمز حزب الاحرار مع تاريخ اجراء الانتخابات لمجلس الشعب دون الاستفادة من هذه المساحة فى بعض الجمل الرئيسية التى تتناول الشريعة الاسلامية أو برنامج حزب الاحرار .

٣ — الرمز الانتخابى فى جريدة « شباب الاحرار » :

على الرغم من أن جريدة الاحرار لم تستثمر الرمز الانتخابى بصورة متنوعة وجيدة واكتفت بصورة الرمز الانتخابى « **المفتاح** » ويكتب بجوارها « المفتاح رمز حزب الاحرار » فى الانتخابات . الا أن جريدة « شباب الاحرار » حاولت الاستفادة القصوى من « **المفتاح** » والدلالات اللغوية والرمزية والمعانى الايجابية التى ترتبط بلفظ « **المفتاح** » بالعديد من الطرق ومجموعة من الجمل الرئيسية يمكن تناولها كما يلى (١) :

---

(١) شباب الاحرار ، العدد ١٥ ، ١٦ بتاريخ مايو ١٩٨٤ ، ٢٥ مايو ١٩٨٤ م

— **مفتاح** .. كرامة الانسان فى بلده .. وسيادة القانون .

— **المفتاح** .. يعنى لكل مشكلة حل فى برنامج الاحرار .

— **مفتاح** .. حرية الفكر .. الحرية السياسية .. الحرية الاقتصادية .

— **مفتاح** .. تطبيق الشريعة الاسلامية .

— فرق بين شعارنا « **المفتاح** » وبين من يدعون للفوضى الاقتصادية باسم « الانفتاح » .

ويلاحظ الباحث على الجمل الرئيسية السابقة ما يلى :

— الاستفادة من الدلالات الرمزية « **للمفتاح** » وزيادة الارتباط والتأكيد على بعض المواقف ومضمون البرنامج الانتخابى لحزب الاحرار مثل « **المفتاح** » .. يعنى لكل مشكلة حل فى برنامج الاحرار ، **مفتاح** تطبيق الشريعة الاسلامية « **مفتاح** » سيادة القانون .. وغيرها .

— استخدام الرمز الانتخابى فى توجيه الدعاية المضادة للحزب الوطنى وابراز المفارقة بين **مفتاح** الحرية الاقتصادية فى حزب الاحرار والفوضى الاقتصادية التى تتم باسم « الانفتاح » فضلا عن الاستفادة من تشابه الالفاظ بين **المفتاح** ، والانفتاح مع ابراز التناقض بين **مفتاح** حزب الاحرار والحرية الاقتصادية والانفتاح الذى يطبقه الحزب الوطنى .

— رغم أهتمام جريدة شباب الاحرار بالرمز الانتخابى للحزب واستخدامها المتنوع له فى الدعاية الانتخابية للحزب ، الا أن الاعداد التى صدرت من جريدة الاحرار « عدد الخميس أو الاثنين » لم تحاول الاستفادة من بعض هذه الجمل الرئيسية ذات الدلالة المرتبطة بالرمز الانتخابى للحزب ، وهو ما يعد أحد مظاهر عدم الترابط والتنسيق فى المرتكزات الدعائية بالصحف التى يصدرها حزب الاحرار فى الحملة الانتخابية والدعاية لمرشحى الحزب ، وهو ما تؤكده العديد من الجوانب الأخرى فى الدراسة .

سادسا — الرموز الانتخابية فى الهتافاتو الشعارات

ومن ناحية أخرى لاحظ الباحث أن جميع الاحزاب السياسية قد حاولت الاستفادة القصوى من الرموز الانتخابية المميزة لها فى الانتخابات والمعانى والدلالات التى ترتبط بها فى اعداد الهتافات والشعارات فى جميع وسائل الدعاية الانتخابية للحزب بما يدعم موقف الحزب فى الانتخابات ويساعد فى استثمار بعض المواقف والاحداث أو الاجتماعات والمؤتمرات الانتخابية ، بالاضافة الى توجيه الدعاية المضادة للاحزاب الأخرى المنافسة .

وفى ضوء التحديد السابق يتناول الباحث كيف استخدمت الاحزاب السياسية الرموز الانتخابية الخاصة بها فى الهتافات والشعارات المستخدمة فى الدعاية الانتخابية (*) .

١ — الرمز الانتخابى « الهلال » فى الشعارات والهتافات الخاصة بالحزب الوطنى :

— مهما يقولوا من دعايات .. «هلال» الحزب فى السماوات
— لا اقطاع ولا رجعية .. « الهلال » رمز الحرية
— لا اقطاع ولا شيوعية .. « الهلال » رمز الحرية
— يحيا « الهلال » مع الصليب

٢ — الرمز الانتخابى « النخلة » فى الشعارات والهتافات الخاصة بحزب الوفد الجديد :

— « نخلة » عالية .. ومبادىء الوفد علينا غالية
— أصلها ثابت .. وفرعها فى السماء
— وهزى اليك بجذع « النخلة » .. تساقط عليك رطبا جنيا (**)

(*) سبق ان تناول الباحث هذه النقطة بالتفصيل فى اطار دراسة الشعارات والهتافات الخاصة بالاحزاب السياسية .
(**) سورة مريم — الآية رقم « ٢٥ » .

ـ فأخذوا سـعوف « النخيل » .. وخرجوا للقائه

ـ و « النخل » باسقات لها طلع نضـيد

٣ ـ الرمز الانتخابى « النجمة » فى الشعارات والهتافات الخاصة بحزب العمـل :

ـ « وبالنجم » هم يهتدون

ـ حزب العمل غالى غالى .. و « النجمة » فوق فى العلالى

ـ الشعب خلاص هيقول الكلمة .. الصوت الحر يكون « للنجمة »

٤ ـ الرمز الانتخابى « الساعة » فى الشعارات والهتافات الخاصة بحزب التجمـع :

ـ دقت « ساعة » الجماهير الشعبية ..

ـ رمز « الساعة » .. رمز « الساعة » .. مصر بلدنا مش متباعة

ـ يعنى ايه رمز « الساعة » .. يعنى صمود .. يعنى شجاعة

ـ هانؤيد بكل شجاعة .. التجمع رمز « السـاعة »

ـ اقتربت « الساعة » وانشق القمر

ـ ان « الساعة » آتية لايب فيها

ـ بل « السـاعة » موعـدهم

● ● ●



الفصل الثالث

الرموز الانتخابية للاحزاب السياسية فى الهند

تحتل الرموز الانتخابية أهمية خاصة وأساسية للاحزاب السياسية فى الهند ، ويعتمد كل حزب سياسى على رمز انتخابى معين للتعريف به وتمييزه عن الاحزاب الأخرى ، والتركيز عليه فى جميع الانشطة والرسائل الخاصة بالحملات الانتخابية بهدف زيادة الارتباط بين الحزب السياسى والرمز الخاص به فى الانتخابات .

ويرى الباحث ان الاهمية الخاصة الرموز الانتخابية للاحزاب السياسية فى الهند ترجع للاسباب التالية :

١ ــ التعدد والتنوع الشديد فى اللغات واللهجات فى جميع المناطق والولايات الهندية ، فضلا عن زيادة انتشار الامية .

٢ ــ التشابه الواضح فى اسماء بعض الاحزاب السياسية مثل :

ــ حزب المؤتمر الاشتراكى ، وحزب المؤتمر « انديرا » .

ــ الحزب الشيوعى الهندى ، والحزب الشيوعى الهندى «الماركسى».

وتبرز أهمية الرموز فى هذه الحالات كاداة رئيسية للتفرقة والتمييز بين الاحزاب السياسية التى ترجع الى تراث سياسى واحد وتحمل اسماء متقاربة .

٣ ــ زيادة عدد الاحزاب السياسية فى الهند « القومية أو احزاب الولايات والاقاليم » ، وفى ضوء نتائج انتخابات مجلس الشعب فى ديسمبر ١٩٨٤ صار عدد الاحزاب الكبرى فى الهند ثمانية احزاب بالاضافة الى ما يقرب من تسعة وعشرون حزبا فى الولايات والاقاليم الهندية .

وفيما يلى يتناول الباحث الرموز الانتخابية الخاصة بكل من الاحزاب السياسية الكبرى واحزاب الولايات والاقاليم .

أولا — الرموز الانتخابية للاحزاب السياسية الكبرى (١) :

Election Symbols of political parties.

اختار كل حزب من الاحزاب السياسية الكبرى « التى لها مقاعد فى مجلس الشعب الهندى » احد الرموز الانتخابية لتعريف به وتمييزه بـــين الناخبين .

والجدول التالى يوضح الرموز الانتخابية للاحزاب السياسية الكبرى :

الحـــزب الســـياسى	الرمـــز الانتخـــابى
المؤتمر الوطنى الهندى الاشتراكى	المغزل أو المنسج **Charkha**
مؤتمر انديـــرا	اليـــد **Hand.**
لـــوك دال	**Farmer ploughing the Fieled.** فلاح يحرث الحقل
الحزب الشيوعى الهنـــدى	**Ears of Corn and Sickls.** عود من القمح ومنجل
الحزب الشيوعى الهندى الماركسى	**Harmmer, Sickls and Star.** المطرقة والمنجل والنجمة
جاناتـــا	عامل يدور فى عجلة أو ترس
دهاراتيـــا جاناتـــا	زهـــرة اللوتس

جـــدول رقم (٦)

الرمـــزو الانتخابية للاحزاب السياسية الكبرى

وفيما يلى يتناول الباحث العديد من الملاحظات عن هذه الرموز .

---

(1) 1984', India Go to the polls, p 10.

ـ الرمز الانتخابى لحزب المؤتمر الوطنى الاشتراكى « المغزل أو المنسج » :

ويسمى البعض هذا الرمز بـ « عجلة غاندى » ، حيث حرص غاندى على ان يجعل من « المغزل » رمزا للوطنية الهندية الجديدة بتعميم استخدام المنسج أو المغزل بين جميع افراد الشعب الهندى حتى تتم صناعة القماش الوطنى الهندى بعد مقاطعة الاقمشة الانجليزية وقام غاندى بحث المواطنين على تشجيع استخدام المغزل فى البيوت وكان يستحثهم فى بعض مقالاته بقوله :

« انى أخجل ان اطالب الانجليز بالجلاء ، اذا كنت لا ازال احتاج اليهم كى استرجسمى بالاقمشة التى يصنعونها » .

وبالمغزل « كرمز » اكد غاندى على مفهوم « الوطنية الهندية » واقنع الهنود ان الدول الراقية هى التى تعتمد على الصناعة الى جانب الزراعة ، ولكل المعانى والدلالات السابقة جعل الحزب « المؤتمر الوطنى الهندى » الاشتراكى من « المغزل » رمزا له .

ـ الرمز الانتخابى لحزب مؤتمر « انديرا » « اليد » :

واختار حزب مؤتمر انديرا رمز « اليد » أو الكف للتأكيد على بعض اقوال السيدة « انديرا غاندى » ومبادئها MY HAND IS VERY CLEAR ان يدى واضحة ونظيفة تماما ردا على انتشار الفساد والرشوة فى فترة حكمها ، فضلا عن الدلالة الرمزية الخاصة بـ « اليد » فى التحية والسلام.

ـ الرموز الانتخابية للاحزاب الشيوعية الهندية :

ترتبط الرموز الانتخابية للاحزاب الشيوعية فى الهند بالرمز الخاص بالحزب الشيوعى السوفيتى (*) مع فارق بسيط للتمييز ، حيث تستبدل

(*) المطرقة والمنجل . Harmmer and Sickls.

المطرقة بعود من القمح فى الرمز الانتخابى للحزب الشـــيوعى الهنـــدى ، وتضاف « النجمة » للرمز الخاص بالحزب الشيوعى الهندى « الماركسى » .

ـ الرمز الانتخابى لكل من حزب « لوك ديل » و « جاناتا » :

وترتبط الرموز الخاصة بكل من حزب « لوك ديل » و « جاناتا » بفئات المواطنين التى تعبر عنهم ، فحزب **لوك ديل** يجعل من **« الفلاح الذى يحرث الأرض »** رمزا له وللتعبير عن فئات الفلاحين ، وحزب **« جاناتا »** يتخذ من الرموز الذى يدور فى عجلة أو ترس رمزا له للتأكيد على أنه **« حزب العمال »**.

ويتخذ حزب بهاراتيا جاناتا من **« زهرة اللوتس »** وتأثيرها فى العديد من القصص والحكايات الهندية القديمة رمزا له فضلا عن استخدام الزهور فى باقات الورود خلال فترة الحملة الانتخابية .

ثانيا ـ الرموز الانتخابية لاحزاب الولايات الاقليمية :

ومن ناحية أخرى حرصت جميع الاحزاب الاقليمية فى الولايات الهندية على اختيار « رمز انتخابى خاص بها » تتميز به عن الاحزاب الاقليمية الأخرى سواء فى نفس الولاية أو الولايات الأخرى .

وتتنوع للرموز الانتخابية لهذه الاحزاب تنوعا كبيرا للاستفادة من كافة الدلالات والمعانى التى تريد ابرازها والتأكيد عليها للجماهير أو مخـــاطبة بعض الفئات النوعية للناخبين والجدول التالى رقم « ٧ » يوضـــح الرموز الانتخابية الخاصة باحزاب الولايات والاقاليم .

اسم الولاية	حزب الولاية « الاقليمى »	رمــز الحـــزب
اســـام	مجلس القبائل التقدمى فى اسام	مزارع يجنى المحصول Cu'tivator Cuting Crop
هاريانـــا	الثالوث الهندوسى فى هاريانا	Sun الشمس
جامو — كشمير	المؤتمر القومى لجامو — كشمير	Flough المحراث
كيرالا	١ — اتحاد المسلمين فى كل الهند	Boat القـــارب
	٢ — مؤتمـــر « كيرالا »	Horse الحصان
	٣ — مؤتمر كيرالا لجماعة بيلاوى	Cocnut tree. شجرة جوز الهند
	٤ — حلف المســـلمين	Ladder الســـلم
	٥ — الحزب الاشتراكى الثورى	Spade and Stocker. المجراف وراعى الماشية
ماهارشـــترا	**حزب العمال والفلاحين**	Cart, كارة — عربة يجرها ثورين
مانيبـــور	١ — جمعية « كاكى » الوطنية	Two leaves ورقتى كتاب
	٢ — حزب شعب مانيبـــور	Bicyle الدراجـــة
ميغـــالايا	١ — حزب المؤتمر « قادة التلّ »	Flower الزهـــرة
	٢ — حزب شعب التل الديمقراطى	Lion الاســـد
	٣ — حزب انجاز مطالب الشعب	Spade المجراف
ناجـــلاند	١ — المؤتمر الوطنى « ناجلاند »	Nag الفرس
	٢ — الجبهة الديمقراطية المتحدة	Cpc الديـــك
البنجـــاب	شيرومانى « اكالى ديل »	Scales الميزانين

جـــدول رقم (٧)

الاحزاب الاقليمية فى الولايات الهندية والرموز الخاصة بها

G. G Mirchondani The PEO PEL'S V'erdict, Newdelhi : Vihas publishing house, 1980 L'td, p 185-185.

اسم الولاية	حزب الولية « الاقليمى »	رمز الحزب
سيكيم	١ — مؤتمر سيكيم	الشمس Sun
	٢ — جاناتا سيكيم	الحصان Horse
	٣ — برنامج الاتحاد الطائفى سيكيم	الكبشة Chopcha
تاميل نادو	١ — درافيدا مانيترا كازاجام « لكل الهنــد »	ورقتى كتاب Two leaves
	٢ — درافيدا مانيرتا كازاجام	Risin Sun الشمس الساطعة
ثرى بــارا	« باجانى جوباساميتا »	ورقتى كتاب Two leavss
غرب البنجال	١ — الكتلة التقدمية لكل الهند	الاســد Lion
	٢ — الحزب الاشتراكى الثورى	Spade, Stocker المجراف وراعى الماشية
ارنسال براديش	حزب شعب ارنســال	التــاج Mithwm
حواد امــان	ماهارا شتراوادى جومانتاك	الاســد Lion
ميزو رام	مؤتمر الشعب	الميزانين Scales
بوند يشيرى	درافيدا مانيترا كازاجام «لكل الهند»	ورقتى كتاب Two leaves
	درافيدا مانيرتا كازاجام	Risin Sun الشمس الساطعة

تابــع جــدول رقم (٧)

الاحزاب الاقليمية فى الولايات الهندية والرموز الخاصة بها

الباب الثالث

صور الرؤساء والزعماء السياسيين

يختلف الدور أو الوظيفة التى يقوم بها الزعيم السياسى ، والصفات المميزة له وأساليب الزعامة وعمليتها حسب المواقف والثقافات المختلفة للدول أو للتنظيمات أو الاحزاب السياسية .

وفى كثير من الاحيان يصبح الزعيم أو الرئيس نفسه رمزا شخصيا Personal Symbol للحزب أو للنظام السياسى اذ ان له أهمية فائقة فى التأثير على الجماهير والناخبين ، ومن ناحية أخرى فان الزعيم صاحب الجاذبية Charismatic Leader يستخدم الرموز المؤثرة على آراء الجماهير واتجاهاتها فضلا عن كونه رمزا شخصيا هاما (١) .

وتعمل وسائل الاعلام كالصحافة والاذاعة والتليفزيون والمطبوعات والنشرات والكتيبات ... وغيرها على خلق الرموز القيادية للاحزاب السياسية وتحسين الصورة الذهنية المنطبعة عنها لدى الجماهير خاصة أثناء الحملات الانتخابية .

وفى ضوء التحديد السابق اهتمت الاحزاب السياسية المصرية باستخدام صور الرؤساء والزعماء السياسيين فى الملصقات والنشرات الخاصة والمطبوعات والصفحات الأولى من الجرائد وفى المؤتمرات الانتخابية والكتب السياسية .. وغيرها من الوسائل الخاصة بالدعاية الانتخابية للاحزاب السياسية فى انتخابات مايو ١٩٨٤ .

---

(١) أحمد بدر ، الرأى العام طبيعته ، تكوينه وقياسه ودوره فى السياسة العامة ، القاهرة : مكتبة غريب ١٩٧ ، ص ١٤٦ .

الحــــزب	صور الرئيس أو الزعيم
الوطـــــنى	الرئيس حســنى مبــــارك
الوفـــــد	سعد زغلول — مصطفى النحاس — فـؤاد سراج الديـــن
العمــــل	ابراهيم شكرى — أحمد حســين
التجمــــع	خالد عبد الناصر — خالد محيى الدين مصطفى كامل مــراد
الاحــــرار	محمد نجيب — جمال عبد الناصر — السادات

جـدول رقم (٨)

« استخدام الاحزاب صور الرؤساء والعزماء السياسيين »

وفيما يلى نتناول بالتفصيل الاساليب والوسائل المختلفة التى قامت بها الاحزاب السياسية لنشر صور الزعماء السياسيين فى انتخابات مايــو ١٩٨٤ .

اولا — الحزب الوطنى وصور الرئيس حسنى مبارك :

تنوعت الاشكال والاساليب التى تناول بهــا الحزب الوطنى وبعض مرشحيه صور الرئيس مبارك فى الدعاية الانتخابية كما يلى :

— قام الحزب الوطنى بطبع الملصقات التى تحتوى فقط على الصــــور الشخصية للرئيس حسنى مبارك وكتب أسـفل الصـــورة « الرئيس محمد حسنى مبارك » .. رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى (١) .

وذلك للتأكيد على رئاسة الرئيس « حسنى مبارك » للحزب الوطنى وصلته المباشرة به والاستفادة من التأييد الجماهيرى للرئيس مبارك لصـــالح الحزب الوطنى . اذ اعتمـــد الحزب الوطنى على الرئيس

(١) انظر الملحق .

مبارك كأحد الرموز المؤثرة فى الجماهير فى الحملة الانتخابية . فضــلا عن أهمية هذا التأكيد فى الرد على الدعاية المضــادة من الاحــزاب السياسية المعارضة التى تطالب الرئيس مبارك بالتخلى عن رئاســة الحزب الوطنى ، اذ أن هذا الوضع يتعارض مع الطبيعــة القومية لرئيس الجمهورية .

— صدر البرنامج الانتخابى للحزب الوطنى وتتصدر صفحته الأولى صورة **الرئيس حسنى مبارك** وعنوان رئيسى بارز « **مسيرة شاملة يقــودها مبارك ..** » ومقتطفات من اقوال الرئيس مبارك مثل « **الانسان المصرى هو الهدف** » ، « التحدى تجاوز التخلف الى التقدم » .

— حرص عدد من مرشــحى الحزب الوطنى على اســتخدام الصــور الشخصية التى التقطت لهم مع **الرئيس محمد حسنى مبارك** — أثنــاء زياراته فى المدن والمحافظات — فى الدعاية الانتخابية الخاصة بهم وفى النشرات والكتيبات التى تتناول التاريخ السياسى لمرشحى الحــزب الوطــنى .

— ومن ناحية ثانية توافد عدد من نواب الحزب الوطنى الديمقراطى على مجلس الشعب للحصــول على الصــور التذكارية الخاصــة التى التقطت لهم خلال جلسات المجلس فى السنوات الماضية وتؤكد المشاركة فى النقاش حول القضايا والموضوعات الجماهيرية الهامة التى تناولتها جلسات مجلس الشعب ، كما ركز عــدد من النواب على الصــور التذكارية مع **الرئيس حسنى مبارك والدكتور فؤاد محيى الدين** أمين عام الحزب الوطنى لاستخدامها فى الحملة الانتخابية .

— ومن الامثلة البارزة فى استخدام اسم الرئيس حسنى مبارك وصورته فى الدعاية الانتخابية لمرشحى الحزب الوطنى ، السيد عبد الســميع الشامى مرشح الحزب الوطنى فى الدائرة الثالثة « غربية » **قســم أول** المحلة الكبرى ، اذ اصدر نشره تتضمن صورة **الرئيس مبــارك**

وهو يصافحه فى احدى الزيارات ، وكان التعليق المصاحب للصورة مجموعة من ابيات الشعر العامى كما يلى :

يا ابن البلد	يا ابن البلد	الله يمدك بالمدد
عبد السميع	راجل جدع	اصله عصامى واجتهد
حسنى مبارك	رشحه	فى المصلحة زى الاسد

ويلاحظ ابراز العديد من الصفات المحبوبة فى المرشح لدى الناخبين مثل الاجتهاد والعصامية والرجولة والشهامة ، فضلا عن اقحام اسم **الرئيس مبارك** رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى والتاكيد بأن الرئيس **مبارك** قد اختاره فى قائمة الحزب بالدائرة بصفة شخصية مما قد يزيد من شعبية المرشح ويضفى معانى التقدير والمهابه لدى الناخبين ، بالاضافة الى الاستثمار الدعائى الايجابى لصورة **الرئيس مبارك** وهو يصافح المرشح فى الحملة الانتخابية .

ثانيا — صور زعماء الوفد سعد زغلول — مصطفى النحاس — فؤاد سراج الدين :

اذا اصدر حزب الوفد أشكال عديدة من الملصقات التى تتضمن صور زعماء حزب الوفد منذ نشأته على الترتيب **سعد زغلول — مصطفى النحاس — فؤاد سراج الدين** فى الجزء الايمن من الملصق ومن أعلى الى أسفل وبنفس التسلسل التاريخى لكل زعيم ، بحيث تأتى صورة **سعد زغلول** أعلى اليمين على أساس انه آخر زعماء حزب الوفد والذى يتولى رئاسته حاليا (١) . مما يؤكد البعد التاريخى وامتداد الخط الوطنى للحزب فى جميع المراحل وبزعماء رؤساء الحزب الثلاثة .

ويلاحظ ان الجزء الايسر من هذه الملصقات يتضمن العديد من مآذن المساجد وابراج الكنائس وهى متجاوره ومتداخلة فى تكوين شكلى واحد

---

(١) انظر الملحق .

مما يدعم مفهوم « **الوحدة الوطنية** » كعقيدة اساسية لحزب الوفد فى جميع المراحل التاريخية منذ نشأته حتى الآن .

وكان الشعار الرئيسى فى هذه الملصقات هو :

« الوفـد » « هو المســــتقبل »

« الوفـد » « هو الامل والمستقبل »

وذلك للرد على الدعاية المضادة للحزب بانه حزب رجعى ينتمى الى الماضى وما قبل سنة ١٩٥٢ وبأن معظم أعضائه ومرشحيه من كبار الســن وانه يريد ادارة عجلة التاريخ الى الوراء .

وفى ضوء ما سبق يتبين ان هذه الملصقات تستهدف العديد من الابعاد الدعائية لحزب الوفد فى الحملة الانتخابية مثل التأكيد على امتــداد الخط الوطنى للحزب وايمــانه بالوحدة الوطنيــة والرد على الدعاية المضــادة للحزب بأنه حزب رجعى ينتمى الى الماضى .

— نشر العدد الخاص الصادر من جريدة « الوفد » الصادر يوم اجراء الانتخابات الاحد ٢٧ مايو ١٩٨٤ فى أعلى الصفحة الأولى ثلاث صور شخصية لزعماء الوفد على الترتيب « **ســعد زغلول — مصــطفى النحاس — فؤاد سراج الدين** » (١) .

وحرصت الجريدة على ابراز التعليق الخاص بصورة كل زعيم منهم بالعناصر الاخراجية والتيبوغرافية المتميزة ، فضلا عن اختيار الكلمات المؤثرة والمركزة للتعريف بكل زعيم من الزعماء الثلاث كما يلى :

* **سعد زغلول :** زعيم ثورة ١٩١٩ .. ثورة الشعب من أجل الاستقلال والحرية والكرامة الوطنية ، والوحدة الوطنيــة .. والتصــدى للاحتلال وهى تهتف « **وعاشــت مصــر حــرة** » ..

---

(١) جريدة الوفد ، العدد الحادى عشر ، ١٩٨٤/٥/٢٧ ، ص ١ .

* **مصطفى النحاس :** الزعيم الذى حمل راية الوفد بعد سعد زغلول وواجه مؤامرات الاحتلال الانجليزى ومناورات القصر الملكى — مسجلا أروع الصفحات فى تاريخ مصر .

* **فؤاد سراج الدين :** الزعيم الذى حافظ على تراث الوفد وحماه وتحمل فى سبيله عذابات السجون والمعتقلات طوال ثلاثين سنة . حتى عاد بحكم القضاء العادل ليواصل مسيرته المظفرة .

ثالثا — صورة ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل :

تعددت الاشكال والاساليب التى تناولها حزب العمل وبعض مرشحيه فى استخدام صورة المهندس **ابراهيم شكرى** رئيس الحزب فى الحملة الانتخابية كما يلى :

— قام حزب العمل بطبع الملصقات المركزية التى تحتوى فقط على صورة **المهندس ابراهيم شكرى** رئيس الحزب وكتب أسفل الصورة رئيس حزب العمل الاشتراكى ، وتتوسط كلمة « **العمل** » الرمز الانتخابى للحزب « **النجمة** » .

وأعلى الصورة تم كتابة الآية القرآنية « وبالنجم هم يهتدون تجاورها » « **النجمة** » والشعار الرئيسى للحزب « **الله .. الشعب**

— صدر البرنامج الانتخابى للحزب الوطنى وتتصدر صفحته الأولى صورة للمهندس **ابراهيم شكرى** رئيس الحزب ومقتطفات من البرنامج الانتخابى للحزب وبعض اقوال رئيس حزب العمل .

— **تصدرت** صور المهندس **رئيس الحزب** جميع الصفحات الأولى من اعداد جريدة الشعب وتغطية المؤتمرات الانتخابية والزيارات التى يقوم بها فى الدوائر واللجان الانتخابية على مستوى الجمهورية .

ـ اصدر حزب العمل العديد من المطبوعات والكتب التى تتضمن صورة المهندس **ابراهيم شكرى** فيها ..

(أ) حزب العمل « الاصلاح الزراعى » :

تصدرت صورة **ابراهيم شكرى** غلاف هذا الكتيب فى اطـــار تناول برنامج حزب التجمع وقانون تحديد الملكية الزراعية المقدم من النائب الاشتراكى **ابراهيم شـــكرى** فى فبراير ١٩٥٠ ، أى قبل قانون الاصلاح الزراعى الذى اصدرته الثورة فى سبتمبر ١٩٥٢ .

(ب) قصة كفاح ابراهيم شكرى عبر نصف قرن :

وتضمنت صفحة الغلاف الخاصة بهذا الكتاب صورة شخصية لرئيس الحزب .

ومن ناحية أخرى يرى الباحث ان مضمون هذا الكتاب يتناول « الصورة الذهنية » لرئيس الحزب فى صورة الزعيم الذى كافح لمدة نصف قرن ويتناول دورة وموقفه فى قضايا التحرر الوطنى وفلسطين والوحدة العربية ومحاربة الفساد .

ويلاحظ على استخدام صورة **ابراهيم شكرى** فى الملصقات المركزيـــة للحزب ، ان نسبة كبيرة من الناخبين فى بعض الدوائر الانتخابية فى المحافظات كالشرقية والمنوفية وسوهاج وأسوان وقنا لم تكن تتعرف بسهولة عـــلى صورته فضلا عن عدم القدرة على قراءة جريدة الشعب لتذكر صورة رئيس الحزب ، ولذا كان يستلزم ان تجاور صور المرشحين لحزب العمل فى كل دائرة انتخابية مع صورة رئيس الحزب فى الملصقات الدعائية الخاصـــــة بالدائرة .

رابعا ــ صور ابناء الزعماء السياسيين :

اذ امتد الامر الى نشر صور أبناء الزعمـــاء السياسيين فى النشرات الخاصة بالدعاية الانتخابية للمرشحين ، حيث قام احد مرشحى حزب العمل

بدائرة غرب القاهرة (*) بتوزيع النشرات والمطبوعات التى تتخذ العنوان التـــالى : **« حزب العمل هو ثورة يوليو هو مصر الفتاة »**

ولتأكيد هذا العنوان الرئيسى تضمنت النشرة صورة للمهندس ابراهيم شكرى مع المهندس **خالد جمال عبد الناصر** نجل الرئيس جمال عبد الناصر قائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، **ومجدى أحمد حسين** نجل المجاهد احمد حسين زعيم حركة « مصر الفتاة » وتتوسط هذه الصورة صورة الرئيس **جمـــال عبد الناصر** وصورة شخصية للمرشح .

أى أن بعض المرشحين حاول الاستفادة القصوى من الصور الشخصية لرئيس الحزب مع أبناء الزعمـــاء السياسيين فى تأكيد الدلالات والمعـــانى الخاصة بالشعارات والعناوين الرئيسية المستخدمة فى الدعاية الانتخابية .

خامسا — صورة الرئيس مبارك وبعض مرشحى حزب العمل :

لم يقتصر استخدام **صورة الرئيس مبارك** وهو يصافح المرشحين فى الدعاية الانتخابية على مرشحى الحزب الوطنى فقط ، بل امتد ليشمل احد مرشحى حزب العمل فى الدائرة الأولى — محافظة أسيوط بطبع المنشورات التى تتضمن فى الصفحة الأولى صورة له وهو يسلم على الرئيس مبارك عند استقباله مع السياسيين المفرج عنهم بعد أحـــداث سبتمبر ١٩٨١ ، وكتب المرشح أسفل الصورة . **« من الزنزانة ... الى قصر العـــروبة »**

ويرى الباحث ان هذا الاسلوب يساعد على جذب الانتبـــاه وأثارة الاهتمام لدى المواطنين لقراءة مضمون النشرة ، خاصة وان التعليق المكتوب أسفل الصورة يثير الفضول لدى القراء لمعرفة المناسبة التى ترتبط بهـــذه الصورة للمرشح مع رئيس الجمهورية ومن جهة أخرى تأكيد الدور الوطنى والسياسى البارز للمرشح أحمد فرغلى ، حيث سجن فى سبتمبر ١٩٨١ .

(*) المستشار حسام كامل المحامى بالنقض ومرشح حزب العمل — غرب القاهـــرة .

سادسا ــ صور جمال عبد الناصر :

نشرت جريدة الاهالى صور **جمـــال عبد الناصر** بمســـاحة كبيرة وفى مواقع صحفية متميزة بهدف استمالة الناصريين لحزب التجمع ، ومن الامثلة التى تؤكد هذه النقطة .

ــ ابراز صورة **جمال عبد الناصر** بمساحة كبيرة ١٠ سم / ٢ ع عنـــــد عرض كتـــاب مســـتقبل الديمقراطية فى مصر فىجريدة الاهالى (١) ، ويلاحظ ان صورة **جمال عبد الناصر** كانت مجاورة لصورة **خالد محيى الدين** أمين عام حزب التجمع .

ــ نشر صورة **جمال عبد الناصر** وهو يدلى بصوته فى الانتخابات فى صدر الصفحة الأولى بمساحة كبيرة ١٢ سم / ٢ عمود ، واجراء المونتـــاج للصورة بحيث يبدو **جمال عبد الناصر** وهو يوقع على تذكرة انتخابية كتب عليها **« نعم لقائمة التجمع »** (٢) . ويلاحظ توقيت نشر هـــــذه الصورة فى العدد الخاص الصادر قبل اجراء الانتخابات بيوم واحد ، فضلا عن الاشارة الواضحة الى ان **عبد النـــاصر** لو كان حيـــا كان سينتخب قائمـــة التجمـــع .

ومن ثم فعلى جميع الناصريين محاكاة **جمال عبد الناصر** وانتخـــاب قائمة التجمع فى انتخابات مجلس الشعب ، بالاضافة الى اختيـــــار التعليق المصاحب للصورة من كلمات جمال عبد الناصر مما يزيد مـــن القابلية للتصديق والايحاء ، اذ كان التعليق أسفل الصورة هو :

« قد آن يا امتى ان يشرق فجرك »

---

(١) جريدة الاهالى ١٩٨٤/٥/٩ ص ١١ .

(٢) جريدة الاهالى « عدد خاص » ١٩٨٤/٥/٢٦ ص ١ .

ويلاحظ مدى الارتباط والتلازم بين اشراقه الفجر واختيار قائمة التجمع ومرشحيه ، وأن الوقت قد حان لهذا الاختيار .

سابعا — صور محمد نجيب — جمال عبد الناصر — انور السادات فى جريدة الاحرار :

اذ حرص حزب الاحرار على أن تتضمن الصفحة الأولى من جريدة الاحرار « عدد الخميس » وبجوار اسم الجريدة وشعارها صور الرؤساء الثلاثة الذين تولوا الحكم منذ قيام الثورة وهم :

محمد نجيب — جمال عبد الناصر — انور السادات

وتم نشر هذه الصور الثلاث متجاوره بترتيب تاريخ تولى كل منهم حكم مصر . وكان التعليق المصاحب للصورة هو :

زعماء ثورة الاحرار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

وذلك لتأكيد الارتباط بين حزب الاحرار وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، فضلا من ابراز انتماء جذور حزب الاحرار الى ثورة يوليو وعدد من مؤسسى الحزب وقادته قد شاركوا فى صنع ثورة ١٩٥٢ ودعمها ، بالاضافة الى الاستفادة من المعانى والدلالات المرتبطة بأسم « **الاحرار** » سواء للحزب أو وصف الثورة بـه .

وتم نشر هذه الصور الثلاث وفى نفس الموقع بصدر الصفحة الأولى من عدد الاحرار « الخميس » طوال فترة صدور العدد الذى يستهدف أساسا دعم صورة الحزب وحملته الانتخابية ، مما يدال على ان استخدام صور الرؤساء كانت بهدف تحقيق الابعاد الدعائية السابق الاشارة اليها .

الباب الرابع

استخدام الألوان المميزة لكل حزب في الدعاية الانتخابية

اللون هو ذلك التأثير الفسيولوجى أى الخاص بوظائف أعضاء الجسم الناتج على شبكة العين سواء ناتجا عن المادة الملونة أو الضوء الملون (١) .

ويرتبط استخدام الألوان بتأثيرات رئيسية ثلاث (٢) :

ـ تأثيرات ذات قيمة تشكيلية وتختص ببحث الزوايا التى تتعلق بعلم الجمال .

ـ تأثيرات سيكولوجية وتختص ببحث تأثيرات اللون على نفسية الفرد وسلوكياته .

ـ تأثيرات فسيولوجية وتختص ببحث تأثير اللون على جسم الفرد .

وهذه التأثيرات الثلاث مجتمعة تؤثر فى قوة وفعالية الألوان ومتى تم استخدام استخدام اللون فان هذه التأثيرات اللونية تتفاعل فى الشكل العام للاعلان المطبوع ، ويثمر هذا التفاعل عن زيادة جذب الانتباه لدى القارىء وادراكه وتفهمه للرسالة الاعلانية المطبوعة (٣) .

وفى ضوء التحديد السابق لفاعلية استخدام الألوان فى جذب الانتباه لاحظ الباحث حرص الاحزاب السياسية المصرية على استخدام الألوان التى تميز كل حزب فى كافة الوسائل المطبوعة والنشرات والملصقات واللافتات التى تصدر عنه خلال فترة الحملة الانتخابية حتى تتميز عن المطبوعات

---

(١) يحيى حمودة « نظرية اللون » القاهرة ادارة المعارف ١٩٧٩ ص ٧ .

(٢) نفس المرجع السابق ص ١١١ .

(٣) صفوت محمد العالم ، عملية الاتصال الاعلانى ، القاهرة : المؤلف ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٢ .

والملصقات الخاصة بالاحزاب الأخرى وتحقيق عملية الاتصال الرمزى (*) .

ويوضـــح الجـــدول التالى الألوان التى حرص كل حـــزب على تمييز المطبوعات والملصقات الخاصة به .

الحـــــزب	اللون المميز للمطبوعات والملصقات
حـــزب الوفـــــد	اللـــون الاخضـــر
حـــزب العمـــــل	اللـــون الازرق
حـــزب الاحـــرار	اللـــون الاصـــفر
حـــزب التجمـــع	اللـــون الابيض مكتوبا بالاحمـــر
الحزب الوطـــنى	اللـــون الاخضـــر

جـــدول رقم (٩)

الألوان المميزة للمطبوعات والملصقات الخاصة بكل حزب

— اتخذ حزب الوفد من اللون الاخضر اللون المميز للمطبوعات والملصقات على أساس انه لون علم مصر القديم قبل الثورة بما يوحى بامجـــاد حزب الوفد وتاريخه الوطنى لدى الناخبين .

(*) حيث يـــرى خبراء الألوان ان كل لون يرمـــز الى مجموعة من المشاعر المختلفة على اساس ان احد التأثيرات الاســـاسية للالوان هو ما تثيره من افكار ، واللون هنا يعبر عن فكره أو مجموعة من الافكار معتمدا على التجارب والخبرات السابقة للافراد ، وتعبر علاقة الارتباط الرمزى بين كل لون والمشاعر التى يرمز اليها على الموقف الاتصالى المستهدف للاستخدام انظـــر المرجع السابق ص ١٥٥ .

— يحيى حمودة — مرجع سابق ص ١٠٩ .

بينما حرص الحزب الوطنى على استخدام « **اللون الاخضر** » أيضـــا بصفة رئيسية فى الحملة الانتخابية لمواجهة الدعاية المضادة المتوقعة مـــن حـــزب الوفد والعواطف القديمـــة المرتبطـــة باللون الاخضر « لون العلم القديم » (١) فضلا عن استمالة بعض فئات الجماهير بزيادة الارتباط بـــين الهلال رمز الحزب فى الانتخابات **واللون الاخضر** بما يساعد على تأكيد ارتباط الحزب الوطنى بعلم مصر القديم ، بالاضافة الى مجموعة اخرى من المطبوعات والملصقات التى جعلت من العلم الحديث بالوانه الثلاث الاحمـــر والابيض والاسود خلفيه رئيسية لها عند التصميم والاخراج ، وتؤكد هذه النقطـــة مدى اهتمام الحملة الانتخابية للحزب الوطنى باستمالة جميع فئات الجماهير باختلاف اتجاهاتها السياسية والفكرية . كما لاحظ الباحث أن بعض مرشحى حزب العمل قد قام باستخدام العديد من الالوان فى الملصقات والمطبوعات الخاصة بهم فى الانتخابات كما يلى :

— تصميم الرمز الانتخابى للحزب وصورة رئيس الحزب او صور المرشحين باللون الاحمـــر (*) .

— تعدد الالوان المستخدمة فى الملصقات والمطبوعات كاللون الاخضر ، والازرق ، والاحمـــر .

— ولكن يلاحظ بصفة عامة ان معظم المطبوعات المركزية الصـــادرة عن حزب العمل كانت باللون « الازرق » للتمييز عن الاحزاب السياســـية الأخـــرى .

— اما حزب التجمع فقد اتسمت معظم المطبوعات والنشرات والملصقات

---

(١) مقابلة سابقة للبـــاحث مع الســـيد / صـــفوت الشريف فى ١٩٨٦/١٠/١٣ .

(*) تميزت مطبوعات حزب العمل فى دائرة دمياط باستخدام اللون الاحمـــر .

الصادرة عنه خلال الحملة الانتخابية والفترة الزمنية التى سبقتها باللون الابيض مكتوبا باللون الاحمر ، ويتمثل ذلك على النحو التالى :

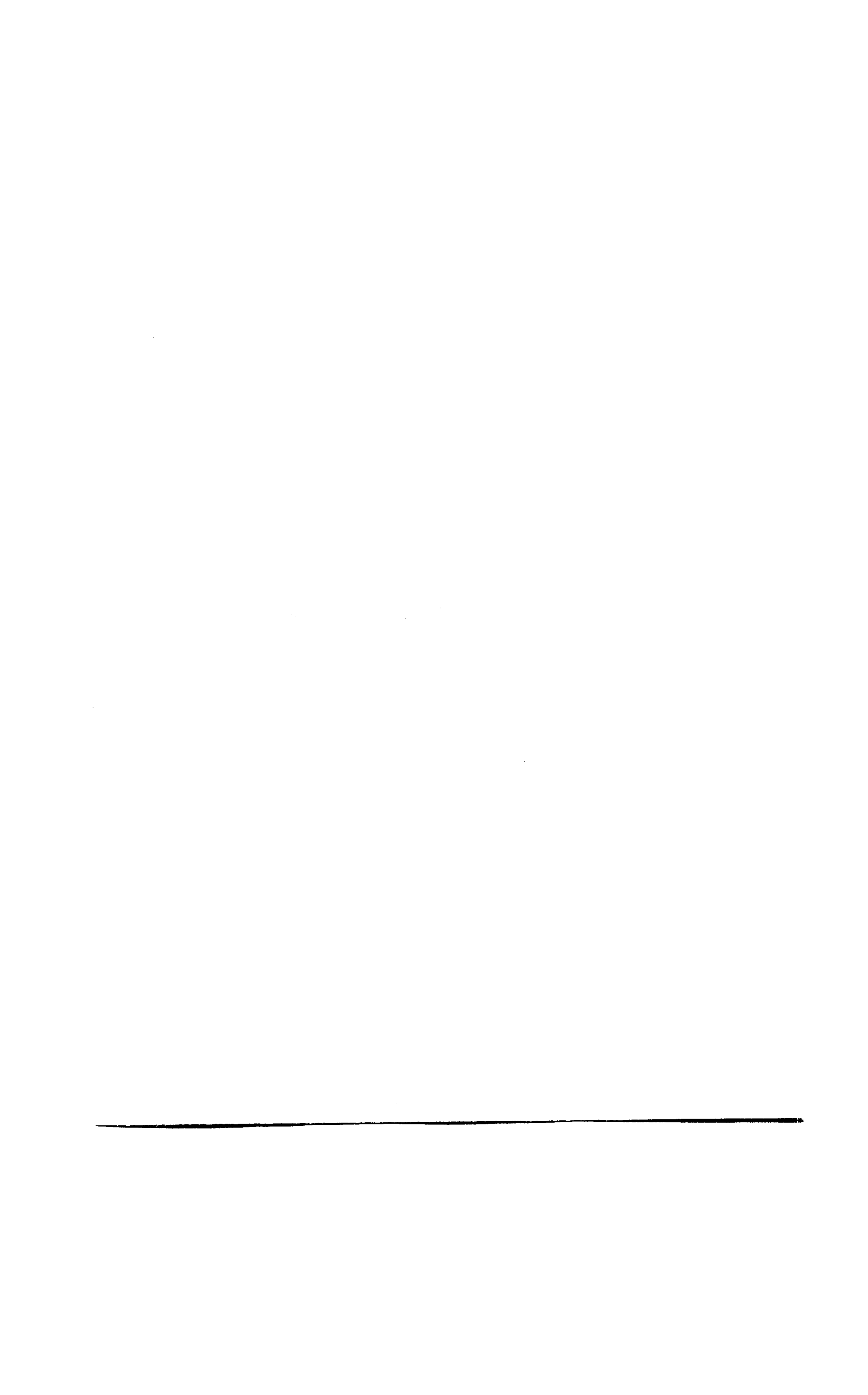
— صدر البرنامج السياسى لحزب « التجمع » وقد اتخذت الصفحة الأولى به « الغلاف » شكل علم مصر بالوانه الثلاث وبنفس الترتيب من أعلى الى أسفل « الاحمر — الابيض — الاسود » مما يؤكد الابعاد الوطنية والقومية لحزب التجمع ، ويلاحظ ان الثلث الأعلى باللون الاحمر قد تضمن اسم الحزب والشعار السياسى الخاص به ، اما الثلث الاسفل بالاسود فقد تضمن الهدف المحورى والاساسى لصدور البرنامج السياسى للحزب وتؤكد ايدلوجيته الفكرية والسياسية « من أجل مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة » .

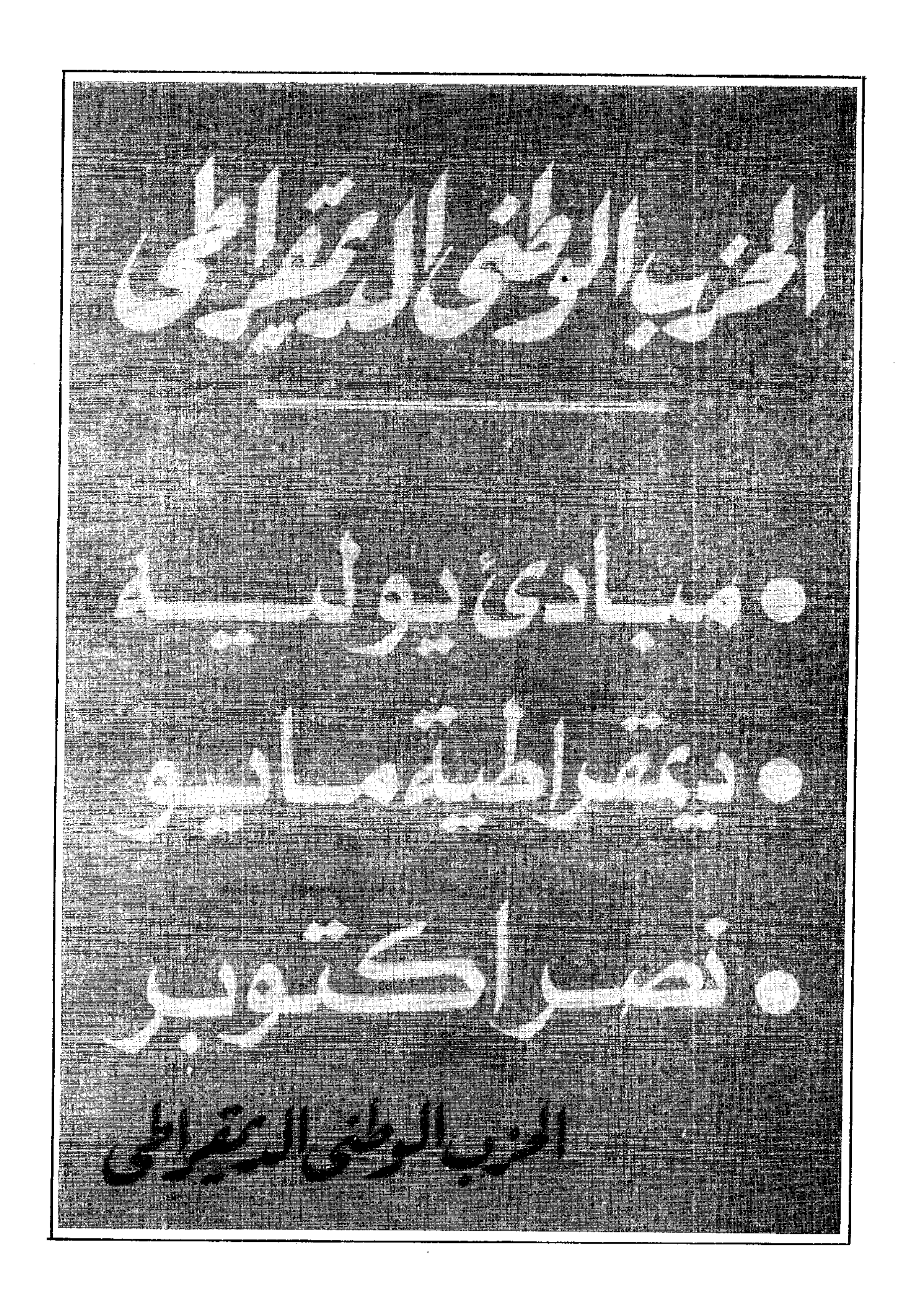
— اتخذ العديد من مرشحى « التجمع » فى الجيزة ومصر الجديدة والزقازيق من صور الرئيس جمال عبد الناصر تجاورها العديد من الشعارات الانتخابية لحزب التجمع مكتوبة باللون الاحمر بصفة دائمة فى محاولة لاستمالة بعض الناخبين ذوى الاتجاه الناصرى .

— قام حزب التجمع ومرشحيه فى دائرة مصر الجديدة بتصميم فانلات « تى شيرت » بيضاء رسم عليها رمز الحزب « الساعة » وصورتى كل من الرئيس جمال عبد الناصر وخالد محيى الدين رئيس الحزب وكتبت اسفلها بعض الشعارات الخاصة بحزب التجمع مكتوبه باللون الاحمر .

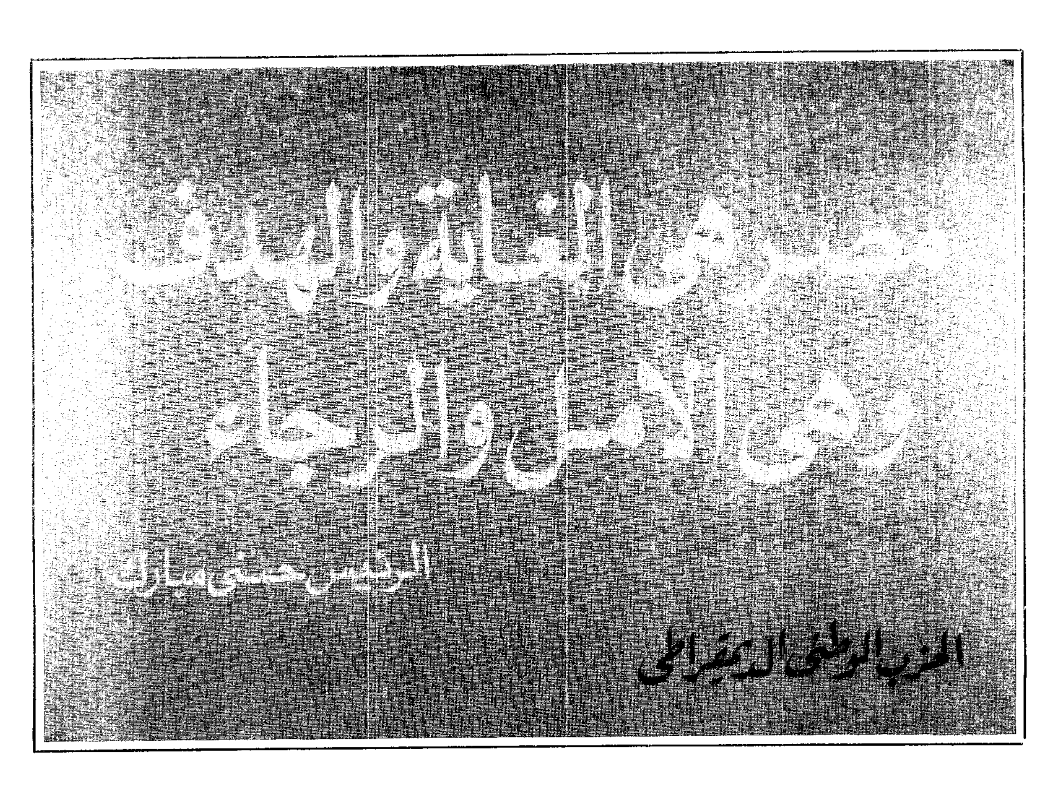
— قام حزب التجمع باعداد وتصميم العديد من الملصقات الورقية الصغيرة اللاصقة « الاستكيرز » بالابيض مكتوبا عليها « حزب التجمع » والرمز الانتخابى له « الساعة » باللون الاحمر وتم تنفيذ العديد من الاشكال لهذا « الاستكيرز » فى بعض الدوائر الانتخابية .

« ملاحق الدراسة »





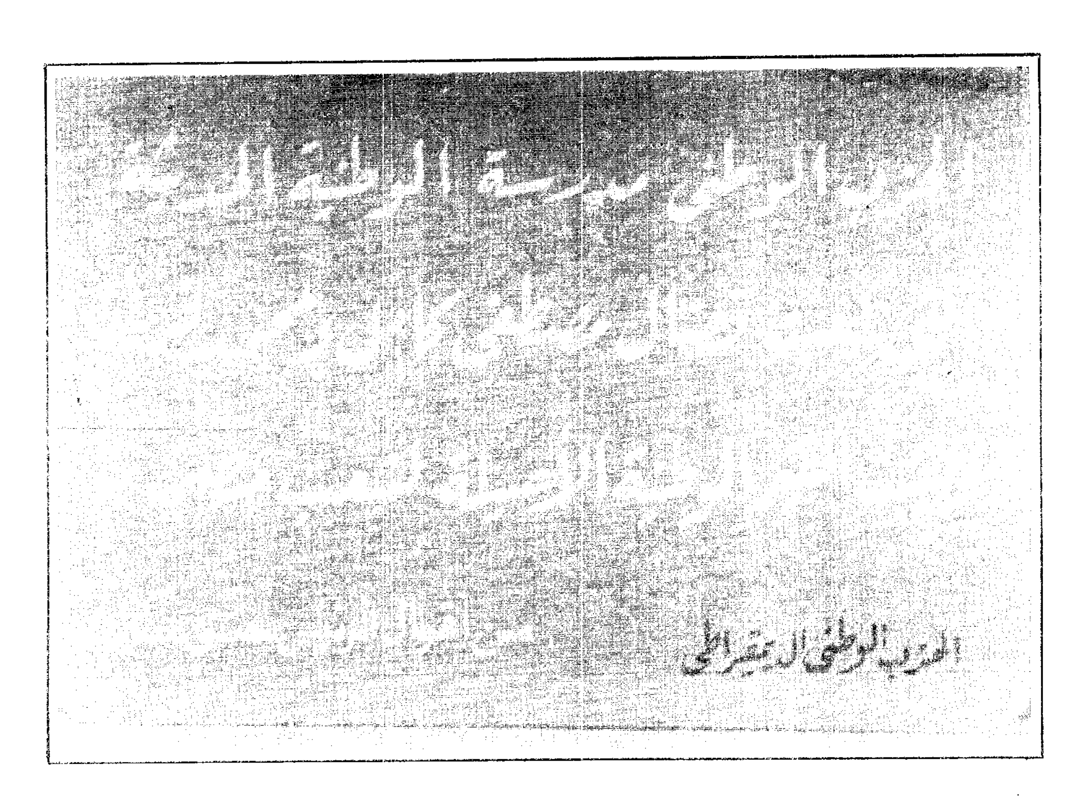
- ملصقات خضراء تتناول شعار الحزب الوطنى الديمقراطى
" مبادئ يوليو - ديمقراطية مايو - نصر اكتوبر "



- ملصقات باللون الأخضر تتضمن أحد أقوال الرئيس
محمد حسنى مبارك للحزب الوطنى الديمقراطى



.- ملصقات باللون الأخضر تتضمن شعار " الله أكبر - وتحيا مصر "
للحزب الوطنى الديمقراطى .



- ملصقات باللون الأخضر للحزب الوطني تتناول أحد أقوال الرئيس حسني مبارك .

ملحق رقم " ٣ / ٣ "



- ملصقات باللون الأخضر تتضمن النجمة "الرمز الإنتخابى لحزب العمل وشعاره " حزب العمل هو الامل .

ملحق رقم " ١١ / ٢ "



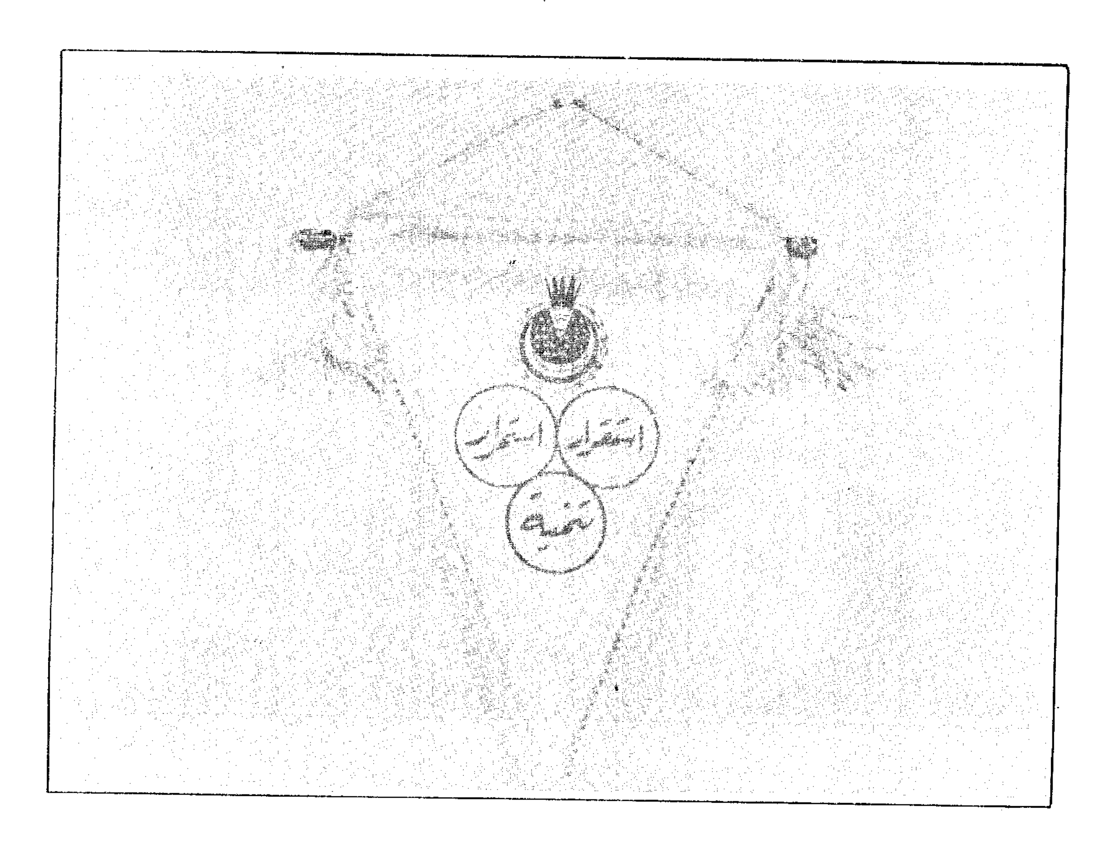
- الشارات الخضراء المميزة لمنظمى المؤتمرات الإنتخابية حزب العمل وتحمل شعار " حزب العمل هو الأمل "

ملحق رقم " ٣ / ١ "



- الملصقات الورقية اللاصقة " الإستيكر " باللون الأخضر والابيض وتتناول شعار الحزب الوطنى وتدعو لمبايعته .

ملحق رقم " ١٢ / ١ "



- الأعلام التذكارية البيضاء للحزب الوطنى وتتضمن شعار الحزب باللون الأخضر .



- لافتات تتناول الشعارات التى ترحب بعودة حزب الوفد وتؤيده " بالدائرة الأولى " بالاسكندرية .



- لافتات تتضمن شعارات مرشحوا الاخوان المسلمين فى الدائرة الاولى بالاسكندرية .



– لافتات تتناول شعار الوفد تؤيد المرشحين فى دائرة شرق الاسكندرية .



– مؤتمر حزب الوفد بالفيوم يتصدر شعار الحزب
" الحق فوق القوة ... والامة فوق الحكومة "

حزب العمل الإشتراكى

★

الرمز

غايتنا ان نوقظ فى مصر الهمة

مصر الفتاة



- ملصقات تتضمن صورة الرئيس حسنى مبارك والتى تم توزيعها أثناء الإنتخابات بصفته زعيماً للحزب الوطنى الديمقراطى .



– صور الرئيس حسنى مبارك تتصدر المؤتمر الحزب الوطنى والسيدة فايدة كامل مرشحة الحزب تحمل طفلة صغيرة " ابنه إحدى المواطنات" لإستمالة الناخبين

ملحق رقم ٤/٤



- إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل وبجانبه المهندس " خالد جمال عبد الناصر " نجل الرئيس جمال عبد الناصر فى إحتفال بالذكرى الخمسين لحركة مصر الفتاة لإستمالة الناصريين .

« مصادر الدراسة ومراجعها »

اولا ـــ المجموعات الكاملة لاعداد الصحف

ـــ مجموعات جريدة الاهرام شهر مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة الاخبار شهر مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة الجمهورية شهر مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة « الشرق الاوسط »

شهر مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة الاحرار « حزب الاحرار »

شهر مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة الشعب « حزب العمل »

شهر مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة الاهالى « حزب التجمع »

شهر مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة مايـــو « الحزب الوطنى »

شهر مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة الوفـــد « حزب الوفـــد » ابتـــداء من ٢٢ مارس حتى نهاية مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة النور الاسلامية شهور مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة شباب الاحرار شهور مارس ـــ ابريل ـــ مايو ١٩٨٤

ـــ مجموعات جريدة ((**السياسة**)) و ((**القبس**)) و ((**الانباء**)) و ((**الـــرأى العام**)) و ((**الوطن**)) بدولة الكويت شهرى يناير ، فبراير ١٩٨٥ .

ثانيا — الدراسات والابحاث غير المنشورة

١ — صفوت محمد العالم ، **الدعاية السياسية ، دراسات فى الاعلام السياسى رقم (١)** ، مذكرات مقررة على طلاب السنة الرابعة — شعبة الاعلام كلية الآداب — جامعة الاسكندرية — العام الجامعى ١٩٨٨ / ١٩٨٩ .

٢ — صفوت محمد العالم ، **دور العلاقات العامة السياسية فى الحملات الانتخابية** ، بحث مقدم الى مؤتمر العلاقات العامة الدولية الثانى ، القاهرة ١١ — ١٥ يناير ١٩٨٨ .

٣ — صفوت محمد العالم ، **وسائل واساليب الدعاية الانتخابية فى النظم السياسية المختلفة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة — كلية الاعلام — جامعة القاهرة — ١٩٨٧ .

٤ — هالة محمد حسن خليل ، **تطور السياسات والاساليب الدعائية دراسة حالة للدعاية الالمانية فى الحرب العالمية الثانية** ، رسالة ماجستير — كلية الاعلام — جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ .

ثالثا — كتب ودراسات عربية منشورة

١ — أحمد بدر ، **الاتصال بالجماهير والدعاية الدولية** ، الكويت : دار القلم ١٩٧٤ .

٢ — أحمد بدر ، **الرأى العام ، طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره فى السياسة العامة** ، القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧ .

٣ — أحمد طاهر ، **الاذاعة السياسية الدولية** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .

٤ — رفيق سكرى ، **مدخل فى الرأى العـــام والاعـــلام والدعاية** ، بيروت منشورات جروس برس ، ١٩٨٤ .

٥ — رياض الصـــمد ، ســـمير الصـــباغ ، اشراف ، **العملية الانتخابية والديمقراطية فى لبنان** ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراســـات والنشر والتوزيع ، ١٩٧٨ .

٦ — صفوت محمد العالم ، **عملية الاتصال الاعلانى** ، ط ١ ، القاهرة : المؤلف ، ١٩٨٩ .

٧ — عبد اللطيف حمزه ، **الاعلام والدعاية** ، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٨٤ .

٨ — على الدين هلال وآخرين ، **انتخـــابات مجلس الشـــعب ١٩٨٤** ، **دراسة وتحليل** ، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، ١٩٨٦ .

٩ — محمد عبد القادر حاتم ، **الرأى العام والدعاية ، نظريات وتجارب** ، القاهرة : مكتبة الانجلو ، ١٩٧٢ .

١٠ — محمود اللبدى ، **أساليب الاعلام الصهيونى** ، بيروت : ١٩٧٩ .

١١ — مختار التهامى ، **الرأى العام والحرب النفسية** ، ط ٣ ، القاهرة : دار المعـــارف ، ١٩٨٢ .

١٢ — ناظم الطحان ، **دراسات فى الدعاوة السياسية** ، ٣ أجزاء دمشق : منشورات وزارة الاعلام ، ١٩٧٦ .

١٣ — وحيد عبد الحميد ، **انتخابات الرئاسة الامريكية والصراع العـــربى الاسرائيلى** ، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ١٩٨١ .

١٤ — يحيى حموده ، **نظرية اللون** ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩ .

رابعـــا ـــ كتب مترجمـــة

١ ـــ اوستن رانى ، **سياسة الحكم** ، ترجمة : حسين على زنون ، بغـــداد المكتبة الاهلية ، ١٩٦٤ .

٢ ـــ جيمى كارتر ، **الحكومة المثالية** ، ترجمة : نظمى لوقا ، القاهرة : دار كتـــابى ١٩٧٩ .

٣ ـــ دوميناك ، **الدعاية السياسية** ، ترجمة : صلاح مخيمر ، عبده ميخائيل رزق ، القاهرة : مكتبة الانجلو ، ١٩٦٠ .

٤ ـــ غىروندان ، **الدعاية والدعاية السياسية** ، ترجمة : رالف رزق الله بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ .

٥ ـــ « لينين » ، **حول الصحافة** ، ترجمة ، فخـــرى كريم ، بيروت : دار الفارابى ١٩٧٩ .

٦ ـــ هلمت هايبر « اعداد » ، **يوميات جوبلز** ، ترجمة خيرى حماد القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٣ .

٧ ـــ هيدريك سميث ، ادم كليجر وآخرون ، **ريجان الرجل .. الرئيس** ، سلسلة كتب مترجمة رقم « ٧٥١ » ، القـــاهرة : الهيئـــة العـــامة للاستعلامات ، ١٩٨٢ .

خامســـا ـــ كتب ودراسات اجنبية

(1) BLumler, jay, G, Communicating to Voters, London : Sage p.blication Inc, 1983.

(2) Boller, paul, F. presidential Campaigns, N. y : Oxford University press, 1984.

(3) Clark, PERER, Evans, Swan, Covering Campaigns, Stanford : Stanford u. press, 1983.

(4) Dimond, Edwin, and Stephen Bates, The Spot : The rise of political Advertising on Television. (Mascach usetts : The Mit press, 1984.

(5) Ellul, jacques, propaganda, The formation of Men's Attitudes, (Newyrok : Alfred A. Knopf, 1971

(6) Katze, Danial public opinion, propaganda (N. y : Halt Rinehart winston. 1964,

(7) Mirchandani, G. G. The people's Verdict, New Delhi: Vilks publishing howse, PVT L'td, 1980.

(8) Mork. Benney, Gray, A. P, pear, R. H. How peopel Vote, A Study of lectoral Behavior (N y : Routledge Kegan paul, 1966.

(9) Rhodes, Antony, propaganda: The Art of persuasion in the world war (Newyork : N : p 1975.

(10) Smith, B. L, Lassweil, H. D, and Casey, R. D propaganda Communi Cation and public opinion, prunceton: r ceton university press, 1964.

سادسا — تقارير ونشرات اجنبية

(1) ELLECTION'S 1984, united States Information, April 1984.

(2) 1984, India go to polls, New Delhi : Ministry of Information and broadcasting, 1984,

فهــرس الجــداول

فهـــرس الموضـــوعات

الموضـــوع	الصفحة

الموضــــوع الصفحة

الموضــــوع	الصفحة

● ● ●

رقم الايـــداع : ١٩٨٩/٤٢٨٧